بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Monday, 23 March 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3037

الاثنين ٢٣ رجب ١٤٠٧ هـ - ٢٣/٣/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٣٧



القاهرة - عمان - لندن - «الشرق الاوسط»:

كان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ومسالة التمثيل الفلسطيني في اطار ذلك المؤتمر اضافة الى تطورات الحرب العراقية - الايرانية من ابرز القضايا التي اثيرت على بساط البحث في القمة الخامسة عشرة التي عقدت في القاهرة امس بين الملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك.

ويشدد الاردن ومصر باستمرار على التزامهما بفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام يحضره الاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الامن الدولي والاطراف المعنية كأفضل وسيلة لتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي.

وفي نهاية زيارة العمل السريعة للقاهرة اعلن الملك حسين بعد محادثاته مع الرئيس مبارك ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الشعب العربي الفلسطيني وتعكس طموحاته وأماله، ولكنه ذكر انه ليس بين الاردن والمنظمة الان اتصالات غير عادية لتنسيق المواقف حول جهود السلام.

واكد الرئيس مبارك من جانبه انه ليس ممكنا التخلي عن القرارات التي اصدرتها مؤتمرات القمة العربية السابقة باعتبار المنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، واعلن ان احدا لا يستطيع التحدث باسم المنظمة وان مصر على اتصال مستمر معها لتنسيق المواقف وتسهيل عملية انعقاد المؤتمر الدولي وهي مسالة تأخذ وقتا طويلا.

وفي تصريحات للصحفيين اعلن الملك حسين مجددا تأييد بلاده لعقد المؤتمر الدولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة وحضور الدول دائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية «بما في ذلك المنظمة».

واستمرت محادثات الزعيمين العربيين ٤ ساعات ناقشا خلالها تطورات الوضع العربي والدولي وقضايا ومشاكل المنطقة والتصعيد الاخير في الحرب العراقية الايرانية. وذكر الملك حسين انهما اتفقا خلال مناقشتهما المغلقة على ضرورة وضع حد لهذه الحرب في اقرب وقت والاتفاق على صيغة سلمية لتسويتها مؤكدا مساندة البلدين للعراق.

وقال ان نزيف الدم في الخليج يجب ان يتوقف من خلال صيغة تقوم على العودة الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى وبدء المفاوضات بين طهران وبغداد وتصفية الاجواء وازالة كل الاسباب التي ادت الى هذا الوضع.

وسئل الملك حسين عما اذا كان لقاؤه مع مبارك يستهدف التنسيق في المواقف قبل توجههما الى واشنطن فقال انه يلتقي مع الرئيس المصري دائما لمناقشة اهم القضايا المطروحة وانه ليس في نية الاسد التوجه الى واشنطن ولم يتقرر شيء محدد في هذا الصدد.

كان العاهل الاردني قد وصل الى القاهرة امس في زيارة عمل قصيرة قادما من العقبة حيث كان في استقباله الرئيس المصري الذي اصطحبه فورا الى المقر الجديد لرئاسة الجمهورية في ضاحية مصر الجديدة حيث جرت هناك مراسم الاستقبال الرسمية.

وهذه اول زيارة يقوم بها الملك حسين لمصر هذا العام منذ لقائه مع الرئيس مبارك في العقبة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، كما انها تجيء بعد شهر من زيارة قام بها شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي للقاهرة، تلك الزيارة التي احدثت انقساما داخل حكومة «المناصفة» الاسرائيلية بسبب مساندة بيريز لمبدأ انعقاد المؤتمر الدولي، حيث يصر اسحق شامير رئيس الوزراء والشريك الرئيسي في المناصفة على المفاوضات المباشرة كحل لأزمة الشرق الاوسط.

وجاءت القمة الخامسة عشرة بين الحسين ومبارك غداة اعلان الرئيس المصري انه ليست هناك اي دولة تملك ان تنوب في التوقيع عن الفلسطينيين اصحاب الحق الأصلي.

ويذكر ان التنسيق المشترك بين الاردن والمنظمة قد انهار اثر رفض منظمة التحرير الموافقة على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وهو المبدأ الذي يطالب الاردن المنظمة بقبوله من اجل فتح المجال امامها للمشاركة في المؤتمر الدولي باعتبار ان هذا المؤتمر ينعقد على قاعدة القرارين.

ومنذ الانهيار الذي جاء على لسان الملك حسين في خطاب القاه في فبراير (شباط) من العام الماضي والرئيس المصري يحاول تسوية الخلافات بين الجانبين.

وقد ذكر مصدر فلسطيني مطلع - طبقا لوكالة انباء الخليج - انه من المنتظر ان يلتقي وفد فلسطيني يضم كلا من السيد خليل الوزير (ابو جهاد) والسيد هاني الحسن مستشار السيد عرفات مع القيادات الاردنية المرافقة للملك حسين.

والسيد الوزير موجود في القاهرة منذ يومين حيث وصلها في وقت سابق امس السيد الحسن.

وقد أجرى الملك حسين والرئيس مبارك خلال قمة الأمس تقييما شاملا للوضع العربي الراهن بما في ذلك تطورات الحرب العراقية - الايرانية، ومعروف ان الطرفين يساندان العراق في هذه الحرب ولكنهما عبرا في اكثر من مرة عن املهما بالتوصل الى حل سلمي لها.

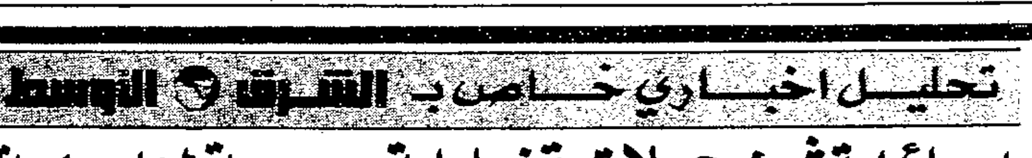
كما استعرض الطرفان الازمة اللبنانية وافضل الاساليب لحلها والحفاظ على سيادة لبنان وأمنه واستقراره ووحدة ابنائه.

كارتر:
محادثات سارة مع الاسد

دمشق - أ ب: وصف الرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر، مباحثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق امس بأنها سارة وتناولت نطاقا واسعا من القضايا». لكن كارتر رفض، في حديثه الى الصحفيين اعطاء المزيد من التفاصيل عن المباحثات التي دامت ثلاث ساعات في قصر الرئاسة السوري بالمهاجرين.

كما أدلى السيد جبران كوريه الناطق بلسان الرئيس الاسد، بتصريح قال فيه ان المحادثات متركزت حول العلاقات الدولية والموقف في الشرق الاوسط وتطوراته اضافة الى المسالة اللبنانية» (راجع ص ٣)

مصافحة وعناق بين الملك حسين والرئيس مبارك في مطار القاهرة



اسرائيل تشن حملات تضليلية مدروسة لمواجهة «أكبر ورطة» في تاريخ علاقاتها بأمريكا

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

قبل حوالي اسبوعين كتب حاخام يهودي امريكي مقالا مهما مطولا في جريدة الـ «واشنطن بوست» عنوانه وفحواه: «انه اذا كانت هناك ارض ميعاد لليهود فهي الولايات المتحدة» أكد فيه على ان ما حققه اليهود من نجاح واستقرار ومشاركة في الحياة السياسية والعامة في الولايات المتحدة لم يحققوه في اي مكان آخر حتى في اسرائيل نفسها التي وجه المقال اليها والى المسؤولين فيها.

وزاد من أهمية المقال ان كاتبه واحد من كثيرين يشاركونه الرأي في الولايات المتحدة وواحد من اليهود العارفين بأدق تفاصيل تاريخ الحركة الصهيونية ونشأتها وتطورها وأهدافها ومن المدافعين عن اسرائيل وانه جاء بعد زيارة اسحق شامير رئيس وزراء العدو الاسرائيلي الى واشنطن خلال الشهر الماضي وما اثير خلالها من قضايا مختلف عليها بين الولايات المتحدة واسرائيل منها هجرة اليهود الى اسرائيل التي دعا شامير الحكومة الامريكية الى بذل المزيد من الجهود لدعمها وتعزيزها بل وحث اليهود الامريكيين انفسهم على الهجرة الى اسرائيل.

وقد كان المقال بمثابة جرس انذار قرعه الحاخام للمسؤولين الاسرائيليين حتى يتنبهوا الى ان خطرا حقيقيا اصبح يهدد العلاقات الاسرائيلية - الامريكية على المدى البعيد يجب التنبه اليه خاصة على صعيد الرأي العام الامريكي والاستعداد لمنع وقوعه. وبالفعل فانه لم يسبق في تاريخ الدولة العبرية منذ انشائها عام ٤٨ ان وجد المسؤولون فيها انفسهم متورطين في آن واحد بقضايا وفضائح هم ابطالها الرئيسيون الحقت الضرر والمشاكل بالأمن القومي الامريكي والمصالح والسياسة الامريكية.. فضائح مستمرة في التفاعل تلقي بظلال من الشك على مستقبل العلاقات بين البلدين.

ومن الفضائح المكشوف عنها فقط - لأن ما خفي كان اعظم - فضيحة التجسس الاسرائيلي على الامن القومي الامريكي التي نفذها الجاسوس بولارد والتي يجمع كثير من المسؤولين الامريكيين على انه الاخطر في تاريخ التجسس على الولايات المتحدة التي قالت مصادر مطلعة في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» عنها ان الجانب غير المعروف منها اخطر وأهم وانها مازالت تتفاعل بحدة بين البلدين. وقالت ان هناك اعتقادا بأن استقالة ريتشارد بيرل معاون وزير الدفاع الامريكي لها علاقة بها كما يتوقع البعض استقالة احد كبار المسؤولين في وزارة الدفاع وهو ستيفن براين بسببها.

فضيحة ايران جيت

اما الفضيحة الثانية فهي فضيحة ايران - جيت التي مازالت تتفاعل بقوة ولم تصل ذروتها بعد حيث ثبت بالادلة التي ظهرت حتى الآن من التقارير الرسمية التي صدرت عن التحقيقات فيها وشهادات الشهود ان اسرائيل هي صاحبة الفكرة ومنفذها الرئيسي وان المسؤولين الاسرائيليين هم الذين كانوا يعيدون اليها الحياة كلما أوشكت على التوقف. هذه الفضيحة التي لم يعد خافيا على احد مدى الاضرار التي الحقتها بالسياسة وللمصداقية الامريكية عالميا ومحليا ثم هناك قضية التعاون في كافة المجالات بين الدولة العبرية والدولة العنصرية في جنوب افريقيا حيث تقدم اسرائيل لجنوب افريقيا مساعدات عسكرية سواء على صعيد التعاون في مجال التسلح النووي أو تطوير الصناعات العسكرية الاخرى او التعاون الاقتصادي فقد اصبحت هذه القضية تشكل موضوع خلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل آخذة بالتفاعل هذه الايام.

وكل هذه الفضائح يجمعها قاسم مشترك واحد هو ان اسرائيل العنصر الرئيسي المستفيد منها على حساب الولايات المتحدة الجانب الرئيسي المتضرر منها وكلها تأتي متزامنة في آن واحد مما ركز الاهتمام في الولايات المتحدة على الافعى الصهيونية في اسرائيل وابنائها واعوانها في الولايات المتحدة واثار قضايا مهمة عند الرأي العام الامريكي وبعض الدوائر الرسمية بل وفي العالم اجمع.

وطرحت تساؤلات جديدة حول مصالح الولايات المتحدة الحقيقية ومعنى هذه العلاقات الخاصة مع دولة صديقة لا تتورع عن الحاق الأذى بالولايات المتحدة مما دفع احد اعضاء الكونجرس الى القول: «يجب علينا التنبه الى ان اسرائيل ليست الولاية الحادية والخمسين وان مصالح الولايات المتحدة تختلف عن مصالحها كما أوجدت هذه الفضائح ضغوطا على اسرائيل ادركت مدى جديتها».

وفي هذه الاجواء حيث وجدت اسرائيل نفسها محط الانتقاد والضغط واستنفرت اجهزتها وقواها في الداخل والخارج وخصوصا

(التتمة على ص ٢)

بدر: لا وجود للفتنة الطائفية:
تهم مقاومة السلطات والتحريض على النظام لمثيري الشغب في محافظات صعيد مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى زكي بدر وزير الداخلية المصري ان تكون الطائفية وراء احداث سوهاج وكفر الشيخ التي وقعت اخيرا واشار الى انها كلها احداث تتعلق بالمعركة الانتخابية المقبلة للبرلمان المصري ومحاولة بعض الملقنين الدعاية للمرشحين عن طريق مكبر الصوت في المسجد اثناء الصلاة في سوهاج بينما حاول بعض المرشحين في كفر الشيخ استغلال نزاع بين مسلم ومسيحي بقرية شباس الشهداء ونجحوا في اثارة المتخاصمين وحققوا هدفهم.

وحذر بدر المواطنين المصريين من خطورة استغلال الاحداث الاخيرة والزج باطلاق اسم الفتنة الطائفية على كل حادث طارىء يتم بين المسلم والمسيحي. واكد في تصريحات خاصة نداءه الى الاجهزة المعنية بتنفيذ توجيهات الرئيس حسني مبارك بضرورة التصدي الفوري لكافة المحاولات التي تستهدف اثارة الفتنة الطائفية ودراسة هذه الظاهرة اجتماعيا.

واكد الوزير بدر ان المسلمين والمسيحيين ابرياء تماما من احداث سوهاج وكفر الشيخ وانما هي احداث عادية جدا. واضاف: ان الخلافات الطائفية بمصر محدودة الى اقصى درجة وان الخلاف الطائفي الوحيد الذي ظهر في الفترة الاخيرة لم يمتد خارج حدود سوهاج على الاطلاق، وقد عاد الهدوء تماما بعد ازالة اسباب الخلافات وبعد جهود بعثة رسمية ضمت عددا من الوزراء ومفتي الديار المصرية وعددا من رجال الدين الذين كان لاجتماعهم مع الاجهزة الشعبية بالمحافظة اثره الفعال في عودة الامن.

من ناحية اخرى وجهت النيابة العامة تهما للمتهمين في احداث سوهاج تهم التجمهر ومقاومة السلطات والتحريض على النظام والتعدي على اجهزة الامن بالقوة واصابة عدد منهم باصابات مختلفة.

وقد بدأت النيابة العامة تحقيقاتها امس مع المتهمين البالغ عددهم ٢٢ والذين تم القبض عليهم عقب احداث الجمعة الماضية بعد ان استمعت الى اقوال ضباط الامن والشرطة حول الاحداث.

وقال المتهمون بالتحقيقات (وهم من اعضاء تنظيم الجهاد) انهم اعتادوا بعد انتهاء صلاة الجمعة ان يعتلي احدهم المنبر ويخطب منه فمنعتهم اجهزة الامن من ذلك فقرروا الخروج في مظاهرة خارج المسجد واعترضتهم وألقت عليهم القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم.

وعلى صعيد آخر صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية المصرية انه تمت السيطرة على الاحداث تماما وعادت الحياة الطبيعية لقرية شباس بمحافظة كفر الشيخ.

وفي الوقت نفسه امر المستشار حامد عرابين المحامي العام لنيابة كفر الشيخ بحبس ٥١ متهما في قضية احداث الفتنة الطائفية بقرية شباس الشهداء ١٥ يوما على ذمة التحقيقات وتبين وجود عضوين من حزب التجمع بين المتهمين احدهما مرشح لعضوية البرلمان عن القرية.

وأمرت النيابة بضبط واحضار ١٨ متهما آخرين نسبت لهم اجهزة الامن دورا في احداث الفتنة وطلبت النيابة من المعمل الجنائي صباح امس سرعة ارسال التقرير الميدني لتحليل الحرائق التي اشتعلت في عدد من منازل القرية يوم الجمعة الماضي كما استعجلت النيابة تقرير الطبيب الشرعي لتشريح جثة بدرية يوسف التي لقيت مصرعها اثناء الاحداث نتيجة استنشاقها كمية كبيرة من الدخان المتصاعد من الحرائق.

ضبط اسلحة بباريس والتحفظ على ٥ «تونسيين»

باريس - أ ف ب: اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية امس ان خمسة اشخاص من اصل تونسي وضعوا تحت التحفظ صباح امس في باريس كما ضبطت كمية كبيرة من المتفجرات ومسدسات آليات بالاضافة الى ذخيرة متنوعة في احد احياء العاصمة الفرنسية.

واوضح البيان ان عملية الضبط تمت على اثر تحقيق اجرته ادارة «مكافحة التجسس».

على صعيد ذي صلة قال مصدر مسؤول في باريس امس ان شخصين يحمل احدهما جواز سفر كويتيا والآخر تونسيا، القي القبض عليهما بتهمة تنفيذ الانفجار الذي وقع في احد مقاهي جيبوتي يوم الاربعاء

واوضح المصدر نفسه ان المواطن التونسي اعترف باشتراكه في هذا الحادث الذي أسفر عن مصرع ١١ شخصا من بينهم اربعة عسكريين ومدني فرنسي.

ولم يعرف بعد تاريخ او ظروف اعتقال هذين الشخصين اللذين حامت حولهما شبهة ارتكاب الحادث الذي لم يعلن احد مسؤوليته عنه.

سري وليس للنشر

● جهة عربية بدات تعيد النظر في حساباتها المستقبلية في ضوء معلومات تجمعت لديها عن متغيرات مهمة في خارطة التحالفات في المنطقة ينتظر ان تتحدد معالمها خلال الشهر المقبل ولاسيما بالنسبة لعاصمتين عربيتين وعاصمة غير عربية.

مجددا نداءه السلمي ذا الخمس نقاط:
صدام: أسقطنا عام الحسم الإيراني وعلينا الحيطة والحذر

بغداد - «الشرق الاوسط» والوكالات:

قال الرئيس العراقي صدام حسين ان العراق احبط وعد ايران بتحقيق انتصار حاسم في الحرب العراقية - الايرانية وقال ان العراقيين استطاعوا تحطيم «المؤامرة الايرانية الكبرى في اخطر حلقاتها».

واضاف الرئيس العراقي في كلمة بثتها وسائل الاعلام العراقية امس بمناسبة اسقاط عام الحسم الذي اطلقه الايرانيون في «ان المؤامرة الخبيثة ضد العراق قد اندحرت وذهبت ريحها وهي تتجرع مرارة الفشل والخيبة ويلعن اطرافها بعضهم بعضا ويلعنون معها حظهم العاثر».

ودعا القوات المسلحة والشعب العراقي الى اليقظة مشيرا الى ان «الحية الايرانية الرقطاء لاتزال تحتفظ بسمها وقد تنفثه وهي في النزع الاخير». وقال: «انتم مكلفون بالرد عليها وعلى مكابرة الاعداء بما يجعل الايرانيين امام اليقين النهائي بأنهم اندحروا ولا سبيل امامهم غير السلام وفق المبادىء الخمسة التي اعلناها وكررناها مرارا».

وبهذا يجدد الرئيس صدام حسين عرض سلام كان قد تقدم به في رسالة وجهها في اواخر العام الماضي الى المسؤولين الايرانيين.

وينص عرض السلام على:

- الانسحاب الكامل والشامل وغير المشروط الى الحدود المعترف بها دوليا.
- تبادل شامل وكامل للأسرى.
- توقيع اتفاقية سلام وعدم اعتداء بين البلدين.
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام كل بلد لاختيارات البلد الآخر.
- ان يكون كل من العراق وايران عنصرا ايجابيا بكل ما يحقق الاستقرار والأمن للمنطقة ومنطقة الخليج العربي منها بوجه خاص.

واشاد الرئيس العراقي بالبطولات التي قدمها العراقيون طيلة سنوات الحرب الماضية وخاصة خلال الهجمات الايرانية الاخيرة وقال: لقد حطمتم ايها العراقيون المؤامرة الكبرى في اخطر حلقاتها، المؤامرة ضد حاضركم ومستقبلكم، ضد آمالكم وأمنكم، ضد شرفكم وسيادتكم، وضد أمن وشرف وسيادة الامة العربية بتصديكم البطولي للمؤامرة تحطمت واندحرت وراحت ريحها العاتية التي كان الخيرون يخشون منها على ما هو غض من نخيلنا، ولم يبق منها إلا بقايا ريحها الشريرة، التي سيخمدها بعون الله شعب العراق من كان منهم لازال غضا او اكتمل فيه التكون في معانيه».

وهاجم الرئيس صدام حسين كلا من الولايات المتحدة واسرائيل واطراف عربية دون ان يذكرها جميعا بالاسم لمساعدتها ايران في الحرب ضد العراق وقال: «لقد تصديتم ايها العراقيون لتخطيط وخبث خمس دول بعضها محلي يرى الاذى بعين الميدان ويمعن فيه، وبعضها دولي بكل ما يوقره ثقله وانتشاره وعلاقاته من وسائل خبيثة».

وفي الوقت الذي كان فيه الرئيس العراقي يلقي كلمته تجمع الآلاف من العراقيين للاحتفال في شوارع المدن والقرى في مختلف انحاء العراق.

وقد اعلن امس ان القوات العراقية فتحت بعد منتصف ليلة امس نيران مختلف انواع الاسلحة على مواقع القوات الايرانية على مختلف جبهات القتال - ١٢٠٠ كيلومتر - وذلك احتفالا بسقوط عام الحسم الايراني.

وقد اطلقت امس ٢١ طلقة مدفعية تحية لهذا اليوم العظيم كما بثت الاذاعات الاناشيد الوطنية والقيت الكلمات والخطب حول دلالات يوم اسقاط عام الحسم الايراني الذي انتهى بانتهاء السنة الايرانية في ٢١ مارس (آذار).

وعلى صعيد العمليات العربية، اعلن متحدث عراقي امس ان الطائرات المقاتلة شنت عند الساعة الخامسة والنصف من فجر امس غارة موفقة على هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية.

كما شنت الطائرات العراقية امس غارة على حقل نفط اردشير الايراني، حيث تمكنت من اضرام النيران في منصات الحقل.

تخفيض ضريبة المغادرة على الرعايا الاردنيين في الدول العربية

عمان - «الشرق الاوسط»:

قررت الحكومة الاردنية امس تخفيض ضريبة السفر على الرعايا الاردنيين المقيمين في الدول العربية.

وستكون الضريبة عشرة دنانير بدلا من ١٥ دينارا للمغادرين جوا وخمسة دنانير بدلا من سبعة دنانير للمغادرين عن طريق البر او البحر.

واوضحت مصادر اردنية ان القرار سيطبق على الاردنيين الذين لديهم اقامات في الدول العربية ابتداء من مطلع الشهر المقبل.

سفير بريطانيا في الرياض ينوه بأهمية محادثات الملك فهد وثاتشر

الرياض ـ واس ـ وصف ستيفن اجرتون سفير بريطانيا لدى السعودية زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى بريطانيا بانها ستوفر فرصة طيبة لمناقشة القضايا الهامة وخاصة الحرب العراقية الايرانية .

وقال في تصريح ادلى به لوكالة الانباء السعودية ان رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت ثاتشر ستتطرق في محادثاتها مع خادم الحرمين الشريفين الى الدور الذي يمكن ان تقوم به بريطانيا والمملكة لانهاء هذه الحرب المأساوية .

وأوضح ان خادم الحرمين الشريفين سيلقى استقبالا رسميا كبيرا وان امير واميرة ويلز اللذين لقيا ترحيبا حارا من الملك فهد عند زيارتهما للمملكة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي سيكونان في مقدمة المستقبلين وقال انهما يحملان ذكريات طيبة عن تلك الزيارة .

وأكد في تصريحه ان الزيارة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين للمملكة المتحدة تأتي تتويجا للعلاقات القوية بين البلدين المهتمين بشكل كبير بالعمل على تحقيق الأمن والسلام العالميين .

وقال ان المملكة وبريطانيا مهتمتان بذلك مشيرا الى ان بلاده تؤيد بيان المجموعة الأوروبية الصادر في ٢٢ فبراير (شباط) الماضي والمؤيد لعقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة .

واعرب سفير بريطانيا لدى المملكة عن امله ان تكلل زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى بريطانيا بالنجاح والتوفيق .

الرياض ـ واس: يفتتح الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الاعلى للاعلام يوم الاحد المقبل ندوة «تطوير البرامج الدينية في تلفزيونات الخليج» التي تنظمها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالتعاون مع جهاز تلفزيون الخليج وتستمر ثلاثة ايام.

واوضح مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ان افتتاح الندوة من قبل الامير نايف بن عبد العزيز يؤكد حرص قادة المملكة على دعم ومتابعة اي مشروع خيري نافع.

واشار الى ان استجابة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لهذه الندوة التي اهتم بفكرتها جهاز تلفزيون الخليج تأتي انطلاقا من رسالتها العلمية المتميزة في مجالات العلوم الشرعية والعربية والاجتماعية.

وقال الدكتور التركي ان الندوة تسعى لتحقيق اهداف كثيرة منها تقويم واقع البرامج الدينية وارساء قواعد علمية مرشدة للتخطيط السليم لانتاج برامج دينية اعلى جودة واصلح اثراء، وتوظيف الوسائل التقنية في تضمين البرامج الدينية عناصر الاستساغة والجذب والتشويق والارتقاء بمستوى معديها ومقدميها ومخرجيها.

كما تهدف الندوة الى دعم قدرات البرامج الدينية حتى تتمكن من معالجة القضايا والمشكلات التي تهم المجتمع المسلم ومكافحة تيارات الالحاد والاتجاهات الدخيلة وتوسيع نطاقها من اجل ان تشمل الجاليات المسلمة وغير المسلمة غير الناطقة بالعربية في الخليج ولكي تمتد الى آفاق عربية واسلامية وعالمية اوسع.

واضاف ان الندوة تسعى الى ابراز الخصائص الاصيلة لشعوب الخليج ودور هذه الشعوب في الماضي والحاضر والمستقبل في خدمة الاسلام والعطاء الفكري والحضاري.

كما تهدف الى تقوية العلاقة بين البرامج الدينية وعلماء الاسلام وفتح مجالات التنسيق ودعم اطره بين الجهات المشرفة على البرامج الدينية وتقوية الروابط بين العاملين في هذه الجهات اضافة الى ايجاد قاسم مبدئي وفكري مشترك بين هذه البرامج والبرامج الاخرى.

وتناول مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الموضوعات التي ستتناولها ابحاث الندوة التي اعدها عدد من العلماء والمتخصصين في العلوم الاسلامية والاعلام والتربية، وقال ان هذه الموضوعات تشمل واقع البرامج الدينية في تلفزيونات دول الخليج، وخصائص المستقبل للبرامج الدينية في الخليج، وتحديد مفهوم البرنامج الديني، والمعايير الموضوعية للبرنامج الديني، كما تشمل الموضوعات التخطيط السليم للبرامج الدينية، وامكانية استخدام التقنية الحديثة في اعداد البرامج الدينية وتقديمها ورفع قدرات معدي ومقدمي البرامج الدينية ودور هذه البرامج في معالجة قضايا ومشكلات المجتمع ودورها كذلك في مكافحة الالحاد والانحراف والوسائل التي تمكن هذه البرامج من مخاطبة غير الناطقين بالعربية.

الامير بندر يؤكد الحرص على راحة المبتعثين السعوديين في الخارج

واشنطن ـ واس : عقد مجلس ادارة اندية الطلاب السعوديين ومدارس ابناء المبتعثين بالولايات المتحدة اجتماعه السنوي الرابع مساء يوم الجمعة الماضي.

وقد القى الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة في واشنطن ورئيس مجلس الادارة كلمة خلال الاجتماع اكد فيها حرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على راحة المبتعثين وايجاد الامكانيات الهامة والخدمات اللازمة لهم وتوفير التعليم لابنائهم.

وقال ان الهدف من انشاء الاندية الطلابية بأمريكا هو توفير المكان المناسب لنشاطات المبتعثين مشيرا الى انه سيقوم في القريب العاجل بجولة لبعض الولايات الامريكية وكندا للالتقاء بالمبتعثين والتعرف على ارائهم ومقترحاتهم والرد على اسئلتهم واستفساراتهم وكل ما يوفر المناخ الملائم لهم.

وقد ناقش الاجتماع عددا من الامور المتعلقة بالاندية والمدارس وتم ادخال بعض التعديلات في اللائحة التنظيمية للاندية الطلابية وتصنيفها الى فئات على حسب نشاطاتها وعدد طلابها، كما تم مناقشة التقرير السنوي لهذا العام عن الاندية والمدارس والذي تناول نشاطاتها وما تقدمه من خدمات للمبتعثين وابنائهم اضافة الى انه ناقش امكانية اعادة النظر في اللوائح السابقة للاندية والمدارس وتبني بعض الاقتراحات حولها.

كما ناقش الاجتماع وضع مدارس ابناء المبتعثين بمناهجها ومقرراتها ومدى ملاءمتها لمناهج التعليم بالمملكة لتساعد ابناء المبتعثين في مواصلة دراستهم عند رجوعهم الى مدارس المملكة.

ومن ناحية ثانية، قال الملحق التعليمي بأمريكا الدكتور حمد السلوم في تصريح لوكالة الانباء السعودية انه صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بزيادة المخصصات المالية لنوادي الطلاب السعوديين ومدارس ابنائهم بأمريكا لتصبح مليوني دولار بدلا من مليون ونصف المليون دولار.

وقال الدكتور السلوم ان عدد اندية الطلاب السعوديين بأمريكا يبلغ ثلاثين ناديا في مختلف الولايات الامريكية لخدمة الطلاب هناك والقيام بدور اعلامي

شجون عربية

كارتر والاتفاقات !

حينما وافق الرئيس المصري الراحل أنور السادات على اتفاقات كامب ديفيد لم تكن موافقته على الوثائق المكتوبة فحسب، ولكنه ايضا كان موعودا من قبل الادارة الامريكية ببنود اضافية اكدها له شفاهة الرئيس السابق جيمي كارتر.

اليم يزور جيمي كارتر المنطقة ويصرح في القاهرة بان اسرائيل لم تف بالتزاماتها بكامب ديفيد، وانه يرى انه يتعين على الادارة الامريكية الحالية ان تتخذ خطوات اكثر فعالية من اجل التوصل الى السلام الشامل في الشرق الاوسط.

إذن، كارتر يرى ان اسرائيل لم تف بالالتزامات وبلاده لا تضغط ولا تتحرك بالقدر الكافي.

السبب هو ان نص اتفاقات كامب ديفيد لا يرغم اسرائيل على شيء من هذا القبيل.

واسرائيل تعرف ان الاتفاقات هي نصوص، فيما الولايات المتحدة اخترعت مصطلحا يقول «روح كامب ديفيد».

اسرائيل تطبق «النص»، وهو الامر الثابت، وكارتر يطالبها بالتقيد «بالروح» وذلك امر، سياسيا وقانونيا، غير ملزم.

خطأ كارتر انه حتى يتجاوز أزمة انتهاء مفاوضات كامب ديفيد الى طريق مسدود، والى حجم الاحراج والفشل الذي كان يمكن ان يحدث له، اقنع الرئيس السادات بمقولة : «وقع اليوم، وانا ساضغط عليهم غداء».

والذي حدث ان السادات قام بالتوقيع، ولكن كارتر لم يقم بالضغط لانه ببساطة فشل في الانتخابات التكميلية لفترة الرئاسة الثانية.

المثير هو ان مناحيم بيجن رئيس وزراء العدو الاسرائيلي وقت كامب ديفيد رفض اي وعد شفهي من جانبه او من جانب مصر او الولايات المتحدة، وأصر اصرارا شديدا على ان يتضمن الاتفاق ـ كل شيء على الورق ـ حتى القضايا الخلافية طلب ان تكتب في نص رسائل متبادلة لا قيمة قانونية لها !

واليوم يكشف كارتر ان سياسته بالوعود الشفهية لمصر، والوثائق المكتوبة لاسرائيل، جعلت اسرائيل تتمسك بالنص، وتعيش المنطقة بانتظار ما يسمى بالتزام اسرائيل بشيء وهمي اسمه روح الاتفاقات !

هكذا تفكر اسرائيل !

عماد الدين اديب

حظر صدور مجلة للمعارضة الجزائرية في فرنسا

باريس ـ أ.ف.ب : اصدر وزير الامن الفرنسي قرارا بحظر صدور مجلة المعارضة الجزائرية « البديل الديمقراطي »، الوثيقة الصلة بمنظمة يتزعمها الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بللا في كل الاراضي الفرنسية لانها « ذات طبيعة تمس بالمصالح الدبلوماسية الفرنسية » .

واوضح بيان الحظر الذي صدر في ٢٠ مارس (اذار) الحالي ونشرته الجريدة الرسمية امس ان المجلة تشكل امتدادا لمجلة « البديل » التي حظرت في ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي لنفس الاسباب .

خدام يلتقي مبعوثين من «اللقاء الاسلامي» بلبنان و«أمل» تصعد حملتها الاعلامية ضد جنبلاط

بيروت ـ دمشق «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

عقد لقاء في دمشق امس بين نائب الرئيس السوري ووفد اللقاء الاسلامي لتقييم نتائج الجولة التاسعة من الحوار التي عقدت اخيرا بين الجانب السوري وفريق الحوار الرئاسي اللبناني ولابلاغ موقف اللقاء الاسلامي من المقترحات المطروحة لحل المشكلة اللبنانية.

وقد اجتمع السيد عبد الحليم خدام مع الوفد الاسلامي المؤلف من النائبين جميل كبي وزكي مزبودي اللذين وصلا الى دمشق بمهمة مكلفين بها من اللقاء الاسلامي.

وتم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع والتطورات الراهنة على الساحة اللبنانية في ضوء الخطوات المتخذة في بيروت الغربية والطريق الساحلي.

وعلى هذا الصعيد وصل الى العاصمة السورية بعد ظهر امس السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في زيارة قصيرة.

وكان السيد جنبلاط قد تعرض يوم امس الاول الى هجوم عنيف من قبل حركة «امل»، وزاد الهجوم احتداما امس حينما صرح مسؤول في حركة «امل» ان «مثل ذلك الحليف ـ ويعني جنبلاط ـ يغنينا عن اي عدو».

وكان مكتب جنبلاط قد اذاع بيانا امس الاول هاجم فيه موقف السيد نبيه بري رئيس حركة «امل» لاسيما ازاء الفلسطينيين.

واضاف المصدر «اذا كان بري ضد الفلسطينيين فما هي غاية جنبلاط في كونه مع الاسرائيليين، اننا على استعداد لفتح ملف استقبالاته الحافلة للاسرائيليين وتبادل الوفود الرسمية بينهم».

وبالاشارة الى بيان الحزب التقدمي الاشتراكي الذي تضمن قائمة بالمناضلين الشيوعيين المتهمة «امل» باغتيالهم تساءلت «امل»: «هل تلك الاتهامات املاها عليه جورج حاوي امين عام الحزب الشيوعي اللبناني؟ ام ان الدافع من ورائها هو سفره قريبا الى الاتحاد السوفياتي؟».

واضاف المصدر «ماذا يقول جنبلاط الذي يسمح لنفسه بتوجيه اتهامات كاذبة عن الامن الباهر الذي كفله لتيري ويت مبعوث كبير اساقفة كانتربري والمختفي منذ ٢٠ يناير (كانون الثاني) في بيروت؟».

واستطرد المصدر المسؤول في «امل» يقول «وماذا يقول عن الانقسام الذي اثاره داخل الحزب السوري القومي الاجتماعي وعن عملية الابادة التي لم يتعرض لها المسيحيون اعضاء الحزب الشيوعي اللبناني فحسب ولكن من اعضاء حزبه نفسه خلال حرب الجبل في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣؟».

وقال المصدر اخيرا «ان من حصل على كل شيء بالميراث لا يعرف قيمة الاشياء، اننا لا ننسى ان اشقاءنا الدروز موجودون وان الجبل كان دوما بمثابة همزة الوصل بين المناطق اللبنانية».

وقد وجه مساء امس الاول الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى نداء ملحا لبري وجنبلاط من اجل ان يضعا حدا لهذا الجدل الذي يلحق الضرر بلبنان وبقضية المسلمين و«امل» والحزب التقدمي الاشتراكي.

وتجدر الاشارة الى ان بيروت الغربية شهدت في منتصف فبراير (شباط) الماضي معارك طاحنة بين حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي ادت الى دخول الجيش السوري الى ذلك القطاع من العاصمة اللبنانية.

على صعيد آخر، بعثت امس زوجات ثلاثة رهائن فرنسيين اختطفتهم منظمة «الجهاد الاسلامي» عن طريق الصحف برسالتين متطابقتين الاولى موجهة الى اثنين من الزعماء الدينيين اللبنانيين والثانية الى ازواجهن.

وقد نشرت صحيفة «النهار» اللبنانية امس هاتين الرسالتين المرسلتين بمناسبة مرور عامين على احتجاز اثنين من الرهائن هما مارسيل كارتون ومارسيل فونتين.

ودعت دنيس كارتون واليان فونتين وجويل كوفمان في رسالتهن الاولى الشيخ محمد حسين فضل الله الزعيم الروحي لحزب «الله»، ونائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى الى مواصلة جهودهما «من اجل اطلاق سراح اشقائكم مارسيل كارتون ومارسيل فونتين اللذين اختفيا منذ عامين وجان بول كوفمان الذي اختطف منذ ٢٢ شهرا».

ونشر قبل الرسالة قول للامام علي رضي الله عنه جاء فيه «الرجل اخوك في الدين او مثيلك في الخلق»، وتطالب الرسالة الشخصيتين الدينيتين بمواصلة جهودهما «باسم الايمان بالله والانسانية وبمبادىء العدالة والحرية التي تؤمنون بها مثلنا».

وكان كارتون (٦٣ عاما) وفونتين (٤٢ عاما) الدبلوماسيان في سفارة فرنسا في لبنان قد اختطفا يوم ٢٢ مارس (اذار) عام ١٩٨٥ في قطاع بيروت الغربية بينما اختطف كوفمان (٤٤ عاما) الصحافي في صحيفة «افنمان دي جودي» يوم ٢٢ مايو (ايار) عام ١٩٨٥ على طريق مطار بيروت الدولي برفقة الباحث الفرنسي ميشيل سورا (٣٩ عاما) الذي اعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» يوم ٥ مارس (اذار) عام ١٩٨٦ اعدامه ولكن لم تسلم جثته.

وتؤكد الزوجات الثلاث في رسالتهن الثانية لازواجهن مساندتهن المعنوية واعربن عن الامل في اطلاق سراحهم قريبا.

وتقول الزوجات في رسالتهن «مارسيل كارتون ومارسيل فونتين وجان بول اننا نفكر فيكم ونحبكم كثيرا، والايام تثبت ان الوقت يمر بصعوبة بالنسبة لكم انتم الضحايا الابرياء لانكم فرنسيون، ونحن يدا في يد نشكل عائلة واحدة تصلي وتعمل وتأمل لكي تصبح تجربتكم جزءا من الماضي، ويجب الا تفقدوا الامل، ولا يسمح الله سبحانه وتعالى بأن يستمر ابرياء في دفع ثمن اخطاء لم يرتكبوها، ويجب ان تعرفوا اننا نتذكركم في مساعينا اليومية تماما مثل اليوم الاول لاختطافكم، ولم نتوقف عن بذل الجهد لكي نلتقي مرة اخرى بسرعة، ونأمل ان ينقل لكم المختطفون حبنا وان يتخذوا المبادرة الانسانية التي تؤدي الى اطلاق سراحكم، ونطالب باسم العدالة والمحبة الانسانية بوضع حد لمعاناة الابرياء والشعوب المضطهدة».

وكان والد جان لوي نورماندان المحتجز منذ الثامن من مارس (اذار) ١٩٨٦ لدى منظمة «العدالة الثورية»، قد وصل الى بيروت امس الاول في محاولة للقيام بمساع من اجل انقاذ حياة ابنه.

واكد امس للصحافيين ان السبب الاول لمجيئه الى بيروت هو التوتر الشديد الذي ساد خلال الفترة الاخيرة على اثر التهديد باعدام ابنه جان لوي.

واضاف «لقد كان من الضروري ان اقترب منه وأن احاول القيام ببعض المساعي على الاقل لكي اجنبه الاسوأ، لم يكن من الممكن ان اظل ساكنا في باريس او في بوردو، لقد اسرعت بالمجيء الى بيروت من اجل اجراء اتصالات ولكي اكون على مقربة من مراكز اتخاذ القرار».

وكانت منظمة العدالة الثورية قد اعلنت يوم الثلاثاء الماضي مهلة اسبوع واحد ينفذ بعدها حكم الاعدام الذي اصدرته ضد جان لوي نورماندان الذي تصفه بانه جاسوس.

● وفي تل ابيب اعلن متحدث عسكري اسرائيلي امس ان القوات الصهيونية قتلت ثائرين في اشتباك بجنوب لبنان بعد سقوط صاروخ كاتيوشا على شمال فلسطين المحتلة.

ووقع الاشتباك ليلة امس قرب بلدة حاصبيا الواقعة عند الطرف الشرقي للمنطقة الامنية التي اعلنتها «اسرائيل» في جنوب لبنان.

وقال المتحدث انه تم العثور على الاسلحة الشخصية للثائرين وعلى معدات عسكرية اخرى قرب جثتيهما، ولم يذكر المتحدث وقوع خسائر بين الاسرائيليين في الاشتباك.

وقال المتحدث انه في مساء الجمعة الماضي سقط صاروخ كاتيوشا سوفياتي الصنع بعد اطلاقه من لبنان على منطقة الجليل الغربي في شمال فلسطين.

دعوة مبارك لزيارة موسكو

القاهرة ـ واخ : تلقى الرئيس المصري حسني مبارك دعوة رسمية من الاتحاد السوفياتي لزيارة موسكو خلال هذا العام لبحث قضية المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط والعلاقات المصرية السوفياتية الاقتصادية والعسكرية .

وقالت صحيفة « صوت العرب » الصادرة امس ان زيارة الرئيس مبارك للاتحاد السوفياتي ترتبط بالموقف الراهن للولايات المتحدة من المؤتمر الدولي للسلام وبقضية الديون العسكرية الامريكية وتخفيض فوائدها .

الرياض ـ واس : استقبل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الثالث للتراث والثقافة بمكتبه امس وفد الادباء والمفكرين المشاركين في نشاطات المهرجان .

وقد رحب الامير فيصل بن فهد بالوفد في بلده الثاني المملكة باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده .

وقال الامير فيصل الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الثالث للتراث والثقافة ان هذا التجمع العربي الكبير الذي تستضيفه المملكة انما هو تابع من مسؤولية هذه البلاد التي انعم الله عليها بوجود الحرمين الشريفين ومن دورها العربي والاسلامي تجاه الامتين العربية والاسلامية .

واضاف ان المهرجان الوطني الثالث للتراث والثقافة هو مهرجان لكل العرب، وعبر عن امله في اتساع نطاق مثل هذه المهرجانات في العالم العربي لما تحققه للثقافة والفكر من نمو وتطور .

ونوه بما هيىء للمهرجان من اسباب النجاح وما بذلته اللجنة العليا برئاسة الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا من جهود مكثفة .

كما امتدح الامير فيصل بن فهد العلاقات التاريخية والحضارية التي تربط المملكة بجميع الدول العربية وبالعلاقات الروحية مع الامة الاسلامية مشيرا الى اهمية الاعلام العربي في نشر افاق الثقافة العربية ومواجهة التيارات والغزو الفكري الذي تتعرض له .

وتحدث عن القضايا الادبية التي يناقشها المهرجان الوطني الثالث للتراث والثقافة ووصفها بانها هامة في اثراء الحياة الادبية ورافد من روافد اثراء الثقافة العربية التي تستقي ينابيعها من ديننا الاسلامي الحنيف وتعاليمه السمحة مما له الاثر الكبير في استعادة الحضارة العربية لمكانتها المرموقة اللائقة بها .

كما اعطى الرئيس العام لرعاية الشباب للوفد تفصيلا عن دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تنمية الثقافة ودعمها، واوضح ان جائزة الدولة التقديرية نموذج لما توليه الدولة من اهتمام بالادب والادباء .

كما اشار الى الدور الذي تقوم به الاندية الادبية في خدمة الأدباء والادب السعودي وقال ان خطة الرئاسة المنطلقة من خطة الدولة العامة قد اهتمت بالتوازن بين الانشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية واعطاء كل ذلك ما يستحقه من اهتمام .

وقد حضر استقبال الامير فيصل لوفد الادباء والمفكرين المشاركين في المهرجان الوطني الثالث للتراث والثقافة عدد من المسؤولين في كل من رئاسة الحرس الوطني والرئاسة العامة لرعاية الشباب .

وعلى هذا الصعيد، اوضح وزير المعارف وزير التعليم العالي بالنيابة الدكتور عبد العزيز الخويطر ان للمهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية مردودا حضاريا « كبيرا » في جوانب عديدة .

وقال في تصريح صحافي ان المهرجان يربط الحاضر بالمستقبل ويذكر الشعوب بامجادها لتكون نصب عينها فلا تنزل عن مستواها وتحاول ان تتعداه لتستحق صفة الحضارة التي من المفروض ان تتصف بها مادامت امة عريقة وطموحة .

واستطرد قائلا : « ان لذكرى القديم هزة وجدانية خاصة لانها تضغط حيزا كبيرا من الذكريات في لمحة محدودة او مجسد مصغر او رمز مختار او عين صينت مع الزمن فهي تنطق بخضم من مباهج الذكرى المختزنة فيها وأسرار تاريخ قد لا تفي به مجلدات الكتب وتأثيرها يتراوح فعوله من الطفل الى الكبير ومن الرجل الى المرأة ومن المثقف والعالم الى الانسان العادي » .

واكد ان الامة التي تنقطع صلتها بماضيها مثل الشجرة التي تفصل عن تربتها وهي من الامم التعيسة التي مهما جرت لاهثة لتبني مجدا يبقى هذا المجد بدون أساس مثل بيت معلق بالهواء .

وقال الدكتور الخويطر « ان استفادة الجيل الناشىء من اطلاعه على تراث الاجداد ففيه فائدة جلى، فالتراث نافذة واسعة يطل منها الشاب الى مسرح ابائه واجداده والحقل الذي عملوا فيه حتى اوصلوا هذه البلاد الى ما وصلت اليه » .

واكد « ان المهرجان مجال لادراك الشباب ان ما نحن فيه لم يأت من فراغ وانما جاء من تراث ثر من العناء والتعب والكفاح والتدرج وهو حافز لشكر النعمة التي توجبها المقارنة بين ما كان وما هو متوفر الآن » .

ووصف المهرجان بانه « صوت هادىء ولكنه ملح يقول هذا ما توصلوا اليه وتركه جيلهم لجيلكم فماذا سوف تتركون لابنائكم مقابل ما وفره اباؤكم لكم » مشيرا الى انه صوت يحدد حجم المسؤولية وكبرها .

انفجار في اشدود يجرح شخصاً

القدس المحتلة ـ أ. ف. ب : ذكرت مصادر بوليسية صهيونية ان شخصا اصيب بجروح خطيرة امس في انفجار وقع في مركز تجاري في اشدود جنوبي تل ابيب.

واوضحت المصادر نفسها ان سبب هذا الانفجار لم يتضح بعد. وقد طوق البوليس قطاع المركز التجاري باكمله وشرع في اعتقال عدد من الاشخاص على ذمة التحقيق.

واضافت المصادر ان المصاب نقل الى مستشفى كبلان في ريهوفوت.

رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني تضع ترتيبات الدورة الجديدة

بغداد ـ وكالات الانباء : تبدأ رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني اليوم سلسلة اجتماعات هنا لوضع الترتيبات النهائية للدورة الجديدة المقرر عقدها بالجزائر في العشرين من الشهر المقبل.

وسيحضر هذه الاجتماعات السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل الى بغداد في وقت سابق امس.

وهذه الاجتماعات تواكب المساعي المبذولة حاليا في ليبيا بين مختلف فصائل المقاومة لتذليل الصعاب التي تحول دون تأمين المشاركة الكاملة للمنظمات بالدورة الجديدة.

وذكرت مصادر موثوقة ان الاتفاق بين الفصائل قطع شوطا بعيدا نتيجة للجهود التي بذلتها ليبيا في هذا المجال، وقالت ان موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هو الوحيد الذي لم يحسم حتى الآن.

ورجحت هذه المصادر ان تبادر الجبهة الشعبية الى تغيير موقفها في غضون الايام القليلة المقبلة نتيجة لتواصل الاجتماعات بين مختلف الفصائل وخاصة بين ممثلين عن فتح والجبهة الشعبية.

وكانت فتح قد اصدرت بيانا مؤخرا اكدت فيه على الموعد النهائي لعقد الدورة الجديدة للمجلس في العشرين من الشهر المقبل بالجزائر مع حرصها على استمرار الحوار لمشاركة الفصائل كافة.

وذكرت هذه المصادر ان الجهد الذي تقوده ليبيا حاليا يستهدف مواجهة مناورة تأجيل الموعد الجديد بحجة اجراء المزيد من الاتصالات.

وقالت ان السيد خالد الفاهوم الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني قدم مذكرة بهذا الشأن لكنها لم تحظ بأي تأييد من قبل ليبيا او بقية الفصائل.

وجاء الموقف الليبي الجديد اثر تبني ورقة سياسية قدمها السيد خليل الوزير (ابو جهاد) خلال تواجده في ليبيا لاعادة اللحمة الفلسطينية بين مختلف الفصائل الثورية.

ومن المقرر ان يحضر الاجتماعات الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس ونائباه وامين سر المجلس اضافة الى السيد عرفات.

على صعيد آخر، قال المسؤول الفدائي الفلسطيني محمد عباس (ابو العباس) ان ليبيا تلعب دورا مهما في المصالحة بين الفصائل الفلسطينية وتكهن بقيام السيد عرفات بزيارة طرابلس قريبا.

وقال ابو العباس ليلة امس في مقابلة تليفونية من مكان لم يكشف عنه «هناك تطور ايجابي وملموس من ليبيا تجاه منظمة التحرير الفلسطينية».

ومضى قائلا : «ان التطور لايزال في بدايته ونحن متفائلون بالتوصل الى نتيجة ستخدم قضايا كفاحنا القومي والوطني».

وقال ابو العباس في المقابلة انه يعتقد ان السيد عرفات قد يذهب الى طرابلس بعد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني قال انه يتوقع ان يعقد في الجزائر في نهاية الشهر المقبل.

ومضى قائلا : ان اجتماعا تمهيديا للفصائل الفلسطينية التي تتخذ من سورية مقرا لها عقد في ليبيا يوم الجمعة الماضي.

رئيس وزراء سري لانكا يزور باكستان ومصر

كولومبو ـ ر : اعلنت حكومة سري لانكا امس ان راناسنجي بريماداسا رئيس وزراء سري لانكا سيقوم خلال الاسبوع الحالي بزيارات رسمية لباكستان ومصر وكينيا .

وقال بيان انه من المقرر ان يغادر رئيس وزراء سري لانكا البلاد يوم الثلاثاء المقبل لزيارة باكستان ومصر وسيلقي كلمة في اجتماع حول مستوطنات تشرف عليه الامم المتحدة ويعقد في كينيا في السادس من ابريل (نيسان) المقبل .

ولم يذكر البيان موعد زيارة رئيس وزراء سري لانكا لباكستان ومصر غير انه اوضح انه سيعود الى كولومبو في ١٢ الشهر المقبل .

٤ حوادث عنف في الانتخابات المصرية وتطبيق قانون الطوارىء على المرشحين « المشاغبين »

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

دخلت معركة الانتخابات البرلمانية بمصر بين الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم واحزاب المعارضة مرحلة حرجة تنذر بتزايد حوادث العنف والصدام بين الطرفين .

وقد جاء قرار اللواء زكي بدر وزير الداخلية منذ يومين باعتقال عبد العزيز يوسف ابو حرب مرشح حزب التجمع اليساري بمحافظة كفر الشيخ لتزعمه الحوادث التي وقعت في احدى قرى المحافظة بين الاقباط والمسلمين بمثابة تحذير لكافة الاحزاب والمرشحين بأن الداخلية لن تتراجع عن استخدام قانون الطوارىء خلال فترة الحملة الانتخابية ضد أي مرشح يتجاوز القانون ويسعى لاثارة الشغب أو الفتنة الطائفية .

وقد وقعت الآن نحو ٤ حوادث صدام بين المرشحين من احزاب المعارضة واجهزة الأمن وبصفة خاصة مرشحي التحالف من جماعة الاخوان المسلمين ومرشحي حزب التجمع تمت في محافظات الاسكندرية ودائرة غرب القاهرة وسوهاج وكفر الشيخ تم خلالها القاء القبض على عدد من المرشحين ثم افرجت عنهم النيابة بعد ذلك لاصرارهم على تسيير مسيرات انتخابية في الشوارع دون اذن الداخلية .

وفي المقابل بدأت قيادات الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ومرشحوه الرد على حملات مرشحي الاخوان المسلمين حيث أعلن الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المنحل ومرشح الحزب الحاكم في دمياط ان خلط السياسة بالدين غير مطلوب وان مصر امة مؤمنة ولا يقبل شعبها ان يكون بينه خميني آخر !

واضاف الدكتور المحجوب في مؤتمر انتخابي بدمياط « اننا شعب مصري مؤمن لسنا في حاجة لمن يذكرنا صباح مساء بالدين وكأنه وحده المسلم وبقية الناس كفار ما من احد ان يتصور ان الله قد اختصه هو وحده بالدين فالاسلام لا يكفر احدا وليس من حق جماعة معينة ان تستأثر لنفسها بالدين دون باقي الجماعات وعليهم ان يلتزموا بالسلوك الاسلامي الصحيح » .

كما أعلن الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والأمين العام للحزب الحاكم انه سيتم ضرب أي عناصر قد تتعرض للوحدة الوطنية .

جدير بالذكر ان الانتخابات السابقة في عام ١٩٨٤ شهدت وقوع ٧ حوادث عنف وصدام تمت اغلبها يوم اجراء الانتخابات في ٢٧ مايو (ايار)، وحادث قبله بقتل مرشحه حزب العمل الاشتراكي بمدينة قنا .

ومن ناحية اخرى صرح اللواء احمد راسخ مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة للانتخابات بأنه من المستحيل تزوير انتخابات البرلمان كما تردد احزاب المعارضة لأن القانون وضع كافة الضمانات منذ صدور قرار دعوة الناخبين وحتى انتهاء اعلان النتيجة العامة للانتخابات .

واضاف ان اشراف رجال الهيئة القضائية على جميع مراحل الانتخابات وفرز الاصوات بما لهم من الثقة الكاملة والنزاهة يطمئن الجميع .

وقال ان القانون ضمن حرية الادلاء بالرأي وعدم السماح لغير الناخب من الادلاء بصوته وضرورة ان يكون الناخب مقيدا باللجنة التي يدلي بصوته امامها والتأكد من شخصيته وضمانات اثبات اية ملاحظات لمندوبي المرشحين لمراقبة سير العملية الانتخابية وان اجراءات الفرز تتم برئاسة احد القضاة كما يتم الفرز بصورة تمنع حدوث اي تزوير .

واضاف « لا اتخيل ما يردده البعض من ملء صناديق بأصوات ناخبين تؤيد الحزب الحاكم قبل أن تبدأ الانتخابات، حيث تضم كل لجنة فرعية كشوفا بأسماء الناخبين المقيدين باللجنة ويتم التأشير على تلك الكشوف امام اسم كل ناخب يدلي برأيه » .

ونفى اللواء احمد راسخ ان للكومبيوتر يدا في اعلان نتيجة الانتخابات تلك لأن الكومبيوتر اصلا وسيلة لتلقي البيانات ورصدها واستخلاص النتائج وفقا للقواعد المطلوب تطبيقها والتي يغذى بها، ويشرف على الكومبيوتر فنيون من الجهاز المركزي للمحاسبات .

واضاف انه لن تعلن النتائج النهائية للانتخابات الا بمطابقة نتائج الفرز اليدوي والكومبيوتر لزيادة الاطمئنان .

سلطات العدو تعطل المدارس لمنع الاحتفال بيوم الأرض

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : بدأت الاستعدادات في الارض المحتلة لاقامة ثلاثة مهرجانات شعبية في مناطق الجليل والمثلث والنقب احياء لذكرى شهداء يوم الأرض .

وعقد رؤساء المجالس المحلية العربية ولجان الدفاع عن الارض العربية المحتلة اجتماعا يوم امس نوقشت فيه الاستعدادات للاحتفال بالذكرى التي تصادف يوم ٣٠ من الشهر الجاري، وذكر ان المجتمعين دعوا الى اعلان الاضراب العام في المحيط العربي في ذكرى يوم الارض .

وعلى هذا الصعيد افادت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قررت تعطيل المدارس العربية في الاراضي المحتلة ثلاثة ايام اعتبارا من يوم الاحد المقبل وذلك بهدف منع الطلاب من القيام بمظاهرات بمناسبة ذكرى يوم الأرض .

واصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قرارا يمنع المعتقلين العرب من اقامة الصلاة جماعة كما منعت القاء خطبة الجمعة .

وقد اعربت جمعية انصار السجين في الارض المحتلة عن احتجاجها على هذا القرار مؤكدة انه يعد اعتداء على حرية ممارسة الشعائر الدينية .

ومن ناحية ثانية اعلن متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية امس انه تم العثور على مستوطن يهودي يدعى عامي بن يهودا (٢٧ عاما) مقتولا في منزله بمدينة تل ابيب امس الأول .

واشار راديو العدو الى ان القتيل هو عميل سري للشرطة الاسرائيلية .

من جهة ثانية اعلنت الشرطة ايضا عن استمرار البحث املا بالعثور على مستوطن يهودي يدعى يفويجي سنتزمان من سكان مستعمرة « جيشر » قرب مدينة حيفا المحتلة، وذكر ناطق بلسان الشرطة ان اثار هذا المستوطن اختفت منذ اربعة ايام .

تحت اخبار خاصة بـ الشرق الاوسط

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

قوى اعوانها في الولايات المتحدة وبدأت شن حملات تضليل وافتراء في كل اتجاه لتحويل الانظار والاهتمام عن هذه الفضيحة وللتغطية على دور اسرائيل فيها والتخفيف من الضغوط عليها.. حملات مليئة بالتناقض والتضليل والافتراء دون ان تقدم برهانا او دليلا وهي المعروفة بانها لا تدخر جهدا في تضخيم اقل دليل يتوفر لديها.

وفي اطار هذه الحملات التضليلية المدروسة يأتي الزج ببعض دول الشرق الاوسط. حملات ابطالها صهاينة امريكيون معروفون بولائهم لاسرائيل وفي بعض الاحيان على علاقات مباشرة معها وبتوجيه منها من اجل الايقاع بين الولايات المتحدة وهذه الدول المستهدفة التي تربطها علاقات وثيقة بالولايات المتحدة وضرب هذه العلاقات.

ولعل ما يؤكد ذلك ما ورد في تقرير لجنة تاور عن فضيحة ايران جيت حيث يقول بالنص عن الدور الاسرائيلي الرئيسي فيها واهداف اسرائيل منها : «ان من المعروف ان لاسرائيل مصالحها من العملية فهي لا تريد الا يكون للولايات المتحدة علاقات مع الدول العربية وتريد الاثبات انها الدولة الاستراتيجية الوحيدة التي يمكن للولايات المتحدة الاعتماد عليها في المنطقة».

ومما يزيد من تأكيد ما سبق ما قالته مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» في تعليق لها على هذه الحملات : انه لا يخفى على احد ما يريده منفذو هذه الحملات التضليلية المدروسة المكثفة بشكل عجيب، انهم يريدون جر الآخرين الى الدخول في دوامة لا علاقة لهم بها، وهذا ما ترفضه الحكمة. ثم ضربت المصادر مثلا بالقول : اننا لو اخذنا فضيحة واحدة فقط وهي فضيحة ايران جيت فان كل ما صدر عنها لا يثبت تورط احد إلا اسرائيل لا غيرها فكرة وتنفيذا.

ومما يفند هذه الحملات القول : «هاتوا براهينكم إن كنتم صادقين» واضافت قائلة : اذا ما اخذنا الواقع واساليب هذه الحملات في الاعتبار فانه لو كان هناك ذرة من دليل تثبت ان لاحدى هذه الدول علاقة لكانت استغلت دون تأخير ولأقاموا الدنيا ولم يقعدوها».

وختمت هذه المصادر تعليقها بالقول : انه لم يثبت ان وجدت اسرائيل نفسها تحت ضغوط مثل ما هي الآن كما لم يسبق ان شهدت العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية توترا مثل ما تعيشه الآن ولم يسبق ان كانت اسرائيل متورطة في فضائح في وقت واحد مثل ما هو قائم وفي ظروف قد يمكن الاستفادة منها بطريقة او اخرى لتحقيق بعض المكاسب وسحر الادعاءات الباطلة.



تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

بعد انتهاء «عام الحسم» دون نتائج حاسمة: هل تسقط ايران خيارها العسكري وتتجه للسلام؟

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

مع انتهاء السنة (الفارسية) في الحادي والعشرين من مارس (اذار)، وهو يوم امس الاول يجمع المراقبون الدبلوماسيون على ان حصيلة العام جاءت مخيبة لآمال القيادة الايرانية التي كانت قد اعلنت انها ستنهي الحرب خلال هذا العام بالانتصار الكامل على العراق، ويشير هؤلاء المراقبون الى احتفاظ العراق بتفوقه واقتداره خاصة وقد استطاع سحق الموجات المتعددة للهجوم الكبير الذي بدأته ايران في الاسبوع الاول من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦م واستمر حتى اوائل الشهر الحالي.

ويستند المراقبون في تحليلهم هذا الى:

١ـ ان ايران حشدت خلال العام (الفارسي) الماضي مئات الالوف من الجنود النظاميين والمتطوعين وقامت باكبر حملة تعبئة عامة في تاريخ الحرب.

٢ـ حصلت ايران خلال العام نفسه على اسلحة ومعدات حربية متطورة سواء في اطار العقود والاتفاقيات التي عقدتها مع دول وشركات عالمية او في اطار الصفقات السرية التي افتضحت مؤخرا ومن بينها صفقة الاسلحة الامريكية ـ الاسرائيلية وكذلك الاسلحة التي وصلت طهران عبر اطراف ثالثة.

٣ـ اهتم الاعلام الايراني خلال السنة المنصرمة بالتركيز على التعبئة الواسعة والتبشير بالهجوم، وقد استعرض المسؤولون افواج المتطوعين في شوارع طهران والمدن الايرانية لدفع الحماس للتطوع الى اقصاه.

٤ـ اجرت الدبلوماسية الايرانية خلال العام المنصرم اتصالات واسعة مع عواصم ودول مهمة سواء على صعيد المنطقة او خارجها لنقل صورة الاستعدادات الايرانية والتركيز على اصرار ايران على تحقيق انتصار على العراق وقبل ٢١ اذار (مارس) ١٩٨٧.

ووفقا للتقارير المنسوبة من داخل القيادة العسكرية الايرانية فان الخطة الموضوعة كانت تعتمد على اسقاط مدينة البصرة سواء عن طريق احتلالها او تطويقها ومحاصرتها واعلان «الحكومة الاسلامية المؤقتة» والضغط من خلالها لتغيير الاوضاع في العراق وهو الهدف المركزي الذي تسعى اليه طهران.

وركزت الصفحة الاولى من الخطة على الهجوم بجبهة أربعين كيلومترا على الجيشين الثالث والسابع في قاطع البصرة لاقامة حد فاصل بينهما وعزل احدهما عن الاخر ثم تطوير الخرق شمالا بما يمنع وصول اية تعزيزات عراقية محتملة وجنوبا باحاطة قطعات الجيش السابع مع العمل على تواصل المنطقة التي يمكن احتلالها بمثلث الفاو الذي تتواجد فيه القوات الايرانية. وفي هذه المرحلة تكون القوات العراقية قد استنفدت احتياجاتها فينتقل الضغط الى جبهة الوسط «ديالى» حيث يبدأ تنفيذ المرحلة الثانية باتجاه بغداد.

ووضعت الخطة انشغال القيادة العراقية بالدفاع عن القاطع الاوسط كعامل مساعد لدفع تعزيزات من الحرس الثوري الى البصرة وتحقيق «الحسم» بسقوط المدينة سواء باحتلالها او بتطويقها ودفعها للاستسلام.

ووضعت الخطة للتنفيذ ليلة ٢٥ ـ ٢٦ من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦، ولكن بعد ست وثلاثين ساعة استطاعت القوات العراقية وقف الهجوم ومحاصرته ثم صده والانقضاض عليه. وقدرت مصادر محايدة حجم الخسائر الايرانية بأكثر من ٣٠ الف قتيل.

وتكررت محاولة تنفيذ (السيناريو) نفسه مع بعض التعديلات التي اجراها مجلس الدفاع الايراني ليلة ٩/٨ من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧، حيث تقرر الوصول الى مدينة البصرة على محورين الاول عن طريق بحيرة الاسماك والثاني عن طريق المحمرة ـ الشلامجة ـ التنومة ـ البصرة. واستفادت القيادة الايرانية من فشل الهجوم السابق في تحديد مسلك بديل ثالث هو الاستدارة يسارا من الشلامجة باتجاه جزيرة الصالحية والوصول الى العشار واقتحام مدينة البصرة. كما نفذ الجزء المتعلق بالهجوم على القاطع الاوسط ليلة ١٣ ـ ١٤ فبراير (شباط) ١٩٨٧، وبنفس (السيناريو) الاول مع بعض التعديلات الثانوية.

واستطاعت القوات العراقية مرة اخرى مواجهة الموجات الايرانية الزاحفة وصدها وايقافها ثم تصفيتها والقضاء عليها، وخسر الايرانيون في عملياتهم هذه عددا يفوق ما خسروه في اية معركة سابقة.

وانعكست نتائج المعارك داخل ايران نفسها واضطرت القيادة الايرانية الى تعديل موقفها الاعلامي المعلن والتركيز على «ان احدا لم يقل اننا نريد غزو البصرة بل قلنا اننا نريد استنزاف الجيش العراقي» ـ على النحو الذي اشار اليه الرئيس الايراني علي خامنئي في خطاب له قبل مدة.

كما تحدثت اخبار طهران عن مناقشات حادة داخل البرلمان ومجلس الدفاع الاعلى حيث القى كل طرف مسؤولية فشل الهجوم الكبير على الطرف الاخر، ودعا الخميني في حديثه مع كبار المسؤولين الروحيين والعسكريين في مسجد طهران يوم الجمعة ١٣/٣/١٩٨٧ الى «انهاء الخلافات لان ذلك يقود الى تدمير الجميع» ودعا الى «مؤازرة الجيش والبرلمان» و «السيطرة على المشاعر السلبية بين الاطراف»، واعتبر ذلك «واجبا دينيا مقدسا». ولوحظ ان الزعيم الروحي الايراني لم يشر الى فشل الهجوم كما اسقط شعار «عام الحسم» من حديثه. كما لوحظ ان اصواتا قد ارتفعت بالدعوة الى انهاء الحرب سواء داخل البرلمان او في الشارع الايراني نفسه.

ومع فشل الهجوم الكبير وارتفاع حجم المطالبة بانهاء الحرب وانتهاء «عام الحسم» على النحو الذي ذكرناه لاحظ المراقبون تجدد المساعي من اطراف اسلامية ودولية ومن قادة عرب ومسلمين بهدف الخروج من مأزق الحرب، واذا كانت الظروف المالثة تشجع وتوحي بقدر من التفاؤل الا ان السؤال الكبير مايزال هو: هل ستسقط ايران «الخيار العسكري» نهائيا، وتتجه نحو السلام؟

لا تبدو الاجابة سهلة ويسيرة لأن الايرانيين، ووفقا لما تورده مختلف المصادر، يهيئون لهجوم جديد مع احتمال التغيير والتعديل على «السيناريو» الاصلي لكن ذلك لا يلغي حقيقة ان «الخيار العسكري» الايراني قد دخل مرحلة صعبة وحرجة عشية «عام الحسم» خاصة وقد ظل العراق محافظا على اقتداره وتفوقه بينما لم يستطع الايرانيون رغم حجم الخسائر الباهظة التي تكبدوها ان يحولوا الموقف لصالحهم.

الاسد يستقبل كارتر: المحادثات تناولت الرهائن والسلام

الرئيس الاسد لدى استقباله كارتر امس

دمشق ـ ر: اجرى الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر امس محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد حيث تم البحث في دور سوري لاطلاق سراح رهائن امريكيين في لبنان.

وكان كارتر قد وصل الى مطار دمشق ليلة امس ضمن اطار جولة لخمس دول بالشرق الاوسط وقال ان المحادثات ستغطي موضوعات متعددة.

ودعا الرئيس السابق سورية الى استخدام نفوذها في السعي من اجل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين.

وفي حديث الى الصحافيين قال كارتر «ان الرهائن ابرياء من التورط في اي جريمة ضد اي شخص وبالطبع نحن نتطلع بلهفة الى الحصول على اي معلومات قد تكون لدى سورية او اي مصادر اخرى ونتطلع الى الحصول على اي مساعدة».

واضاف قوله انه سيجري محادثات حول جميع الموضوعات مع الرئيس الاسد ولكنه اوضح انه لا يوجد جدول اعمال.

وقال كارتر الذي وصل من القاهرة ان سورية محطة توقف مهمة جدا في جولته في الشرق الاوسط، وسيناقش مشاكل تتعلق بسورية ولبنان والفلسطينيين وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وردا على سؤال عما اذا كان سيطلب مساعدة سورية في اطلاق سراح الرهائن قال كارتر انه اذا كانت سورية تستطيع تقديم اي معلومات عن الرهائن او ممارسة اي نفوذ على خاطفيهم فانه سيطلب المساعدة ويتوقع ان تقوم سورية بذلك.

وعلى مدى العامين الماضيين ساعدت سورية وهي اكبر قوة وسيطة في لبنان في اطلاق سراح امريكيين اثنين وخمسة فرنسيين كانوا محتجزين في لبنان.

وفي بيروت قالت زوجتا الامريكيين الان ستين وتوماس سوذرلاند المحتجزين في لبنان ان اطلاق سراح سعوديين اثنين كانا محتجزين اثار آمالا بالافراج عن زوجيهما قريبا.

وكان قد اطلق سراح السعوديين وهما الدبلوماسي بكر دمنهوري والطالب خالد ديب في عمليتي افراج منفصلتين في بيروت الغربية الاسبوع الماضي مما اثار تكهنات وسائل الاعلام بأنه سيتم قريبا الافراج عن اخرين من بين ٢٥ اجنبيا مفقودين في لبنان.

وقد نسبت سورية التي يوجد لها الان اكثر من ٧ آلاف جندي في بيروت الغربية لنفسها بالاشتراك مع ميليشيا حركة «امل» فضل اطلاق سراح السعوديين اللذين اختطفا في حادثي اختطاف منفصلين في يناير (كانون الثاني).

وهاتان العمليتان هما اول عمليات الافراج عن رهائن منذ دخول السوريين الى بيروت الغربية في ٢٢ من شهر فبراير (شباط) الماضي، ولم تنشر سورية قواتها في بعض الضواحي حيث يعتقد ان رهائن آخرين محتجزون فيها.

وقال السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري الذي استقبل كارتر في المطار انه يأمل بأن تكون محادثات الرئيس السابق مع الرئيس الاسد مثيرة للاهتمام ومفيدة.

وقال السيد الشرع «اننا نتطلع الى اقامة علاقة افضل واجراء حوار بناء اكثر مع واشنطن».

وكانت العلاقات بين الدولتين قد توترت العام الماضي عندما فرضت واشنطن عقوبات على دمشق بسبب تورطها المزعوم في الارهاب الدولي.

وعلى هذا الصعيد شددت وسائل الاعلام السورية امس ولليوم الثاني على التوالي هجماتها على سياسة ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان في الشرق الاوسط وذلك خلال الزيارة التي يقوم بها الان الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر الى سورية.

الغزل الموسيقي السوفياتي ـ الاسرائيلي

القدس المحتلة ـ ر: حضر وزير الخارجية الصهيوني شمعون بيريز حفلا لفرقة موسيقية سوفياتية الليلة قبل الماضية وقال ان زيارة هذه الفرقة لاسرائيل علامة على تغير ايجابي في العلاقات مع موسكو.

وتبادل الزيارات الثقافية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي امر نادر منذ قطعت موسكو علاقاتها مع اسرائيل خلال حرب ١٩٦٧ في الشرق الاوسط.

وقال بيريز للفرقة المؤلفة من ٢٥ عضوا «ان زيارتكم لاسرائيل تعبر عن حدوث تغير في علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي».

غير ان ما يقرب من ٤٠ من اليهود السوفيات السابقين تجمعوا خارج المسرح معربين عن احتجاجهم على تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي.

ريمون يختتم جولته العربية بزيارة الامارات اليوم

ابوظبي ـ مسقط ـ الوكالات: يصل الى ابوظبي اليوم جان برنار ريمون وزير خارجية فرنسا في زيارة للامارات تستغرق ٢٤ ساعة يغادر بعدها عائدا الى بلاده مستكملا جولة عربية شملت الاردن وسلطنة عمان ايضا.

وكان ريمون قد اجرى محادثات في مسقط مع السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان.

وقالت اذاعة مسقط ان المحادثات تركزت على العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية وفي مقدمتها الحرب العراقية الايرانية وازمة الشرق الاوسط، كما تناولت الازمة اللبنانية.

على هذا الصعيد، دعا ريمون الى بذل المزيد من الجهد لاحلال السلام بين العراق وايران وقال ان بلاده مازالت تطالب بوضع حد للحرب العراقية الايرانية وتدعو الى علاقات طبيعية بين البلدين قائمة على حسن الجوار واحترام الخيارات المشتركة للطرفين.

واعرب الوزير الفرنسي في حديث لصحيفة «الاتحاد» الصادرة بدولة الامارات امس عن امله في تحقيق السلام بين العراق وايران من خلال المبادرة التي تقدم بها خافير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة في هذا الشأن مشيرا الى ان المشاورات بشأن المبادرة مازالت مستمرة في مجلس الامن بشكل نشط وبدعم فرنسي.

ووصف الموقف الاوروبي حول المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط والذي تبنته السوق المشتركة في الاعلان الوزاري الذي صدر يوم ٢٣ فبراير (شباط) الماضي بأنه خطوة هامة من اجل تشجيع المفاوضات بين الاطراف المعنية مباشرة.

واكد على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بطريقة او باخرى في مفاوضات المؤتمر الدولي التي اصبحت فكرته مقبولة الان بشكل كبير رغم ان مواقف الاطراف المعنية مازالت حتى الان غامضة حول بعض جوانبه وخاصة مشكلة التمثيل الفلسطيني.

محكمة امريكية عليا تشهد اول قضية من نوعها

لماذا ترفض السلطات منح سجناء مسلمين حق اداء شعائر صلاة الجمعة ؟

واشنطن ـ كونا: تشهد محكمة عليا امريكية اول قضية من نوعها تتعلق برفض منح سجناء مسلمين حق اداء شعائر صلاة الجمعة فيما تتوقع مجموعات مؤيدة لرفع هذه القضية التوصل الى قرار لصالح حق السجناء.

وقال مدير الخدمات القانونية في لجنة العرب الامريكيين المناهضة للتمييز البير مخيبر ان المشاورات التي اجرتها اللجنة مع كافة الاطراف القانونية المهتمة بهذه القضايا حول فرص نجاح هذه القضية اجمعت كلها على التفاؤل والثقة حول امكانية التوصل الى حل عادل لها.

وكانت لجنة العرب الامريكيين ومجموعة من المنظمات والهيئات الاسلامية في انحاء الولايات المتحدة قد تقدمت في يناير (كانون الثاني) الماضي بدعوى الى محكمة امريكية حول عدم منح سجينين مسلمين يقضيان فترة عقوبتهما في سجن ليسبرغ الحكومي في نيوجرسي حق اداء شعائر صلاة الجمعة.

وقد رفعت هذه القضية الى اعلى محكمة امريكية بعد رفض محكمة فدرالية امريكية دعم قرار سلطات السجن بمنع السجينين المسلمين من حقهما الديني.

وقد توفي احد السجينين منذ رفع الدعوى إلا ان لجنة العرب الامريكيين والمنظمات المؤيدة لها لاتزال تتابع هذه القضية بحماس وجد كبيرين.

ويوضح مدير الخدمات القانونية في لجنة العرب الامريكيين بأن الانتصار في هذه القضية سيشكل سابقة لمنح جميع السجناء المسلمين في انحاء الولايات المتحدة حق المشاركة في اداء شعائر صلاة الجمعة.

ويرى مخيبر ان منح هذا الحق للمسلمين هو الشيء الضروري والصحيح نظرا لتمتع السجناء اليهود والمسيحيين بهذا الحق وهو ما يتماشى مع المبادىء الاساسية لحقوق الانسان.

واشار الى ان هذه الحجة تقوى عندما نعلم بأن عدد المسلمين في العالم يقدر بمليار مسلم فيما يتجاوز عددهم في الولايات المتحدة ثلاثة ملايين مسلم.

واشار بيان صادر عن لجنة العرب الامريكيين المناهضة للتمييز الى ان المسلمين، احرارا او سجناء واجهوا خلال الحقبات التاريخية اشكالا مختلفة من الاحباط بسبب اصرارهم على ممارسة شعائر الاسلام الرئيسية في الولايات المتحدة.

وذكر البيان ان هذا الاحباط يعود بشكل رئيسي الى جهل طبيعة الاسلام السمحة والممارسات السلبية لوسائل الاعلام الامريكية التي تحاول دائما تشويه صورة الاسلام.

ودعت اللجنة الى اعتبار الاسلام دينا رئيسيا في الولايات المتحدة.

وأوضح المحامي مخيبر ان مذكرة الدعوى المقدمة من اللجنة تضمنت خلفية مفصلة عن التمييز ضد المسلمين في الولايات المتحدة كما عرضت حججا وقرائن مأخوذة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تشير الى ان الصلاة احد فروض الاسلام الخمسة.

واشارت لجنة العرب الامريكيين الى الاهمية الخاصة لصلاة الجمعة كونها الملتقى الوحيد الذي يجمع المسلمين في بوتقة واحدة لتقوية هويتهم الدينية والجماعية.

ويصف مخيبر قضية السجناء المسلمين بأنها قضية تاريخية وهي اول قضية ترفع الى محكمة عليا امريكية حول حقوق المسلمين.

ويرى مخيبر بأن نتائجة لجنة العرب الامريكيين لهذه القضية سوف يزيد من تاثيرها وفعاليتها في متابعة القضايا المتعلقة بالمسلمين والجاليات العربية في الولايات المتحدة.

ووصف الاسباب التي اعطتها ادارة سجن ليسبرغ لمنع السجينين المسلمين من اداء فريضة الصلاة بأنها «سخيفة» خاصة وانهما من السجناء المشهود لهم بحسن السيرة.

وكانت ادارة السجن قد ذكرت في حججها بأن السماح للسجينين المسلمين بأداء شعائر الصلاة سوف يؤدي الى خلل في امن السجن.

وذكر مخيبر في مذكرته ان جميع الدراسات تشير الى ان السجناء الذين يتحولون الى الايمان ويمارسون ايمانهم في السجون وخاصة المسلمين يصبحون اكثر التزاما في حياتهم اليومية، ولا ينطبق هذا الامر على القوانين فقط بل على مجموعة قيم اخلاقية لم يكونوا يتمتعون بها قبل دخولهم السجن او تحولهم الى الايمان.

وأوضح المحامي مخيبر بأن اغلبية كبيرة من السجناء السود الامريكيين تعلموا مبادىء الاسلام من رفاق لهم في السجن وأمنوا به.

وفي معرض الادلة والحجج التي قدمها للدلالة على ضعف موقف ادارة السجن قال مخيبر ان رئيس المركز الاسلامي في واشنطن الامام شاكر سعيد ابلغه بأنه عندما كان إماما لمساجد مدينتين امريكيتين كبيرتين كان يتلقى مئات الرسائل من الاصلاحيات تطلب منه ارسال زعماء مسلمين لزيارة السجون والتحدث مع نزلائها لأن التجربة دلت بأن هؤلاء السجناء عندما يتحولون الى الاسلام «يهذبون انفسهم ويصبحون مثاليين».

وكانت ادارة السجن قد ذكرت في معرض ردها ان ايجاد مكان لاداء شعائر صلاة الجمعة وتعيين حراس لمراقبة ومرافقة السجناء سوف يكون امرا مكلفا على ادارة السجن وهو امر لا يستحق هذا المصروف.

وقال مخيبر ان هذه الحجة منحازة كليا وشديدة التعصب نظرا لأن السجناء الآخرين من مسيحيين ويهود يملكون نفس الحق وتخصص لهم الاعتمادات المالية اللازمة.

اما فيما يتعلق بالحجة الثالثة والتي تدعي بأن منح السجناء المسلمين حق الصلاة سوف يفسر على انه تفضيل لهم مما سيؤدي الى فقدان حاجز الثقة بين السجناء، فتساءل مخيبر كيف يمكن ان يسبب اعطاء هذا الحق للمسلمين هذه الفوضى «طالما ان السجناء من الديانتين المسيحية واليهودية يمارسون هذا الحق ؟».

وحول الحجة الرابعة التي تزعم بأن السماح للمسلمين بالصلاة يوم الجمعة سوف يؤدي الى تعطيل برنامج السجن قال مخيبر بأنه طالما ان هناك اشخاصا يقومون بمهمات المسيحيين واليهود ايام الآحاد والسبت فانه لن يكون من الصعب تطبيق نفس الاسلوب ايام الجمعة.

وفد برلماني سوفياتي يزور عمان غدا

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

يصل الى عمان يوم غد (الثلاثاء) وفد برلماني سوفياتي في زيارة للأردن تستغرق اسبوعا بدعوة من السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني.

وسيلتقي الوفد مع السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني وعدد من المسؤولين الاردنيين كما يجري مباحثات مع السيدين احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان وعاكف الفايز رئيس مجلس النواب تتناول العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين والاوضاع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

● المنامة ـ وكالات الانباء: تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بعدد من القضايا والتطورات العربية الراهنة.

وقام السيد محمد بشير المغيربي مبعوث الرئيس الليبي بتسليم الرسالة خلال استقبال الشيخ عيسى له امس.

وتأتي زيارة المبعوث الليبي الحالية للبحرين ضمن جولة في عدد من دول المنطقة.

الشيخ زايد والعطاس يؤكدان على اهمية القمة العربية

ابوظبي ـ ق.ن.ا: اختتم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مباحثاته بعد ظهر امس مع السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية.

وصرح السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات عقب المحادثات بأن الشيخ زايد اكد اهتمامه بالوضع في اليمن الديمقراطية وحرصه على استقرار ورخاء شعبها وكذلك حرصه على ان تسود شطري اليمن علاقات اخوية قائمة على التفاهم والتعاون وصولا الى الوحدة اليمنية المنشودة.

وقال السيد عبد الله في تصريحه للصحافيين انه تم الاتفاق خلال المباحثات على تشكيل لجان فنية لبحث تطوير اوجه التعاون المشترك في مختلف المجالات وخاصة الجانب الاقتصادي.

واضاف انه تم الاتفاق على اهمية عقد القمة العربية في اقرب وقت ممكن مع التحضير الجيد لانجاحها بهدف توحيد الصف العربي وازالة الخلافات اضافة الى العمل على تحقيق وحدة فصائل الثورة الفلسطينية.

المهدي يزور العراق لاستكمال مشاورات الوساطة

ابوظبي ـ ق.ن.ا: اعلن السيد الشريف زين العابدين الهندي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوداني ان السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان سوف يزور العراق قريبا في اطار المساعي السودانية لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال ان هدف الزيارة هو تفهم وجهة النظر العراقية بعد ان اطلع من قبل على وجهة النظر الايرانية حتى يجد حلا وسطا يتمثل في وقف اطلاق النار الى ان تتدخل الاطراف المعنية لتسوية النزاع بين البلدين المسلمين.

وحذر الوزير السوداني في حديث نشرته صحيفة «الاتحاد» الصادرة امس من الدور الخطير الذي تقوم به اسرائيل في المنطقة العربية وافريقيا وقال «اننا لو درسنا كل المشاكل التي تواجه الامة العربية والاسلامية لوجدنا ان وراء كل مشكلة اصبعا اسرائيليا».

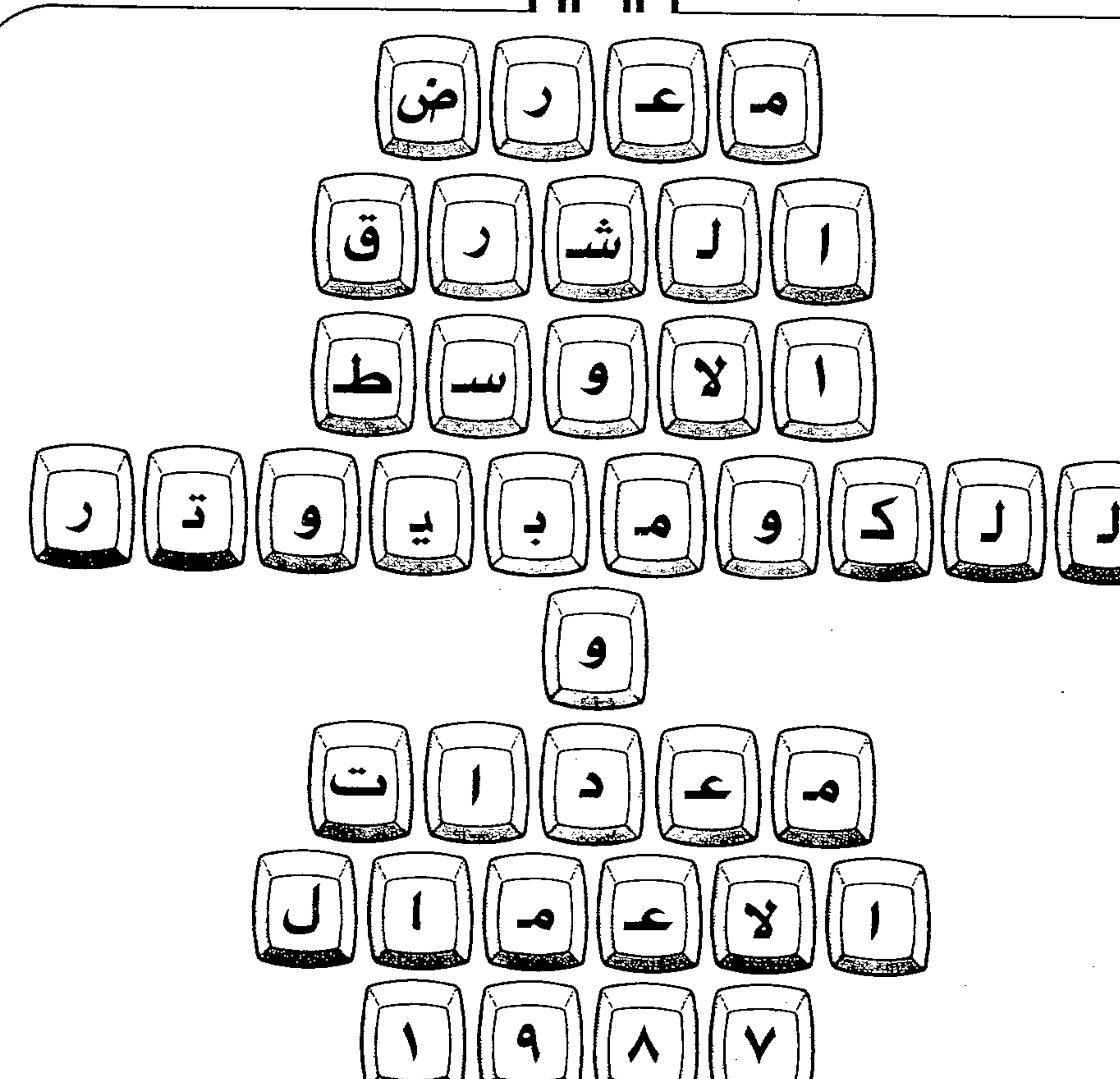
عرفات في بغداد

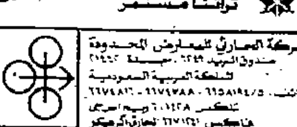
بغداد ـ وكالات الانباء: وصل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس الى بغداد في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام.

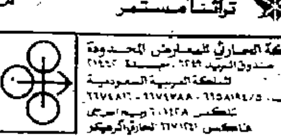
وذكرت وكالة الانباء العراقية انه كان في استقبال السيد عرفات مدير واعضاء مكتب حركات التحرر العربية في مجلس قيادة الثورة العراقي ومدير منظمة التحرير الفلسطينية في بغداد.

وكان السيد عرفات قد اجرى خلال الايام القليلة الماضية في الجزائر مباحثات مع المسؤولين الجزائريين وعدد من قيادات الفصائل الفلسطينية حول امكانية عقد المجلس الوطني الفلسطيني.

وكان ناطق رسمي باسم حركة فتح قد اعلن امس الاول ان الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني ستعقد في ٢٠ ابريل (نيسان) المقبل في العاصمة الجزائرية.







سعادة المزارع في أن يذوق ثمرة عمله
فائض كبير في إنتاج السعودية للقمح

الخرج ـ المملكة العربية السعودية ـ رويتر: قشر طارق السالم حبة قمح ناضجة ولاكها بفمه وقال مبتسما وهو ينظر الى حقول القمح الممتدة حوله والتي حان تقريبا وقت حصادها «سعادة المزارع هي ان يذوق ثمرة عمله».

ويبلغ انتاج القمح في المملكة العربية السعودية التي اندفعت نحو زراعة الصحراء ما تحتاج اليه البلاد ويزيد.

وقد حقق الانتاج في العام الماضي ٢,٣ مليون طن بالمقارنة مع ٣,٣٠٠ طن في عام ١٩٧٨. ويباع فائض القمح بالخسارة او تهبه المملكة لدول تصل في بعدها الى اندونيسيا وبوتسوانا.

ولم تعد المشكلة تكمن في زراعة القمح في جو غير ملائم ولكن في الحد من انتاج فائض كبير وخفض التكاليف والتنويع بزراعة سلع اساسية اخرى. وقد بلغ فائض انتاج القمح في العام الماضي ١,٤ مليون طن.

وتشتري السعودية القمح من مزارعيها بخمسة امثال سعره العالمي كما تنفق مئات الملايين من الدولارات سنويا على الآلات الزراعية ومعدات الري وصوامع الغلال.

اعلى نمو زراعي

وكانت نتيجة ذلك انها تمكنت من اللحاق بركب الدول التي تحقق اعلى معدلات نمو زراعي في العالم ومن تحويل مساحات واسعة من مناطق صحراوية مثل الخرج التي تقع على بعد ١٠٠ كيلومتر جنوبي العاصمة الرياض الى اراض تكسوها الخضرة.

وتسير ببطء محاور ري ضخمة على عجلات في الحقول لريها بماء يضخ من باطن الارض. وتعلو الصوامع المصنوعة من الصلب لتكسر الافق الصحراوي الممتد بلا نهاية.

وقد حصل السيد عبد الرحمن والد طارق ـ مثل كثير من السعوديين ـ على قرض خال من الفوائد مدته عشرة اعوام من البنك الزراعي العربي السعودي في عام ١٩٧٩ وانشأ به مزرعة قمح بلغت تكاليفها ١٨ مليون ريال (خمسة ملايين دولار).

وقد زاد عبد الرحمن من مساحة الارض المزروعة من ٧٤٠ فدانا في عام ١٩٨٠ الى ٢,٣٥٠ فدانا في عام ١٩٨٢ وهي المساحة المزروعة حاليا والتي يبلغ معدل ما تنتجه سنويا ٥,٠٠٠ طن.

ويعمل عبد الرحمن في الرياض كمساعد للمحافظ هناك ولكن ابنه طارق (٢٥ عاما) يمثل جيلا جديدا من المزارعين السعوديين. فقد تخرج من كلية الزراعة بجامعة الملك سعود ويعيش في المزرعة ويديرها بنفسه.

ويقول طارق بفخر انني اتخذ جميع القرارات.. اعداد التربة والسماد وسرعة الري وموعد بدء الزراعة ومكانها. اما المزارع الاخرى فيديرها خبراء اجانب ولا تصل مساحتها الى نصف مساحة مزرعتنا.

وهو يقول ان باستطاعته ان ينتج طنا من القمح بكلفة ٩٠٠ ريال (٢٤٠ دولارا) ويبيعه للحكومة بسعر شرائها الذي يبلغ ٢,٠٠٠ ريال (٥٣٣ دولارا) وهو رقم يعادل خمسة امثال سعر الشراء العالمي الحالي ومقداره ١٠٣ دولارات.

وقد هبط سعر الشراء الحالي من ٣,٥٠٠ ريال (٩٣٠ دولارا) للطن في عام ١٩٨٤ عندما وصل فائض الانتاج الى ٤٠٠,٠٠٠ طن.

وتقوم الدولة بدفع نصف ثمن اي معدات جديدة مطلوبة وببيع سماد اليوريا المنتج محليا بسعر مدعم هو ٥,٦٠ دولار للجوال المحتوي على ٥٠ كيلوجراما.

مساعدة الدولة

وقال السيد هشام ناظر وزير التخطيط بالانابة ووزير النفط في مقابلة مع رويتر ان التكاليف المتعلقة بالانتاج الزراعي في المراحل الاولى كانت موجهة في معظمها للبنية الاساسية ولذا قدمت السعودية هذا الدعم.

واضاف قوله ان المملكة تخفض مع الوقت هذا الدعم وتحوله الى مناطق اخرى لتشجيع التنمية والاستفادة من التكنولوجيا.

وقد هبطت القروض التي يقدمها البنك الزراعي من ٢,٣ مليار ريال (٦١٣ مليون دولار) في عام ١٩٨٤/١٩٨٥ الى ١,٥٥ مليار ريال (٤١٣ مليون دولار) في عام ١٩٨٥/١٩٨٦.

وقد طلبت الحكومة في ايلول (سبتمبر) الماضي من الشركات الزراعية الرئيسية الخمس في البلاد والتي تنتج ما يزيد عن ربع انتاج المملكة من القمح ان تخصص ثلث مساحتها المزروعة لزراعة الشعير.

وقد قامت السعودية في عام ١٩٨٥ باستيراد ٥,٥ مليون طن من الشعير الذي يعد العلف الرئيسي لماشيتها ثم يبيعه مرة اخرى لمزارعيها بتخفيض كبير. وهي تشتري الان الشعير المحلي بسعر ريال واحد (٢٧ سنتا) للكيلوجرام.

وقال الامير عبد الله بن فيصل آل تركي رئيس اللجنة الملكية للجبيل وينبع ـ وهي وكالة مسؤولة عن تنمية مدينتين صناعيتين ـ ان السياسة الزراعية التي تتبعها السعودية نجحت بالفعل في تحقيق عدة اهداف.

وقال لصحفيين اجانب زاروا المملكة هذا الشهر ان السعودية سعت الى تحقيق الامن الغذائي وتوسيع قاعدتها الاقتصادية لنشر التنمية في مناطق لم تكن لولا ذلك لتجتذب استثمارات وتشجيع الهجرة من المدن الى المناطق الزراعية بدلا من العكس.

ومنطقة الخرج مثال على ذلك. فقد تحولت من واحة صغيرة كانت تستخدم في الماضي كمنتجع ملكي الى مدينة حديثة تخدم السكان الريفيين المحيطين والبالغ عددهم ١٥٠,٠٠٠ نسمة.

ويحظى الامن الغذائي بالاهتمام الاكبر في السعودية. وتساءل مسؤول كبير قائلا «ماذا سيكون الامر اذا ما قررت يوما جماعة الضغط الصهيونية في امريكا ان الولايات المتحدة يجب ان تحاصر الموانيء السعودية لان امريكيا قتل في مكان ما. ماذا سنفعل.. نأكل الرمال».

مياه جوفية

وقد يكون الحصول على المياه هو اكثر المشاكل المثيرة للقلق على المدى البعيد.

وتوجد في المملكة خزانات مياه جوفية ضخمة تكونت على مدى آلاف السنين ولكن الخبراء مختلفون حول الفترة التي يمكن فيها لهذه الخزانات تحمل الضخ السريع.

ويقول مسؤولون في مزرعة الصافي للالبان بالخرج ـ وهي واحدة من اكبر مزارع الالبان في العالم ويوجد بها ١٧,٠٠٠ رأس ماشية ـ ان مستوى المياه في آبار المزرعة انخفض بمعدل اربعة امتار في العام وانهم قد يضطرون الان الى استخدام خزان اعمق ذي آبار يصل عمقها الى ١,٨٠٠ متر.

غير ان القلق من نفاد المياه لم يتسلل الى قلب طارق الذي قال «انا شخصيا لا اعتقد ان هناك مشكلة فيما يتعلق بالمياه. ويعاني الناس من مشاكل بهذا الشأن لان آبارهم لم تبن بشكل ملائم».

جائزة السلامة لشركة سعودية

الرياض ـ واس: حصلت الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» التابعة لسابك على جائزة السلامة لعام ١٩٨٦م الممنوحة من مجلس السلامة البريطاني.

وقد بعث نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» ابراهيم عبد الله بن سلمة خطاب تهنئة بهذه المناسبة لرئيس شركة «حديد» حث فيه المسؤولين في هذه الشركة على مضاعفة الجهد والحرص على كل ما فيه خير وتقدم الشركة.

وتأتي هذه الجائزة الدولية تتويجا لجهود الشركة في الحفاظ على الارواح والممتلكات بتطبيقها ادق انظمة السلامة ونشر الوعي بين العاملين في ما يتعلق بشروط السلامة واجراءاتها.

الشباب السعودي يحل محل الخبراء الاجانب
امير المنطقة الشرقية يفتتح مركز الابحاث في محطة التحلية بالجبيل

الجبيل ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:
اكد الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية على اهمية العنصر البشري والكوادر الفنية المدربة من الشباب السعودي ليتولى موقعه المناسب في مسير النهضة الشاملة التي تشهدها المملكة العربية السعودية وقال ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يسره دائما ان يرى الشباب السعودي يقوم بالاعمال التي كانت تنحصر في الخبراء الاجانب.

وكان الامير محمد بن فهد يتحدث في تصريح صحفي بسؤال لـ «الشرق الاوسط» عقب افتتاحه لمركز الابحاث والتدريب في محطة التحلية بالجبيل بحضور وزير الزراعة والمياه ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتحلية المياه بالسعودية د. عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ. وقال الامير محمد في تصريحه ان انشاء مركز الابحاث والتدريب والابحاث بمجمع محطات التحلية بالجبيل: انني اوجه الشكر الى كل القائمين على هذا العمل في هذا المركز الحديث.. وان ما رأيته شيء مشرف لكل سعودي وكل انسان يعمل لخدمة هذا البلد.

واضاف في اجابته لسؤال «الشرق الاوسط» ان الشباب السعودي العامل لخدمة بلده نراه اليوم والحمد لله واضحا وجليا وهذا هو المطلوب ونأمل لهم جميعا النجاح.

وقال ان جميع الجهات الحكومية تبذل ما في وسعها لايجاد المواطن السعودي للعمل بالوزارات والقطاعات المختلفة ليأخذ مكانه الطبيعي وان ما نراه من تطور في جامعاتنا بمختلف ارجاء المملكة العربية السعودية وفي مصانعنا ومراكز التدريب المنتشرة في كل مكان لاكبر دليل على ذلك.

جولة

وكان الامير محمد قد قام بجولة على اقسام المركز المختلفة من ورش ومعامل تدريب وفصول الدراسة النظرية ومركز الكمبيوتر واطلع على الاجهزة العلمية الحديثة التي يضمها المركز الذي يضم وحدة للابحاث تعتبر الاولى من نوعها في المملكة بمستوى علمي متقدم.

وسجل كلمة في سجل المركز اشاد فيها بما يضمه من اجهزة تقنية حديثة تدل على الجهد الكبير الذي بذله القائمون على انشائه والعاملون فيه من الخبراء والفنيين السعوديين. واثنى في كلمته على الجهود التي تبذلها وزارة الزراعة والمياه والمؤسسة العامة لتحلية المياه في مجال توفير المياه العذبة للمواطنين في جميع ارجاء المملكة.

انجاز مهم

ومن ناحية ثانية اعرب د. عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة في تصريح مماثل للصحفيين عن سروره بهذا الانجاز المهم.

وقال ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يولي قطاع الزراعة والتحلية كل دعم يحتاجه هذا القطاع لادراكه اهمية المياه للزراعة والمواطنين ودائما يعطي توجيهاته في هذا الصدد بتوفير المياه في جميع مناطق المملكة.

واعلن آل الشيخ ان خادم الحرمين الشريفين سيفتتح في صيف هذا العام مشروع التحلية بالعاصمة المقدسة مكة المكرمة الذي سيخدم ضيوف الرحمن وحجاج بيت الله الحرام وسيغذي بالاضافة الى العاصمة المقدسة الهدا والطائف وما حولهما من قرى ومدن والمناطق السياحية. ووصف مشروع مكة المكرمة لتحلية المياه بأنه من المشاريع الهامة والحيوية ونحن سعداء ان نرى مهبط الوحي يشرب لاول مرة مياها عذبة ممتازة.

وحول مركز التحلية اوضح وزير الزراعة انه اتجاه علمي حديث في هذا المجال وعبارة عن شقين احدهما عبارة عن مركز تدريبي لابناء هذا البلد للتدريب على الجانب التطبيعي وبعدها ينضمون للعمل بالمؤسسة العامة لتحلية المياه عبر محطاتها المختلفة.

اما الثاني فهو شق يعنى بالابحاث وهمومهم في توجهه اهمية لا تقل عن التدريب في جانب حيوي حيث ان الابحاث تعنى بحل مشاكل التحلية مثل التآكل والشوائب والاجهزة والمعدات.

واشار الى ان المملكة اكبر دولة في العالم في انتاج المياه حيث قفز الانتاج خلال ١٠ سنوات من ١٠ ملايين جالون يوميا الى ٥٠٠ مليون جالون حاليا بالاضافة الى الكهرباء المنتجة منها.

واشار الى ان مركز الابحاث يشرف على الاعمال به نخبة من العلماء السعوديين وامامهم الان اكثر من ٦٠ بحثا يحاولون بها ايجاد الحلول العملية لهذا المجال في كل ما يتعلق به.

وحول النية في انشاء مراكز جديدة اختتم تصريحه بأن المراكز الموجودة حاليا ستركز على تغطية الاحتياجات واذا دعت الحاجة لاقامة مراكز اخرى سيتم انشاؤها دون تردد مع تدعيمها بالمعدات والكوادر.

دعم سخي

واستعرض محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه عبد الله محمد الغليقة في كلمته بالاحتفال الذي اقيم في قاعة المركز بمناسبة افتتاحه اهتمام الدولة بهذا القطاع بالدعم السخي الذي كان وراء حفر آلاف الآبار بالمملكة العربية السعودية والمشاريع المائية التي اقيمت عليها واقيمت محطات التحلية على سواحل المملكة في الساحل الغربي والشرقي وامتدت خدمات التحلية الى الرياض والمدينة المنورة مخترقة خطوط المياه آلاف الكيلومترات لتصل الى جميع المناطق.

واشار الى انه بعد محطة مكة المكرمة والطائف ستأتي الفرصة لتنفيذ محطة الخبر الثالثة وان الطاقة الحالية من المحطات هي نصف مليار جالون يوميا.. والمؤسسة توجه اهتمامها الى بناء الفرد السعودي للعمل في مشاريعها وصيانة محطاتها.. دونما حاجة من الاعتماد على الشركات الاجنبية.

ونوه الى ان المركز يعطي اهمية خاصة للعنصر البشري كعامل اساسي في زيادة الانتاج كما وكيفا، واوضح الى ان المركز سيقوم باجراء الابحاث الميدانية والتطبيقية بالتعاون مع المؤسسات العلمية في المملكة والجامعات.

واختتم كلمته بالاشارة الى ان المركز اقيم على مساحة ٣٧ الف متر مربع ويضم ٤٤ فصلا دراسيا ومعملين للغة و ٧ ورش بمعدات حديثة للتدريب واقساما للميكانيكا والكهرباء والانابيب واللحام والغلايات والاجهزة الدقيقة، وفيه يتعرف الدارس الى مراقبة المحطة وعملها والمشاكل التي قد تحدث وغرف التحكم التي تدار بالحاسب الآلي.

كذلك يضم ١٥ مختبرا بمركز الابحاث باقسام الاحياء البحرية والدقيقة والحراريات والمعادن والاغشية والتآكل وهو مزود بأحدث الاجهزة العلمية للبحث والتدريب.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٠٦	٦,٠٣٢١
مارك الماني	٢,٠٦٩٠	٢,٠٥٩٦
فرنك سويسري	٢,٤٥٩٠	٢,٤٥٤٩
فرنك فرنسي	٠,٦٢	٠,٦١٨٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٢٠	٠,٠٠٢٨٩٧
ين ياباني	—	٠,٠٢٤٨٦
فلورين هولندي	١,٨٣٢٠	١,٨٣١٦
دولار سنغافوري	١,٧٧	١,٧٥٥٥
دولار كندي	٢,٨٨	٢,٨٧٢٩
شلن كيني	—	٠,٢٣٥٠
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٧
شلن نمساوي	٠,٢٩٤٠	٠,٢٩٣٣
كرون سويدي	٠,٥٩	٠,٥٨٩٠
كرون نرويجي	٠,٥٤٦٠	٠,٥٤٤٦
كرون دنمركي	٠,٥٤٩٠	٠,٥٤٧٨
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٩٥٠	٠,٠٢٩٣٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩٣٠	٠,٠٩٩١٥
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٣٠	٠,٠٢٨١١
روبية هندية	٠,٢٧١٠	٠,٢٩٣٣
روبية سريلانكية	—	٠,١٣١٧
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٥٠	٠,٢١٩٣٤٠
دينار كويتي	١٣,٦٢	١٣,٩١٩٣
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٠٩٦٣
دينار عراقي	٢,٩٩	—
دينار [illegible]	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٥	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٣
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,١١٧٠	٠,١١٧٤
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٢٣٠
درهم مغربي	٠,٤٤٦٠	٠,٤٤٩٦٣٠
ريال يمني	٠,٣٨	—
جنيه مصري	١,٩٩	—
جنيه سوداني	٠,٠٨٠	—
دينار اردني	١١,١٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٩,١٣٠	٤٨,٩٥٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٧٣٥	٥,٧١٠
اوقية ذهب	١,٥٣٨	١,٥٢٦
كيلو الفضة	٣٨٠	٣٤٠
الاوقية	٢٩	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

استقرار اسعار فائدة ودائع الدينار الكويتي

الكويت ـ ر: لم يحدث تغيير يذكر في اسعار الفائدة بين البنوك على ودائع الدينار الكويتي اليوم بالرغم من كثرة السيولة في السوق وعرضت استحقاقات الآجال القصيرة منخفضة ولكنها لم تجتذب طلبات.

وقال متعاملون ان ودائع ليلة واحدة بدأت بسعر ستة في المئة ولكن نظرا لغياب طلبات هبطت الاسعار الى اثنين في المئة. وبالرغم من ذلك كانت المعاملات قليلة جدا.

واستقرت ودائع غد والدفع بعد غد وودائع بعد غد والدفع بعد يومين عند ٤,٥٪ و ٥,٥٪ بينما كانت المعاملات على الودائع المحددة غير نشطة وكانت اسعار من شهر الى السنة عند مستوى يوم السبت من ٥,٨٧٥٪ الى ٦,١٢٥٪.

ويقول متعاملون انه يبدو ان السيولة جاءت من مدفوعات حكومية للرواتب.

وترك البنك المركزي سعر صرف الدينار دون تغيير بسعر ٠,٢٧٥٤٩/٨٣ مقابل الدولار بينما كان سعر الصرف الفوري ٠,٢٧٥٧٢ مقابل الدولار.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع
تداول ٢٨٥ الفا و ٧٧٥ سهما قيمتها ٣٠ مليون ريال
زيادة الصفقات المنفذة بنسبة ٣٠٪

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

زاد مجموع تداول الاسهم للشركات المساهمة السعودية خلال فترة التداول من ١٤ الى ١٩ رجب الموافق من ١٤ الى ١٩ مارس (اذار) بنسبة ٣٠٪ تقريبا.. كما زاد عدد الصفقات المنفذة بنسبة ٣٠٪.

فقد بلغ ما تم تداوله في ٣٨ شركة بالقطاعات الاربعة ٢٨٥ الفا و ٧٧٥ سهما بلغت قيمتها ٣٠ مليونا و ٣٢ الفا و ٣١ ريالا مقابل ما تم تداوله خلال فترة التداول السابقة والبالغ ٢٠٨ الاف و ٣٨٧ سهما تمت في ٣٨ شركة بالقطاعات الاربعة.

وقد شهدت تلك الفترة اضافة الى الزيادة في كميات الاسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة ارتفاع اسعار الاسهم لـ ٢٠ شركة منها ست شركات بالقطاع المالي، وسبع بالقطاع الصناعي، وخمس بقطاع الخدمات والمرافق، وشركتان زراعيتان.

ويؤكد الارتفاع الكبير في تداول كميات الاسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة وارتفاع اسعار الاسهم الى الثقة الكبيرة التي اصبحت تلقاها الشركات المساهمة السعودية كقنوات استثمارية جيدة وذلك بفضل ما حققته تلك الشركات من مساهمة فعالة في التنمية والاقتصاد الوطني السعودي وذلك نتيجة للدعم الذي تلقاه من حكومة المملكة العربية السعودية.

وقد استحوذت شركات قطاع الخدمات والمرافق على ٥٢٪ من مجموع الاسهم المتداولة وذلك لدورها الذي تقوم به والذي يجيء متناسبا مع ضرورات ومقتضيات خطة التنمية الاقتصادية.

فبلغ ما تم تداوله في ١٤ شركة بقطاع الخدمات والمرافق ١٤٨ الفا و ٦٢٠ سهما بلغت قيمتها ١٧ مليونا و ٦٨٩ الفا و ٧٠١ ريال بنسبة ٥٩٪ من القيمة الاجمالية.

وجاءت شركات القطاع الصناعي في المركز الثاني بنسبة ٢٩٪ حيث بلغ ما تم تداوله في ١١ شركة منها ٨٤ الفا و ٢٧٨ سهما قيمتها خمسة ملايين و ٥٨٣ الفا و ٢٢١ ريالا بنسبة ٢٠٪ من القيمة الاجمالية.

اما شركات القطاع الزراعي فجاءت في المركز الثالث بنسبة ١٦٪ حيث بلغ ما تم تداوله في شركاتها الخمس ٤٤ الفا و ٥٠١ سهم قيمتها اربعة ملايين و ٢٠٤ آلاف و ٧٧٩ ريالا بنسبة ١٤٪ من القيمة الاجمالية.

وقد جاءت شركات القطاع المالي في المركز الرابع بنسبة ٣٪ حيث تم تداول ثمانية الاف و ٣٦٧ سهما في ثماني شركات من شركاتها قيمتها مليونان و ١٥٤ الفا و ٣٣٠ ريالا بنسبة ٧٪ من القيمة الاجمالية.

الصفقات المنفذة

وبلغ عدد الصفقات خلال هذه الفترة من التداول ٤٥٩ صفقة نفذتها ١٤٦ صفقة في القطاع الصناعي و ١٢٧ في قطاع الخدمات والمرافق، و ١١٤ في شركات القطاع الزراعي، و ٧٢ صفقة في شركات القطاع المالي.

وانخفضت الاسعار لاسهم ١٤ شركة منها سبع شركات بقطاع الخدمات والمرافق، وثلاث بالقطاع الصناعي وشركتان بكل من القطاع المالي والقطاع الزراعي.

وحافظت اربع شركات على مستويات اسعارها منها شركتان بقطاع الخدمات والمرافق وشركة بكل من قطاع الصناعة والقطاع الزراعي.

ولم يتم التداول لاسهم ١١ شركة منها ست شركات صناعية، وثلاثة بالخدمات والمرافق، وشركتان ماليتان.

ندوة في عمان عن المناطق الحرة

عمان ـ واس: بدأت في عمان امس اعمال الندوة المتخصصة حول المناطق الحرة في الدول العربية.. وستناقش الندوة على مدى ثلاثة ايام مشكلات ومعوقات العمل في المناطق الحرة في الدول العربية وتعزيز التعاون فيما بينها في مجالات اسواق المناطق الحرة.

ويشارك في الندوة التي افتتحها وزير المالية الاردني حنا عودة وفود تمثل الاردن وسورية ومصر والامارات وتونس والمغرب.

امريكا اللاتينية تفتقر الى الاستثمارات

ميامي ـ (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: جاء في التقرير السنوي للبنك الامريكي للتنمية ان امريكا اللاتينية تفتقر الى الاستثمارات ويخشى ان تقع في «حلقة مفرغة» من عجز يضعف قدرتها على التصدير ويضطرها للاقتطاع من الواردات.

وكان البنك الذي تشارك الولايات المتحدة في ثلث تمويله ويعقد جمعيته العامة منذ يوم الجمعة الماضية في ميامي (فلوريدا) قد قدم قروضا قيمتها ٣,٠٣ مليار العام الماضي.

كما ذكر التقرير ان الاستثمار وهو مفتاح تسديد الديون وتحقيق النمو يسجل نسبة ابطأ مما كان عليه في الاعوام العشرة الماضية في جميع دول امريكا اللاتينية فيما عدا ست دول هي على وجه التحديد جزر البهاما وكولومبيا وجامايكا وجمهورية الدومينيكان وكوستا ريكا وهايتي.

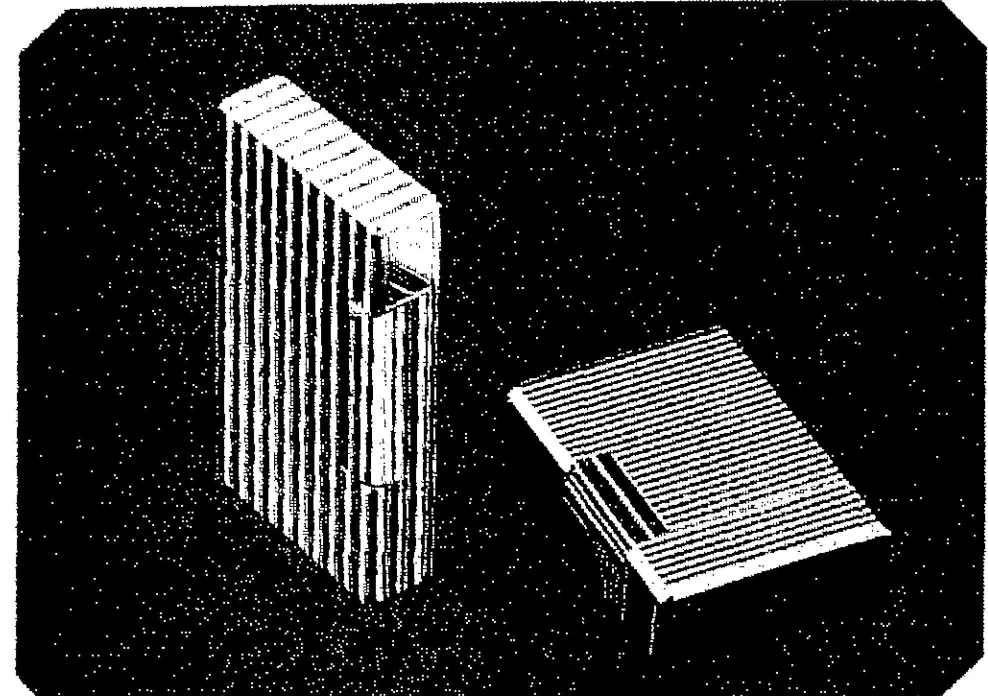
الترخيص لخمسة مشاريع زراعية وحيوانية في السعودية

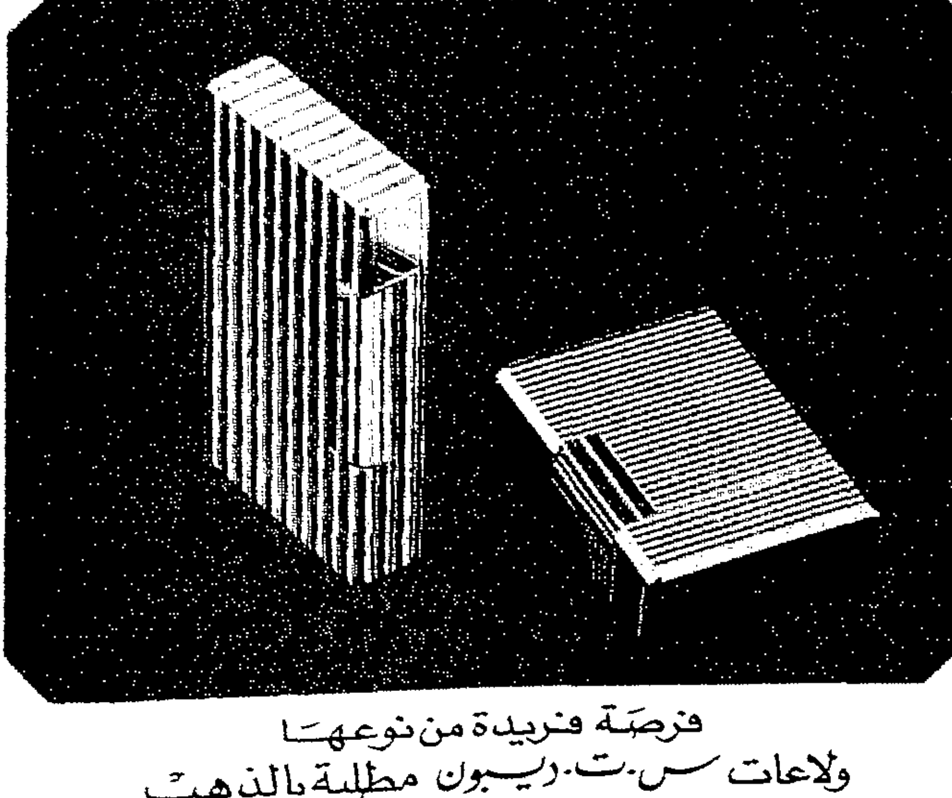
الرياض ـ واس: اصدر وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ ترخيصا باقامة خمسة مشروعات زراعية وحيوانية بلغت تكلفة اقامتها الاجمالية عشرين مليونا وتسعمائة وسبعة وسبعين الفا وخمسة وستين ريالا.

وتختص المشروعات الثلاثة الاولى بانتاج الاعلاف والتمور والفاكهة وستقام بمنطقة حائل وتبلغ طاقتها الانتاجية مائة وسبعة وتسعين طن شعير اضافة الى خمسة آلاف وتسعمائة واربعين طن برسيم ومائة واثنين وستين طن تمور وخمسمائة وستة وسبعين طن فاكهة وبلغت تكلفة المشروعات عشرة ملايين وثمانمائة وسبعة الاف وتسعمائة ريالا.

ويختص المشروع الرابع بانتاج الدجاج اللاحم ويقام بالمزاحمية وتقدر طاقة المشروع الانتاجية بليون ومائتين وتسعة الاف وستمائة طير في السنة.

ويختص المشروع الخامس بانتاج الاعلاف والنخيل ويقام في الخرج وتقدر طاقته الانتاجية بثلاثة الاف ومائة واربعين طن اعلاف





بعد عملية اغتيال الجنرال الايطالي في روما

مسؤولون يتحدثون عن تحالف سري بين "المنظمات الارهابية" في أوروبا

روما ـ وكالات الانباء: ذكر المسؤولون عن قوات الامن في روما امس ان اغتيال الجنرال ليتشيو جيوجيري بالقوات الجوية يشير الى ان تحالف «الارهاب الاوروبي» الذي يضم منظمة العمل المباشر في فرنسا وجناح الجيش الاحمر في المانيا وورثة الالوية الحمراء يمتد الان الى ايطاليا.

وابرز فينسيزو باريسي رئيس البوليس اوجه الشبه بين اغتيال حركة اتحاد المقاتلين الشيوعيين المنبثقة عن منظمة الالوية الحمراء للجنرال ليتشيو جيوجيري مساء الجمعة الماضي وبين اغتيال منظمة العمل المباشر في فرنسا للجنرال الفرنسي رينيه اودران في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ ثم اغتيال رجل الصناعة الالماني الغربي ارنست زيمرمان الذي ارتكب بعد ذلك ببضعة ايام، واعلن جناح الجيش الاحمر مسؤوليته عنه.

وذكرت صحيفة «لاكوريير دي لاسيرا» ان رئيس البوليس صرح بأن التقارب في الايديولوجية اولا ثم في تنفيذ العمليات بين منظمات ارهابية اوروبية مختلفة امر مؤكد الان.

وقد اتاح القبض على اربعة من زعماء منظمة العمل المباشر في فرنسا في ٢١ فبراير (شباط) الماضي تأكيد وجود علاقة بينهم وبين الالوية الحمراء. وذكر باريسي ان هذا التحالف يعتزم في المقام الاول ضرب الشخصيات المسؤولة عن صناعة الاسلحة في اوروبا.

وكان الجنرال جيوجيري (٦١ سنة) يشغل منصبا هاما وان كان غير معروف لدى العامة. وذكرت صحيفة الجيورنالي التي تصدر في ميلانو ان مدير ادارة الاسلحة الجوية والفضائية كان مسؤولا عن مشروعات تورنادو (طائرة حربية ايطالية انجليزية المانية) وايفا المقاتلة الاوروبية المقبلة التي اعدتها ايطاليا بالاشتراك مع بريطانيا والمانيا الاتحادية واسبانيا واخيرا مشروع الدفاع المضاد للصواريخ المسمى «باتريوت».

غير ان السؤال الذي طرحته عدة صحف يتعلق بأمن مسؤول على هذه الدرجة من الاهمية، فهل كانت سيارته مصفحة او لم يكن هناك من يقوم بحراسته؟

وتفيد الادلة الاولية بأن ارهابيين كانا يركبان دراجة بخارية ويضعان خوذتين كاملتين ومسلحين بمسدسات من عيار كبير اطلقا حوالي عشر رصاصات على مؤخرة السيارة ثم نزل احدهما من فوق الدراجة البخارية واجهز على الجنرال برصاصة في مؤخرة رأسه.

● وفي جنيف، اكد اعلان صدر هنا الليلة قبل الماضية ان الارهاب الدولي الحقيقي هو فرض ارادة الدول الكبرى على الدول الصغيرة من خلال وسائل الهيمنة الاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية.

وقال الاعلان ـ الوثيقة الذي يقع في ١١ صفحة ان المدخل لانهاء جميع اشكال الارهاب يكمن في «تنمية علاقات جديدة بين الدول على اساس الاحترام الثابت لحق تقرير المصير للشعوب والمساواة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية».

واكدت الوثيقة التي اطلق عليها اسم «اعلان جنيف حول الارهاب» ان مبادىء ميثاق الامم المتحدة تشكل في حالة تطبيقها كاملة اداة فعالة في هذا الشأن.

وقد شارك في مناقشات وصياغة الاعلان حوالي ١٢٠ شخصية اكاديمية وسياسية وقانونية من اكثر من ٣٠ دولة عربية واوروبية وامريكية لاتينية على مدى ثلاثة ايام.

وكان المؤتمر الذي تشرف عليه منظمة التقدم الدولي وهي منظمة غير حكومية تتخذ من فيينا مقرا لها بدأ اعماله يوم الخميس الماضي لبحث ظاهرة الارهاب ومحاولة التوصل الى تعريف محدد لمصطلح الارهاب «وفقا لمفهوم القانون الدولي وحقوق الانسان».



جزء من اجراءات الامن الشديدة التي تشهدها ايطاليا بعد حادثة الاغتيال.

٥٠ طائرة «غير مرئية» في القوات الجوية الامريكية

واشنطن ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاول ان شركة «لوكهيد» الامريكية انتجت ٥٦ طائرة غير مرئية من طراز (ستيلث) التي اثبتت من الفاعلية في الافلات من الرصد الراداري ما حدا بالقوات الجوية الى ان تقرر نشرها في العالم كله.

وتقول الصحيفة نقلا عن مصادر من وزارة الدفاع ان اسرابا من المقاتلات القاذفة (ستيلث) دخلت بالفعل مجال الخدمة وتتبع القيادة الجوية التكتيكية.

وتشير الصحيفة الى ان الامر يتعلق بطائرة سرية للغاية لم تنشر بشأنها اي صورة او نشرة فنية بل ان المصادر الرسمية في وزارة الدفاع تنفي وجودها.

وقد اكد عدد كبير من الخبراء خلال الاشهر القليلة الماضية ان الطائرة موجودة بالفعل واضافوا ان الشكل الانسيابي والدهان الخاص يتيحان للطائرة عدم عكس الموجات الكهرومغناطيسية التي ترسلها اجهزة الرادار.

وتقول «واشنطن بوست» ان البرنامج الاصلي كان يقضي بانتاج حوالي مائة من تلك الطائرات الا ان زيادة التكاليف جعلت القوات الجوية تقتصر على طلب ٥٧ فقط. واوردت الصحيفة ان البرنامج تكلف بالفعل ٧ مليارات دولار وان البنتاجون يأمل الحصول على مليار دولار اضافية حتى يتسنى له تجهيز الطائرات بصواريخ متطورة للغاية واقامة ملاجىء خاصة لنشرها في العالم كله.

ومما يزيد من الدهشة ازاء السرية التي تكتنف انتاج الطائرة (ستيلث) ان وزارة الدفاع اعترفت رسميا بوجود برنامج لقاذفة غير مرئية تقوم حاليا بتنفيذه شركة «نورثروب».

مناورات امريكية ضخمة في امريكا الوسطى لردع نيكاراجوا «عن تصدير ايديولوجيتها الماركسية»

نيويورك ـ وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان ٥٠ الف عسكري امريكي سيشتركون في مايو (ايار) المقبل في مناورات واسعة لم يسبق لها مثيل في امريكا الوسطى.

وذكرت الصحيفة نفسها نقلا عن مصادر عسكرية ان المناورات على صورة رد وهمي امريكي على طلب هندوراس المساعدة في مقاومة التيار الساندينى في نيكاراجوا.

ويطلق على هذه المناورات اسم «الدرع الصلب»، وتواكب «حملة الربيع» التي يشنها المعارضون لنظام الحكم القائم في نيكاراجوا، واعلن عنها مسؤولون في الحكومة الامريكية. كما تتضمن اخلاء وهميا لقاعدة امريكية في جوانتانامو بكوبا على فرض ان هافانا سترد على الولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة انه على غرار المناورات السابقة تستهدف مناورات «الدرع الصلب» ردع حكومة ماناجوا عن «تصدير ايديولوجيتها الماركسية بتأكيد الوجود الامريكي المستمر في هندوراس والكاريبي».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» امس انه يحتمل ان يكون البيت الابيض قد انشأ وحدة سرية في عام ١٩٨٣ لمواصلة امداد ثوار الكونترا في نيكاراجوا بالمساعدات في حالة حظر الكونجرس تزويد الثوار المناهضين لحكومة ماناجوا بالمساعدات.

وذكرت الصحيفة ان المحققين التابعين للكونجرس يبحثون في احتمال ان تكون الشبكة المساعدة هي المسؤولة ليس فقط عن توصيل المساعدات الى ثوار الكونترا وانما عن تنظيم ارسال شحنات الاسلحة المثيرة للجدال الى ايران ايضا.

ونسبت الى مصدر لم تذكر اسمه يعمل في لجنة تابعة للكونجرس تحقق في فضيحة الاسلحة الايرانية قوله ان «البيت الابيض توقع في عام ١٩٨٣ وقف المساعدات للكونترا وبدأ يفكر في كيفية ابقاء نشاط الكونترا اذا لم يزودهم الكونجرس بالاموال».

واضاف المصدر قوله انه بعد ان صوت الكونجرس في عام ١٩٨٤ على وقف المساعدات تحولت عملية الكونترا التي يديرها البيت الابيض الى «عملية سرية».

وذكرت الصحيفة انه يحتمل ان تكون هذه الوحدة هي التي اعدت ايضا لارسال شحنات الاسلحة الامريكية الى ايران في عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦.

وفي سان خوسيه، اعلن فرناندو شامورو احد مسؤولي المعارضة المسلحة في نيكاراجوا امس انه ترك اتحاد المعارضة في نيكاراجوا وهو تحالف بين المنظمات المناهضة للساندينية.

وتعد هذه الاستقالة غير المتوقعة عنصرا اضافيا في الازمة التي تشهدها منذ مطلع العام الحالي قيادة اتحاد المعارضة في نيكاراجوا التي انقسمت بين انصار سوموزا السابقين والمعتدلين والتي اتسمت باستقالة ارتورو كروز لاسباب مماثلة للاسباب التي ادت لاستقالة شامورو.

وكان شامورو رئيسا للفرع الجنوبي لاتحاد المعارضة في نيكاراجوا الذي يضم منظمات مناهضة للساندينية تقاتل في المنطقة القريبة من كوستاريكا. وقد اعلن استقالته في بيان اذيع في سان خوسيه انتقد فيه قيادة اتحاد المعارضة في نيكاراجوا انتقادا شديدا.

وذكر شامورو ان اتحاد المعارضة في نيكاراجوا الذي يتزعمه حاليا الفونسو روبيلو وجواكين شامورو باريوس يخضع لسلطة «مجموعة وصولية وانتهازية نصبت نفسها على رأس المقاومة المناهضة للساندينية ويدافع زعماؤها عن مصالح شائنة وشخصية».

وقد تفجرت الازمة داخل اتحاد المعارضة في نيكاراجوا عندما اتهم اثنان من قادة التحالف هما الفونسو روبيلو وارتورو كروز عضوا ثالثا هو ادولفو كاليرو باحتكار المساعدة الاقتصادية والعسكرية المقدمة من الولايات المتحدة. وتعمل هذه الازمة بصفة خاصة على تعقيد استمرار المساعدة الامريكية الى الكونترا.

مسؤول سوفياتي يعترف بـ «خطأ» غزو افغانستان

نيويورك ـ أ.ف.ب: صرح رولاند تيمربايف مساعد مندوب الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة في ندوة في جامعة كولومبيا يوم الجمعة الماضي قائلا «نحن نعترف بأن غزونا لافغانستان كان خطأ... ولكننا نريد الان سحب قواتنا».

وفي حديث تليفوني مع صحيفة «نيويورك تايمز» اثر هذا التصريح اكد تيمربايف انه تحدث بصفته الشخصية وليس بصفته ممثلا للحكومة السوفياتية.

وقبل ان يبدأ تيمربايف في القاء كلمته اقترح النائب ستيفان سولارز (الديموقراطي عن نيويورك) وضيف الشرف في الندوة ان تمارس الولايات المتحدة المزيد من الضغط على الاتحاد السوفياتي لكي يسحب قواته من افغانستان.

بسرعة

قمر صناعي اندونيسي في المدار الفضائي

● كيب كانافيرال (الولايات المتحدة) ـ ذكر مسؤولون في وكالة ابحاث الفضاء الامريكية ان القمر الصناعي الاندونيسي للاتصالات (بالابا به ٢ بي) الذي اطلق يوم الجمعة الماضي من كيب كانافيرال (فلوريدا) وضع مساء امس الاول في مداره الثابت حول الارض فوق بورنيو.

وقام خبراء شركة «بيرومتيل» الحكومية الاندونيسية للاتصالات في جاكارتا باشعال محرك الدفع في القمر الصناعي لمدة ٥٦ ثانية وفقا لما ذكرته الناسا وذلك لدفعه الى مداره على ارتفاع ٣٥٥٠٠ كلم حيث سيتمركز فوق بورنيو.

وسيستخدم القمر الصناعي (بالابا به ٢ بي) الذي قامت ببنائه شركة «هوجز ايركرافت» مقابل ٤٣ مليون دولار للاتصالات بين الجزر الاندونيسية والفلبين وتايلاند وماليزيا وسنغافورة وبابوازي غينيا الجديدة.

السجن لاربعة اعضاء بمنظمة اسلامية في اندونيسيا

جاكرتا ـ ذكرت صحف جاكرتا امس الاول ان محكمة جاوة اصدرت حكما بالسجن على اربعة من الشباب المسلمين ينتمون الى جماعة اسلامية محظور نشاطها في اندونيسيا بالسجن لمدد تتراوح ما بين ١٤ و ١٥ سنة.

وذكرت صحيفة «سوارا كاريا» ان محكمة مقاطعة بريبس في جزيرة جاوة التي تعتبر اكبر جزر اندونيسيا حكمت على الشبان الاربعة لاتهامهم بمحاولة تقويض الايديولوجية والحكومة الاندونيسية بما ينشرونه من تعاليم وعظات.

واضافت ان ممثل النيابة العامة صرح بان المتهمين الاربعة ينتمون الى جماعة «اوسرو» الاسلامية الاصولية التي اتهمتها السلطات بالرغبة في اقامة دولة اسلامية في اندونيسيا التي يمثل المسلمون ٩٠٪ من سكانها.

تشاو تشيانج يؤكد ان الاصلاحات مستمرة

● بكين ـ اكد تشاو تشيانج الرئيس الجديد للحزب الشيوعي الصيني بالنيابة مرة اخرى خلال عطلة نهاية الاسبوع ان الحملة الايديولوجية الحالية ضد «الليبرالية البورجوازية» لن يكون لها اي اثر على الاصلاحات الاقتصادية وانفتاح الصين على الخارج.

وصرح لوفد جبهة تحرير موزمبيق الذي يقوم بزيارة الصين قائلا انه «بانتقاد الليبرالية البورجوازية نحن لا نريد بأي حال تغيير سياسات الاصلاح والانفتاح على الخارج ودفع الاقتصاد الوطني. وعلى العكس ستطبق هذه السياسات باصرار».

نصب تذكاري لرواد تشالنجر

● واشنطن ـ ازاح جورج بوش نائب الرئيس الامريكي امس الاول في مقابر ارلينجتون (ضاحية واشنطن) الستار عن النصب التذكاري لرواد الفضاء السبعة الذين لقوا مصرعهم في حادث انفجار مكوك الفضاء تشالنجر يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦.

ويقع النصب التذكاري على مقربة من «قبر الجندي المجهول»، وقد شيدت بالجرانيت لوحة من البرونز حفرت فيها اسماء رواد الفضاء السبعة.

وتجدر الاشارة الى انه منذ وقوع ذلك الحادث توقفت رحلات مكوك الفضاء، ومن المقرر رسميا ان تستأنف في فبراير (شباط) المقبل.

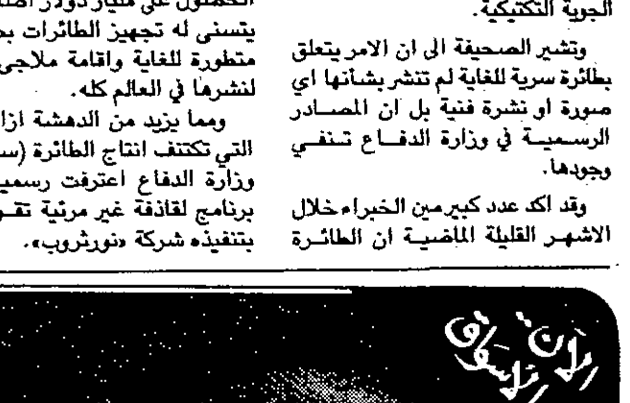
سيدة تضع اكليلا من الزهر على النصب التذكاري للرواد السبعة.

السجناء السياسيون في تشيلي يضربون عن الطعام

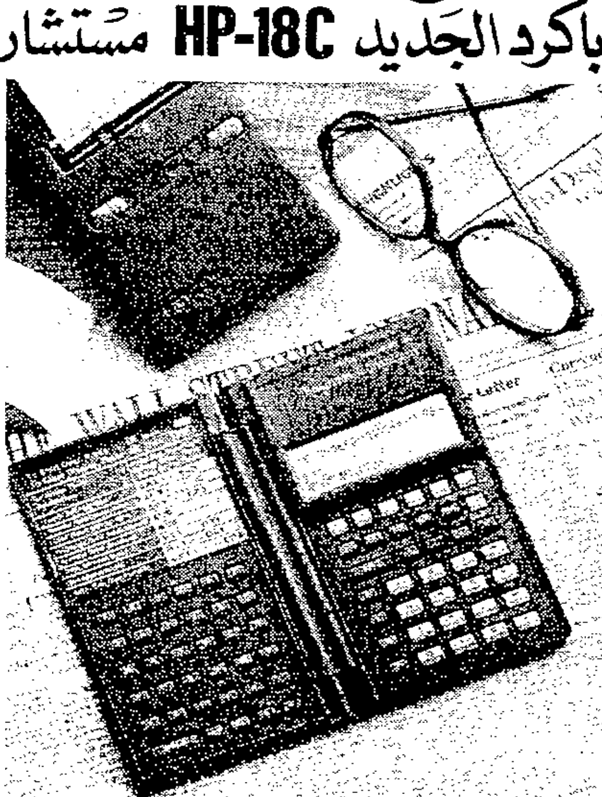
● سنتياجو ـ ذكرت لجنة اسر المسجونين السياسيين في تشيلي امس ان ٣٤٨ من هؤلاء المسجونين يواصلون اضرابهم عن الطعام احتجاجا على ظروف حبسهم وذلك قبل عشرة ايام من زيارة البابا يوحنا بولس الثاني.

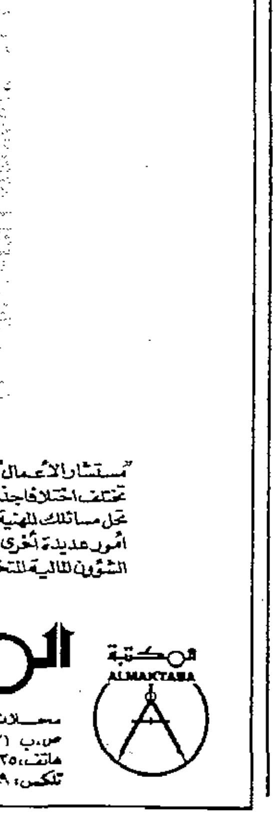
ولقد دخل اضراب ١٤ منهم يومه الخامس والعشرين، وهم المتهمون الرئيسيون في التحقيق الجاري بشأن الهجوم الفاشل الذي تعرض له يوم ٧ سبتمبر (ايلول) الماضي الجنرال اوجوستو بينوشيه رئيس الجمهورية. وكانت هذه المجموعة قد بدأت حركتها يوم ٢٥ فبراير (شباط) الماضي وانضم اليها يوم الاثنين الماضي ٣٢٤ مسجونا تلثاهم في سجون سنتياجو.

وقد وصل الى العاصمة القاضي كوستاريكيان فرناندو فوليو مبعوث الامم المتحدة المكلف بالتحقيق بشأن موقف حقوق الانسان في هذا البلد في مهمة جديدة تستغرق عشرة ايام.











الصهاينة أحاطوا برئيس الوزراء العمالي ولسون وتحركوا بسهولة ويسر في أجهزة الحكم ببريطانيا

الشرق الأوسط تنشر

حلقات من كتاب

أوان التفسير

للسياسي البريطاني المخضرم

الحلقة (٤)

اللورد كريستوفر ميهيو

في هذا المقتطف الرابع من كتاب «أوان التفسير» «A TIME TO EXPLAIN» يروي المؤلف، اللورد كريستوفر ميهيو، السياسي البريطاني المخضرم، بعض تفاصيل اجتماعاته بجمال عبد الناصر، وبعده أنور السادات، ولقائه بياسر عرفات. ويتحدث المؤلف عن تأسيس عدد من المجالس الخاصة بتعميق التفاهم العربي ـ الأوروبي والعربي ـ البريطاني ودوره في ذلك.

ويصف اللورد ميهيو في هذا المقتطف من كتابه ايضا مدى قوة التزام رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، هارولد ولسون، باسرائيل والحركة الصهيونية ويروي ان الصهاينة كانوا محيطين به من كل جانب ويسهل عليهم الاتصال به والوصول اليه بيسر وسهولة:

بالاضافة الى عملي في مؤسسة «مايند» الخيرية (لرعاية المرضى عقليا في بريطانيا)، كنت نشيطا خلال تلك السنوات (أواخر الستينيات وعقد السبعينيات) في التعريف بحقوق الفلسطينيين. وكانت تلك آنذاك حملة في اتجاهين ـ لاقناع الغرب بحق الفلسطينيين في وطن خاص بهم، واقناع الفلسطينيين في الوقت ذاته بحق اسرائيل في العيش في سلام ضمن حدودها المعترف بها. وفي مؤتمر في لندن خلال ١٩٧٩ فقدت اصدقاء من بين الفلسطينيين بقولي ان فكرتهم عن فلسطين يهودية ـ عربية، والتي تنطوي على تفكيك دولة اسرائيل الصهيونية، هي فكرة غير واقعية، وانه يجب عليهم ان يقبلوا بحل قائم على «فلسطينين». ومن شأن الفلسطينيين اليوم ان يرحبوا بذلك بسرور، بينما اسرائيل الآن تصر بحمق على فلسطين يهودية واحدة متحدة. ولكن بعد حرب ١٩٦٧ بدا التوصل الى حل وسط امرا ممكنا، وقد قمت بزيارات عديدة للعالم العربي وحثثت دائما على الحل القائم على «فلسطينين».

كان الاصدقاء الغربيون للفلسطينيين آنذاك مازالوا نادرين، وبما ان العرب اعتقدوا، وكان لاعتقادهم قدر من الأسباب الوجيهة، بأننا ندفع غرامة ثقيلة بسبب آرائنا، فقد عاملونا باحترام وثقة. ووجدت نفسي احضر اجتماعا لمجلس الوزراء الأردني وتحت إلحاح لأقدم مشورتي بشأن مسائل سياسة عليا. وذات مرة قمت بوساطة غير رسمية في الخليج بين الشيخ زايد في ابوظبي والشيخ راشد في دبي. (وفي مناسبة أخرى) استمرت محادثة مع الرئيس عبد الناصر مدة طويلة الى درجة انني اضطررت في نهاية الأمر ان اقول انه حان موعد وصولي الى المطار. سألني الى اين أنوي الذهاب؟ فاجبته: الى ليبيا. ضحك بانشراح قائلا انني سأجد فوضى حقيقية هناك. وسألني عما اذا كانت لدي خبرة في الحكم عن طريق اللجان الثورية: من دون جدول أعمال، أو محاضر، أو متابعة! فوضى كلية! وبينما كان يواصل ضحكه أمسك بتليفون وأمر بتأخير طائرتي ومضى في المحادثة.

لقاء عبد الناصر

من بين كل المشاهير الذين التقيت بهم، كان عبد الناصر اكثر من شوهت وسائل الاعلام الغربية تصويرهم دون شعور بالعيب. ويعكس المزاعم المتكررة، لم يكن معاديا للسامية، ولا مؤمنا بإبادة اي عرق انساني كما انه لم يبدأ، ولم يرد، أيا من حربي ١٩٥٦ أو ١٩٦٧. كان حلمه بعالم عربي موحد غير واقعي لكنه لم يكن بأي حال حلما وضيعا. كان في كل الأوقات اكثر استعدادا من الاسرائيليين للتوصل الى سلام على أساس حل وسط. وقد مارس السلطة الفردية لـ ١٨ عاما دون ان يصبح فاسدا أو قاسيا أو مصابا بجنون الارتياب والاضطهاد.

كان ايضا محدثا صريحا ومسليا وكثيرا ما أقر باخطائه وكان يضحك عليها. وفي آخر اجتماع لنا، في عام ١٩٧٠، سألته عما يظن بأنه سيحدث في الشرق الأوسط اذا ما توفي. وقد رد قائلا: «اعتقد انني في هذه اللحظة العربي الوحيد القادر على ترتيب تسوية عادلة وسلمية. ولكن من الغريب انه بينما لايزال المسؤولون رقم واحد موجودين، فانه لا أحد يلاحظ المسؤولين رقم اثنين. ولكن بمجرد ان يختفي المسؤولون رقم واحد، فان المسؤولين رقم اثنين يبرزون ويرى الناس فيهم صفات وخصالا كانت هناك دائما ولكنهم لم يلاحظوها من قبل».

السادات وعظماء عصره

كان هذا توقعا دقيقا غريبا عن خلفه. فعندما جاء السادات للسلطة، اعتبر بصورة عامة شخصية هزيلة، ولكنه عندما توفي بعد سنوات قليلة من ذلك غيلة، اعتبر على نطاق واسع أحد عظماء عصره.

كان السادات لدى الاجتماع به مختلفا عن عبد الناصر من كل ناحية ـ كان صغير القوام، يدخن غليونا ويبدو غير واثق من نفسه.

وقد تذكر المرء مجيء أتلي للسلطة من بعد تشيرتشل. وكان ينبغي ان تنبهني هذه المقارنة الى عدم التقليل من قدر السادات، ولكنني فعلت ذلك في الواقع مائة بالمائة وكانت النتيجة غريبة. فعندما اجتمعت به في ابريل (نيسان) ١٩٧٣، عندما كان الاسرائيليون مازالوا في خنادق في سيناء وعلى قناة السويس، قال لي انه جرب الآن كل السبل السلمية لاخراجهم. فمتى يرضي الامريكيين، قام باخراج الروس من مصر وقبل كل قرار من قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي. ومع ذلك فانه لم يقع اي ضغط امريكي مهما كان على الاسرائيليين كي ينسحبوا. وقال انه بناء على ذلك مضطر الآن للجوء الى الخيار العسكري، وانه ينوي مهاجمة الاسرائيليين وعبور القناة.

ذهلت، (وقلت لنفسي) انه لا يمكن ان يعني ذلك. لا يمكن للقوات المصرية المسلحة ان تعبر قناة السويس. ولماذا يقول ذلك لي؟ لا بد انه يأمل في ان أنقل حديثه الى الحكومة البريطانية، التي ستنقله بدورها الى الامريكيين ويزداد الضغط بذلك على اسرائيل. شعرت بخيبة أمل من استغلالي بهذه الطريقة.

لدى عودتي، نقلت على نحو واف ملاحظات السادات الى وزير الخارجية، أليك دوجلاس هيوم، وأضفت ان رأيي هو انه (اي السادات) يخادع ولا ينوي الاقدام على عمل عسكري. غير ان السادات قام بعد سبعة أشهر من ذلك باعطاء الاشارة، وتمكنت القوات المصرية المسلحة بعمل عسكري فذ من عبور القناة.



من اللقاءات التي اجراها ميهيو مع القادة العرب، لقاء مع الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين ومع امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

اجتماع وحيد مع عرفات

مع (ياسر) عرفات أخفقت في اقامة علاقة شخصية. وفي وقت اجتماعنا الوحيد، عام ١٩٧١ في بيروت، كان يتربص له بقدر متساو قناصة يدعمهم الاسرائيليون وآخرون يدعمهم السوريون بقصد اغتياله، وكان يغير مكان اقامته كل ٢٤ ساعة. ومما عكر مقابلتي التي رتبت دون سابق انذار في ساعات الصباح الباكرة ضعف تمكن عرفات من اللغة الانجليزية. وقد اعطى وجهات نظره بسلسلة من الجمل القصيرة الموجزة الفكهة على ما يبدو، والتي لم استطع فهمها فهما تاما. ومن المحتمل انني جعلت الأمور اسوأ باصراري اكثر مما يجب على ارائي الخاصة ـ عن الحاجة الى بيانات من منظمة التحرير الفلسطينية ضد الارهاب وتأييدا للحل القائم على «فلسطينين»، كان عرفات ملتزما اصلا بذلك الاتجاه بعمق اكثر مما ادركت، ولا بد انه وجد نصائحي مثيرة للغيظ.

لقد عومل ياسر عرفات، شأنه شأن عبد الناصر، معاملة غير منصفة من وسائل الاعلام الغربية، ولكنه بعكس عبد الناصر يجب ان يتحمل هو نفسه جزءا من الملامة. فعلى التلفزيون الغربي سيكون من الأفضل له ان يتحدث بالعربية، مع مترجم، وان يكيف مظهره الشخصي بصورة أقرب الى توقعات الغربيين من رجل دولة محب للسلام.

كان من الناطقين الجريئين والفعالين بصورة خاصة باسم الفلسطينيين سعيد حمامي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن خلال اوائل السبعينيات. وقد دفع، مثله مثل الفلسطينيين المعتدلين الصريحين الآخرين، انصار التوصل الى تسوية بالتفاوض، حياته ثمنا لشجاعته. ففي عام ١٩٧٥ دخل ارهابيان تابعان لأبو نضال مكتبه في منطقة ماي فير وقتلاه باطلاق النار عليه ثم لاذا بالفرار. كان سعيد قد ناقش معي هذا الخطر بالذات قبل بضعة أشهر من ذلك. سألته عن الحماية التي تعطى له فرد بأنه اذا كان سيقتل فانه سيقتل، ولا يمكن لـ (رجال) الشعبة الخاصة منع ذلك. وقد كتبت لوزير الداخلية، ولكن قيل لي انه لم يجر طلب حماية خاصة.

تحدثت في ذكرى مرور أربعين يوما على وفاة سعيد، واختتمت بهذه الكلمات:

«لقد طلب العدالة لشعبه، لكنه أصر على ان العدالة يجب ان تقترن بالمصالحة والسلام.

«كانت هذه ايضا رسالة أشهر فلسطيني صانع للسلام على الاطلاق، والذي كان يهوديا. ان مكافأة اعظم رجال السلام ليست جائزة نوبل، وانما هي الرصاصة».

اذا وافق الاسرائيليون والفلسطينيون يوما ما على العيش معا في سلام ـ ويؤمل ان يكون هذا في دولتين متجاورتين في فلسطين ـ فان نصيب الأسد من الفضل سيكون ملك تلك الزمرة المختارة من اليهود والفلسطينيين الذين أقروا علنا بعناصر العدالة في الجانب الآخر. ان من بينهم ممثلين مثل سعيد حمامي، ونعيم خضر، وعز الدين القلق الذين قتلوا لأنهم عملوا علانية من اجل تسوية سلمية. ويجب ان يعد من بين صانعي السلام الاسرائيليين (الذين لم يقتلوا ولكن يعتدى عليهم جسديا في بعض الأحيان) أوري افنيري، واسرائيل شاهاك، وناحوم جولدمان، وماريون ولنسون، وموشيه مينوين، وإلمر بيرجر وآخرون. ان لهؤلاء اليهود الشجعان انجازا فريدا فعلا يعزى لهم فضل تحقيقه: لقد اثبتوا للعرب ان خصمهم ليس مجموعة عرقية، اي اليهود، وانما حركة سياسية، هي الصهيونية. لقد عززوا امكانية تحول غضب العالم، مع تفهمه للطبيعة الحقيقية للصهيونية، ضد الصهاينة لا ضد الناس اليهود.

في ذلك الوقت. كان الاصدقاء البريطانيون للفلسطينيين منظمين بصورة افضل واكثر نفوذا من زملائهم في البلدان الغربية الأخرى، والذين كان يتطلعون الينا كي نقودهم. وقد التقيت في عام ١٩٧٤ بنائب فرنسي ديجولي ذي افكار نيرة وخبرة، هو ريموند اوفروي، الذي كان سفيرا في السابق، واتفقنا على ان ندعو لمؤتمر للنواب الأوروبيين المؤيدين للفلسطينيين في باريس. وقد أسفر ذلك المؤتمر عن تشكيل الرابطة البرلمانية للتعاون الأوروبي ـ العربي التي تضم في عضويتها الآن ٦٥٠ نائبا أوروبيا.

مثل تمويل هذه الحملة تحديا. كان عدد من العرب الأثرياء البعيدي النظر مستعدين لمساعدتنا، ولكننا كنا حريصين على الحذر من التدخل الخارجي، الذي من الممكن ان تعقده المنافسات ما بين العرب، وعلى ان نحافظ على توجه عملنا نحو المصالح الأوروبية وكذلك المصالح العربية. وقد حللنا المشكلة باقامة مؤسسة في سويسرا، وجعلناها كليا تحت اشراف امناء أوروبيين، لجمع وتوزيع المال من اجل تشجيع الصداقة بين العرب والغرب.

خلال السبعينيات تحدثت عن الفلسطينيين في بعض الاجتماعات الصعبة في الولايات المتحدة. وبعد أحد هذه الاجتماعات، جاء الي السيناتور فولبرايت، الذي كان آنذاك رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، وقال لي «يا مستر ميهيو، انني اوافق على ٨٠ في المائة مما قلته، ولا يهمني ان اقوله أنا نفسي، ولكنني لا أعرف ايا من زملائي في مجلس الشيوخ ممن يمكن ان يجرؤ على ان يقول اي جزء من ذلك بالمرة». سألته عن الضغوط على اعضاء مجلس الشيوخ. رد بقوله «ان الناخبين لا يهمون، إلا اذا كانت دائرتك الانتخابية على الساحل الشرقي. ولكن اذا تحدثنا كما تتحدث انت، فان وسائل الاعلام ستتحول ضدنا بشأن كل أوجه نشاطاتنا، واعتقد بأن اغلبية زملائي في مجلس الشيوخ يحصلون على نسبة حاسمة من أموال حملاتهم الانتخابية من اللوبي اليهودي».

تم ابرز اجتماع لي في الولايات المتحدة في الكنيسة الجامعة في واشنطن. وكان ذلك أول اجتماع عام كبير للاصدقاء الامريكيين للفلسطينيين، وكان المبنى الضخم مزدحما. وفي المساء السابق كان قد تم ملاحظة مجموعة من المتطفلين وأبلغتنا الشرطة بأن من الممكن حدوث متاعب. وبعيد ان القيت كلمتي من على المنبر، وبينما كنا راكعين للصلاة، انطلقت بعض صيحات الاحتجاج. وكان من الأمور المسلية مشاهدة السرعة والخبرة التي نهض بها عدد من المصلين المرتدين ملابس مدنية من ركوعهم وأخرجوا الذين كانوا يطلقون صيحات الاحتجاج.

أما في بريطانيا فكان المجلس العمالي للشرق الأوسط يحقق تقدما طيبا في فصل الحزب عن تأييده غير المتوازن للصهيونية. وكانت العقبة الرئيسة في طريقنا زعيم الحزب، هارولد ولسون. وقد مثل التزامه غير المتحفظ تجاه اسرائيل أحادية اتصالاته.

لقد تمتع انصار اسرائيل من اليهود بالقدرة على الاتصال به بسهولة بصفتهم اعضاء في الكتلة البرلمانية لحزب العمال، وفي جمعية اصدقاء اسرائيل العماليين، ومجلس ممثلي اليهود والكنيست الاسرائيلي، ووزراء في حكومته، ومستشارين قانونيين، واصحاب دور نشر، وبصفتهم ضباطا صحفيين واصدقاء شخصيين. ولم تكن له اتصالات عربية معادلة بالمرة. وقد علمت في ذلك الوقت انه كان ايضا يتلقى، بصورة سرية، اعانات كبيرة مقابل عمله السياسي من صندوق ائتمان مكون بصورة كلية تقريبا من انصار يهود لاسرائيل. وقد جعل بعض امناء ذلك الصندوق في ما بعد اعضاء في مجلس اللوردات لمدى حياتهم. وقد نجا احدهم من فضيحة عامة بموته، ونجا آخر من ذلك بانتحاره بينما فر ثالث الى اسرائيل قبل عودته الى بريطانيا حيث قضى في السجن الفترة التي حكم بها عليه.

غير ان فلسطين كانت بعيدة عن كونها مصدر قلقي الرئيسي من زعامة ولسون. إذ كان اكثر ازعاجا بكثير تسامحه تجاه القوة غير المسؤولة لنقابات العمال وتغلغل اليسار...

كتاب جديد

نظام الأمن الجماعي في التنظيم الدولي الحديث

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من علي الدجاني :

صدر في عمان كتاب قيم من تأليف الاستاذ محمد عبد الله آل عيون المحاضر في جامعتي الاردن واليرموك... ومبحث الكتاب هو نظام الأمن الجماعي في التنظيم الدولي الحديث، مع عرض خلفية لهذا الموضوع الحيوي في تاريخ العلاقات الانسانية والدولية.. والاسس التي تقوم عليها فكرة سيادة الدولة التي بني عليها القانون الدولي. وفكرة الأمن الجماعي، وعلاقة ميثاق الامم المتحدة بذلك.

ويخوض المؤلف هذا الموضوع الشاق والهام باطلاع واسع وبعد مطالعة واسعة لآراء الكثيرين من أساتذة القانون الدولي في الجامعات العربية والاجنبية ومن خلال متابعة للاحداث العالمية المعاصرة الى جانب ما كان من امر هذا الموضوع منذ عصبة الامم السابقة حتى عهد هيئة الامم المتحدة وميثاقها. ولا يسع من يطالع الكتاب الذي يمكن اعتباره مرجعا للعاملين والمهتمين بالقضايا السياسية إلا وأن يتفق مع المؤلف بأن القوى المؤثرة في حماية الأمن الجماعي ـ أو قل ردع العدوان ـ لا تحتكم الى المنطق او الاخلاقيات بل تنظر باحترام ـ وايضا رهبة ـ نحو القوى الاكثر تفوقا منها. والمفهوم المتخصص للأمن الجماعي، في رأي المؤلف، كاصطلاح فني في معجم العلاقات الدولية هو تحريم الاستعمال التعسفي والعدواني للقوة حيث لب المسألة هو كبح الاجراءات العسكرية، وليس ضمان احترام، جميع الالتزامات القانونية.. ويرى المؤلف ان الأمن الجماعي هو بصفة عامة كنزل في منتصف الطريق بين النقاط الطرفية للفوضى الدولية، وبين الحكومة العالمية التي ماتزال حلما بعيد المنال في المستقبل القريب. ويبقى الأمن الجماعي بديلا بعيد المدى لمنع الفوضى الى ان يسود المنطق وتسود القيم الاساسية الدولية، ويعلن قادة الامم استعدادهم لجعل مصالحهم القومية المباشرة تابعة لمطلب الأمن الجماعي، حتى ولو تعارضت هذه المصالح مع المطلب الدولي في بعض النواحي القانونية.

وتوجد في نظر المؤلف الاستاذ محمد آل عيون مجموعتان من المتطلبات اللازمة لنجاح نظام الامن الجماعي وهما المتطلبات الذاتية والمتطلبات الموضوعية. وينبغي بالنسبة للمجموعة الاولى التعهد الايجابي للدول للارتباط بقيمة السلام. والسلام في هذه النظرة لا يتجزأ ويحتاج الى الولاء للمجتمع العالمي والرغبة الأكيدة لاعتماد الأمن الجماعي كدرع للسلامة العامة.

وتختص المتطلبات الموضوعية بالأهمية الاساسية لمنع العدوان والتأكد من عدم أيلولته الى هزيمة اذا وقع تلحق الضرر بالجانب المعتدى عليه. وهنا يدخل دور هيئة الامم المتحدة والميثاق الذي اعتمدته الدول الاعضاء، خاصة من اجل فض المنازعات بالطرق السليمة. لقد فشلت عصبة الامم League of Nations التي قاست بعد الحرب العالمية الاولى لأن الدول المتنفذة فيها.. وكانت اميركا خارجها ـ لم تحترم ميثاقها ولا حقوق الدول الصغيرة وجاء اعتداء ايطاليا على الحبشة عام ١٩٣٦ وسكوت الدول الاخرى على ذلك بمثابة هزة كبرى صدعت دعامات المنظمة ومازالت قاعات ابنيتها الكبرى تردد صدى مناشدة امبراطور اثيوبيا ستتذاك عندما صمتت المنظمة عن صد العدوان على بلاده حيث قال والدموع تنهمر من عينيه كلمته الشهيرة : ان عصبة الامم قد لفظت انفاسها الاخيرة (The League of Nations has breathed its last).

ولم تمض ثلاث سنوات إلا وتكرر العدوان على بلدان صغيرة في اوروبا ووقعت الحرب العالمية الثانية.

كانت النظرية في الامن الجماعي نظرية سليمة ولكن التطبيق الذي خضع للانانيات والمصالح تطبيقا خائبا بل وخائنا للميثاق نفسه.. وكان بودي لو أن المؤلف اشار الى موضوع الاعتداء على اثيوبيا.. والى الموضوع الذي سبقه وهو قرض وعد بلفور قسرا على العرب دون اي اعتبار لحقهم في تقرير المصير.

وعندما قامت منظمة او هيئة الامم المتحدة وضعت نصب عينيها صيانة السلم والامن الدولي وتنمية التعاون الدولي في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من المهام ذات العلاقة باختصاصات الميثاق. وقد فوض ميثاق الامم المتحدة لمجلس الامن الدولي ـ كهيئة تنفيذية للجمعية العمومية ـ تتولى مسؤولية صيانة السلم والامن الدولي باعتباره نائبا عن المجتمع الدولي وفقا للمادة (٢٤) من الميثاق.. ويحلل المؤلف الاستاذ آل عيون مختلف الاجراءات التي اتخذها مجلس الامن الدولي لايقاف المنازعات المسلحة ودور قوات الامم المتحدة في الفصل بين المتحاربين في مواقع عديدة لكن المجلس اذا كان قد اوقف العمليات الساخنة فقد فشل في فض المنازعات وفي تنفيذ قرارات الجمعية العمومية التي اوكلت اليه مهمة صون السلام.

لقد استقبلت منطقة الشرق الاوسط لجان الهدنة ولجان المراقبة وقوات الطوارىء الدولية في مواقع متعددة منذ عام ١٩٤٨ وماتزال تستضيف قوات الطوارىء في دورات زمنية تتجدد المرة يلو المرة. ومجلس الامن الدولي الذي يأمر بها انما يعالج بواسطتها المظهر دون الجوهر والقشور دون اللباب وتسيطر عليه الرهبة من سيف صوت النقض «الفيتو» المسلط عليه. وعلى قدرته في حل النزاعات.. وعلى رغبته في تنفيذ قرارات الجمعية العمومية حتى ولو كانت تعتبر من قبيل التواصي غير الملزمة مع ان واجبه الاحترام والاعتبار.

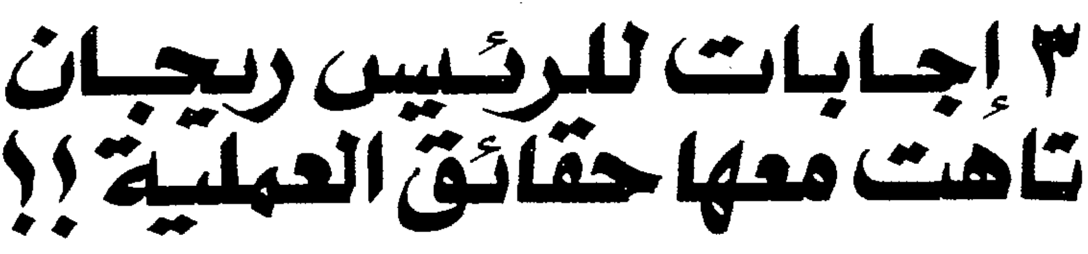
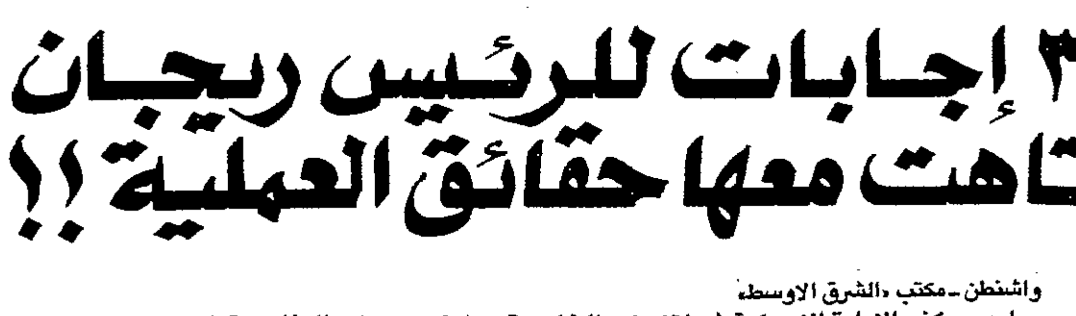
ولا بد من التفقه الاختصاصي والمهني والسياسي بعمل الامم المتحدة وتكويناتها وبالقوى التي تزجر تنفيذ متطلبات ميثاقها.

ويسير المؤلف في مسار موضوعي يناشد فيه الشعوب لتعزيز الثقة فيما بينها وتنمية التعاون المتبادل بين الدول لتطوير الحياة الدولية تطويرا منتظما.. ولكنه يصل الى النتيجة بأن هيئة الامم المتحدة قد اثبتت عدم مقدرتها على حل اي نزاع يوجد لاحدى الدولتين الكبريين دخل مباشر او غير مباشر فيه، مع انهما قادرتان بتعاونهما معا على حسم النزاعات والتوترات في العالم.

ولا يوصي المؤلف بأي موقف معني للدول العربية نحو هيئة الامم، لكنه من البديهي مواصلة هذه الدول نشاطاتها داخل الامم المتحدة بل وتكثيفها بالخبرات والاتصالات ولكن واجبها الاكبر هو اتفاقها على مسار متضامن لتقصير المسافة بين الضعف والقوة لتكون لها كلمة مسموعة في الاوساط الدولية.

يقع الكتاب في ٢٤٠ صفحة، وصدر عن دار البشير في عمان، وقد حرص المؤلف على توثيق محتوياته بذكر المراجع العربية والاجنبية التي استند اليها.. فهو سياسي موضوعي يسعى الى بسط المعرفة بحقائقها وواقعها تيسيرا للوصول الى اكثر الآراء صوابا ودقة وفائدة.

قراءة في تقرير لجنة التحقيق في فضيحة "إيران جيت" ٢

٣ إجابات للرئيس ريجان تاهت معها حقائق العملية !!

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»

حول دور ركني الادارة الامريكية شولتز وزير الخارجية وواينبرجر وزير الدفاع، يقول تقرير لجنة تاور الخاصة بتقصي الحقائق في فضيحة ايران جيت ان شولتز ابلغ اللجنة انه بحث مع الرئيس موضوع تزويد ايران بـ ١٠٠ صاروخ تاو من اسرائيل، وان الايرانيين مقابل ذلك سيقومون بالمساعدة لاطلاق ٤ رهائن او اكثر، لكن شولتز في هذا الاجتماع مع الرئيس في ٦/٨/٨٥ اكد للرئيس معارضته بيع اسلحة لايران، وبوجود ماكفرلين الذي حضر الاجتماع. واتخذ وزير الدفاع واينبرجر نفس الموقف، حيث يقول انه اجتمع مع الرئيس بعد خروجه من المستشفى، وابلغ الرئيس معارضته القوية لتزويد ايران بالاسلحة. وان الرئيس وافق على ان الفكرة يجب الا تنفذ. وهنا تبدو مواقف الرئيس المتضاربة، حيث يؤكد لماكفرلين ضرورة المضي في تنفيذ الفكرة، بينما يبلغ الاخرين عكس ذلك.

اما عن دور دونالد ريجن، فيقول التقرير: ان دونالد هو الاخر اجتمع مع الرئيس وبحث معه تنفيذ الفكرة، واكد ان الرئيس كان مصرا على الا تكون العملية، عملية مقايضة اسلحة بالرهائن، وان نمضي في العملية ببطء وروية وتطور الاتصالات. وقال دونالد: ان ماكفرلين ابلغ الرئيس في مطلع سبتمبر (ايلول) بان اسرائيل باعت اسلحة لايران وان هناك املا في اطلاق الرهائن. وكان رد فعل الرئيس غاضبا بسبب هذه الانباء، لكن ماكفرلين اوضح له، ان الاسرائيليين قاموا بذلك بانفسهم وبناء على قرارهم الخاص بهم. ويقول دونالد: ورد الرئيس بعد ذلك بالقول: دعها بمفردها، يقصد اسرائيل.

ويتناول التقرير عقدة مهمة في المسألة، وهي المتعلقة بالتاريخ الذي سمح فيه الرئيس بشحن الاسلحة الى ايران، ويورد اجابات الرئيس الثلاث المتناقضة، مما استحال معه على اللجنة الخروج بنتيجة محددة عن تاريخ القرار الذي اصدره الرئيس في شهر آب (اغسطس) ١٩٨٥. ويضيف التقرير: «اننا نعتقد بان طلب الاسرائيليين الموافقة من الولايات المتحدة على شحن اسلحة الى ايران كان قبل شهر آب (اغسطس) ١٩٨٥. ونعتقد ان شولتز وواينبرجر عارضا العملية. ومن هنا فاننا نعتقد ان الرئيس اعطى موافقته على اول شحنة اسلحة اسرائيلية الى ايران».

ومما يؤكد ان العملية كانت من اجل الرهائن ما يورده التقرير في هذا الصدد فيقول: وعقب اول شحنة من الاسلحة تم تحرير اول رهينة. ففي ٣٠/٨/٨٥ شحنت اسرائيل لايران ١٠٠ صاروخ «تاو» وفي ١٤/٩/٨٥ شحنت ٤٠٨ صواريخ «هوك» وفي ١٥/٩/٨٥ تم تحرير القس بنجامين وير. ويقول التقرير: ورغم نفي غوربانيفار وغيره ان الاسلحة كانت لهدف اشمل. وهو بدء علاقات بين ايران والولايات المتحدة فانه يبدو جليا ان الاسلحة كانت من اجل الرهائن.

المرحلة الرابعة: المبادرة تبدو تتعثر

بوصول اول شحنتين من الاسلحة من اسرائيل الى ايران في اواخر شهر اغسطس (آب) واول سبتمبر (ايلول) ٨٥، تدخل العملية مرحلة التنفيذ الفعلي، ويذكر التقرير ان دور الولايات المتحدة تمثل في دعم وصول تلك الشحنات. وان الاسرائيليين هم الذين كانوا يديرون العملية، لكن وفي الاشهر الثلاثة التي تلت وصول الشحنتين بدا واضحا تزايد الدور الامريكي، في هذه المرحلة وهي الرابعة، والتي هي في الحقيقة مرحلة اسرائيلية ايضا. ويشير التقرير الى تطورات مهمة تتصل بالمبادرة مع ايران،

وقعت بين شهري سبتمبر (ايلول) وديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٨٥. ولذلك كان صعبا على اللجنة ان تحدد بدقة ما وقع في هذه الفترة، ويعود جانب من ذلك الى ان هذه الفترة حفلت بنشاطات عظمى للرئيس ومسؤوليات رئيسية لمجلس الامن القومي،

وروبرت ماكفرلين. واكد التقرير على اهمية هذه التطورات بالقول انها «موضوعات ظهر انها اكثر اهمية وعاجلة اكثر من المبادرة نفسها التي كانت تسيطر عليهم».

ويقول التقرير: لقد قال ماكفرلين: ان السياسة الخارجية على جدول الاعمال خلال هذه الفترة كانت زيارة وزير الخارجية السوفياتي الى واشنطن. والتحضير لقمة جنيف بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، التي كان العمل قائما من اجلها، ومن ضمن الجدول اربعة خطابات للرئيس عن موضوع الحد من التسلح، والعلاقات الثقافية الامريكية السوفياتية. وخطاب الرئيس امام الامم المتحدة بمناسبة عيدها الاربعين، واجتماعه مع ١٥ من حكام الولايات في نيويورك وواشنطن.

ويقول التقرير وفي وسط هذا الجدول المزدحم، وقع حادث اختطاف الباخرة اكيللورو في السابع من اكتوبر ١٩٨٥ من قبل اربعة خاطفين فلسطينيين.

في اليوم التالي، الثامن من اكتوبر ٨٥، اجتمع الضابط اوليفر نورث مع مايكل لادين وشويمر ونمرودي وغوربانيفار، ويقول التقرير: انه ربما عقدت اجتماعات مماثلة اخرى، ولكن لا توجد الا ادلة قليلة على ما دار في تلك الاجتماعات. الا ان المؤكد والمعروف انه كيمحي بعد هذه الاجتماعات قدم عرضا ثالثا. وفي التاسع من نوفمبر ١٩٨٥ اجتمع كيمحي مع ماكفرلين ونورث.

وقالت اللجنة في تقريرها بناء على ما ابلغها به جون ماكماهون نائب مدير المخابرات المركزية انذاك الى ماكماهون ابلغها ان ماكفرلين اتصل به في ١٤/١١/٨٥ واطلعه على فحوى ما دار في الاجتماع وملخصه ان

اسرائيل وضعت خطة لتزويد المعتدلين في طهران بالاسلحة والذين سيعارضون الخميني. واقترح ماكفرلين بان الاسرائيليين فسروا سماح الرئيس وكانه

اذن مفتوح للمزيد من شحنات الاسلحة ما دامت لا تخل بالتوازن العسكري بين العراق وايران. وقال: ان اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي يسأل عما اذا كانت الولايات المتحدة ما زالت تسمح لاسرائيل بشراء الاسلحة للتعويض عن تلك التي شحنتها

نورث

لايران. وقد اكد لهم ماكفرلين ذلك.

شحن صواريخ هوك

وفي ٣٠/١١/٨٥ بعث نورث برسالة الى جون بويندكستر مستشار الامن القومي انذاك، وصف فيها الخطة الاسرائيلية بالقول: ان الاسرائيليين سيقومون بشحن ٨٠ صاروخ «هوك» الى ايران عبر دولة ثالثة على ان تصل الى تبريز ظهر يوم ٢٢/١١/٨٥، وبمجرد هبوط اول طائرة، كما قال غوربانيفار: ستوجه التعليمات لاطلاق الرهائن الامريكية الخمسة، الا ان شولتز يبدي معارضته بعدما ابلغه ماكفرلين بذلك في ١٨/١١/٨٥. وابلغ شولتز اللجنة ان ماكفرلين اوضح ذلك للرئيس، لكن دونالد في شهادته قال ان الرئيس اخبر بذلك دون طلب لموافقته، لكنهما الرئيس ودونالد لم يذكرا في شهادتيهما امام اللجنة شيئا عن مناقشة شحن صواريخ «هوك» هذه.

وبشحن صواريخ هوك، خلافا لشحن صواريخ «تاو» التي ارسلتها اسرائيل الى ايران، تصبح الولايات المتحدة مشتركة مباشرة في عملية شحن الاسلحة في شهر نوفمبر، كما يقول التقرير، وفي وقت ما اثناء انعقاد قمة جنيف بين ريجان وجورباتشوف، يوم ١٧ او ١٨/١١/٨٥ اتصل رابين وزير الحرب الاسرائيلي بروبرت ماكفرلين الذي كان في جنيف مع الرئيس يخبره ان مشكلة ظهرت. وحول ماكفرلين الامر الى نورث. الذي قام بدوره بالاستعانة بالضابط المتقاعد ريتشارد سيكورد. حيث وقع نورث في ١٩/١١/٨٥ رسالة الى ماكفرلين يطلب من سيكورد المساعدة لدى دولة اجنبية لنقل «مادة حساسة» مشحونة من اسرائيل. وفي ٢١/١١/٨٥ فشلت العملية برفض الدولة الاجنبية منح الطائرة اذن هبوط، عندها استعان نورث بالمخابرات المركزية لايجاد حل.

ويمضي التقرير في الحديث عن الجهود والاتصالات التي بذلت لاتمام ارسال الشحنة واستئجار طائرات شحن لذلك... وفي ٢٥/١١/٨٥ يتم شحن ١٨ صاروخ هوك فقط. وهذا ما لم يرض الايرانيين الذين لم يرتاحوا لذلك، فاعادوا ١٧ منها بعدما جربوا واحدا ضد طائرة عراقية كانت تحلق فوق جزيرة «خرج». ولتغطية دور المخابرات المركزية قام ماكماهون، بعملية تغطية تثبت موافقة الرئيس على قيام المخابرات المركزية بالعمل..

المرحلة الخامسة: الولايات المتحدة تبيع الاسلحة الى ايران مباشرة

مع بداية هذه المرحلة من المشاركة الامريكية المباشرة في العملية، يستقيل ماكفرلين من منصبه مستشارا للامن القومي، في ٣٠/١١/٨٥، ويتم تعيين نائبه جون بويندكستر مستشارا جديدا في الرابع من ديسمبر ١٩٨٥. وفي هذا اليوم، كما يقول التقرير بصراحة ووضوح، يقدم الضابط نورث للمستشار الجديد بويندكستر عرضا جديدا بارسال اسلحة من اجل اطلاق الرهائن.

ودون لبس او غموض بعيدا عن ذريعة فتح علاقات استراتيجية مع ايران ومراجعة للسياسة الامريكية ينصب العرض على تزويد ايران بـ ٣٣٠٠ صاروخ «تاو» و ٥٠ صاروخ «هوك» من اسرائيل مقابل الافراج عن الرهائن. ويحدد العرض ارسال الصواريخ على خمس دفعات بين الواحدة والاخرى ٢٤ ساعة، بحيث يعقب وصول كل شحنة الى ايران اطلاق رهينة او اثنتين.

بالاضافة الى رهينة فرنسية وفي حال وصول اول دفعة دون اطلاق رهائن. تتوقف العملية.

ولم يكن الرئيس ريجان بعيدا عن هذه الصفقة الواضحة المعالم، اذ نوقشت في البيت الابيض يوم ٧/٢/٨٥ في اجتماع حضره الرئيس بالاضافة الى شولتز وواينبرجر ودونالد ريجن وماكماهون نائب مدير المخابرات المركزية وماكفرلين، والذي يستمر في المشاركة في العملية رغم استقالته.

وبويندكستر المستشار الجديد. وهو اجتماع وصفه شولتز بانه اول اجتماع رسمي رئيسي يتعلق بالمبادرة مع ايران. وقال ماكفرلين ان المشاركين في الاجتماع راجعوا البرنامج، لكن لم تقدم في الاجتماع اية ورقة عمل تحليلية للبرنامج.

لقاء في لندن

ويقول التقرير: ان اللجنة لم تتمكن من الحصول على اي محضر عن ذلك الاجتماع. فبويندكستر يخبر شولتز الا تظهر مذكراته شيئا عنه، ولم يعثر على قرار مكتوب من الرئيس في ذلك الاجتماع. كما ان المسؤولين الذين تحدثوا للجنة عنه، قال كل منهم وجهة نظره فيه. اذ كان شولتز وواينبرجر ضد الخطة، بينما دعم دونالد الخطة، ولكن، رغم الخلافات بين المجتمعين فقد كانت النتيجة ان يسافر ماكفرلين الى لندن ليبلغ رسالة للايرانيين. وبالفعل غادر ماكفرلين الى لندن على الفور ليلتقي بغوربانيفار وغيره لمناقشة الخطة.

ويؤكد التقرير ان ماكفرلين لم يحمل معه اية توجهات مكتوبة في تلك الرحلة. ويورد التقرير مضمون الرسالة التي حملها ماكفرلين التي تقول: ان الولايات المتحدة رغم رغبتها في اطلاق الرهائن واهتمامها بعلاقات افضل مع ايران فانها لا تقدم عرضا بتزويد اسلحة. لكن غوربانيفار رفض ابلاغ مضمون الرسالة للايرانيين، لان ذلك، على حد قوله، يلحق الضرر بحياة الرهائن.

ويعود ماكفرلين ويبلغ الرئيس ريجان بنتائج الرحلة خلال اجتماع عقد في مكتب الرئيس في العاشر من ديسمبر ١٩٨٥، ويقول التقرير ثانية هنا: ان اللجنة لم تتمكن من الحصول على اية مذكرة او محضر من هذا الاجتماع الذي حضره بالاضافة الى الرئيس وماكفرلين كل من واينبرجر، ودونالد ريجن، ووليم كيسي وبويندكستر. ولم يحضره شولتز لتواجده في اوروبا آنذاك، لكن مساعديه في الخارجية اخبروه بنتائجه بعد اتصالهم ببويندكستر وظل موقف شولتز معارضا وكذلك واينبرجر.

الرئيس لم ييأس

ويقول التقرير: بعد رحلة ماكفرلين هذه، اوصى، بضرورة عدم التعامل مع غوربانيفار كما اوصى بعدم المضي في عملية شحن الاسلحة. وقد اكد الرئيس ذلك في الاجتماع. قال ان على الولايات المتحدة ان تحاول شيئا للتخلي عن المشروع. وبدا الرئيس فاقدا لاية قوة يمكن ان يستخدمها وعاجزا عن عمل اي شيء لتحرير الرهائن.

ويورد التقرير بعد ذلك، دور المخابرات المركزية وخاصة مديرها وليم كيسي، الذي اعد مذكرة عن اجتماع ذلك اليوم. قال فيها: ان الرئيس ناقش بهدوء مسألة ترك الاسرائيليين يزودون ايران بالتجهيزات وان الولايات المتحدة ستعوض اسرائيل عما ترسله. وقال: ان الرئيس ظل مهتما للتوصل الى عمل يمكن القيام به تجاه اطلاق الرهائن. ويختم كيسي مذكرته بالقول: لقد تكونت لدي الفكرة بعد ذلك الاجتماع ان الرئيس لم ييأس من حث الاسرائيليين على الاستمرار في العمل مع الايرانيين، وظننت انها ستستمر في المخاطرة وستتحمل مسؤولية ما يترتب عليها.

وفي هذه المرحلة التي بدت فيها دلائل تعثر العملية، سيطر موضوع تحرير الرهائن على الرئيس الى حد اصبح يشكل معه هاجسا وهما يستولي على اهتمام الرئيس الى درجة، كما يقول ماكفرلين، ان الرئيس اخذ يسأل كل يوم عما تحقق بشأن تحرير الرهائن، واكده دونالد الذي قال ان الرئيس كان يسأل بويندكستر كل صباح خلال الاجتماع القصير الذي يتناول شؤون المخابرات «جون، هل من جديد بالنسبة للرهائن؟».

ويخلص التقرير في حديثه عن رحلة ماكفرلين الى لندن في السابع من ديسمبر ٨٥ الى القول: انها ادت الى المنطق القائل بمحاولة الفصل ما بين الرهائن وشحن الاسلحة. لكن الضابط نورث. الذي يتمتع بثقة ماكفرلين، والذي حضر اجتماع لندن، يبعث في التاسع من ديسمبر بمذكرة الى بويندكستر، يعرض فيها ان تقوم الولايات المتحدة مباشرة بشحن اسلحة الى ايران، بالاستعانة بالضابط المتقاعد ريتشارد سيكورد لضبط غوربانيفار وعملية الشحن. ويتساءل التقرير هنا عما اذا كان نورث تصرف بمبادرة منه وبمفرده او بتوجهات من الاخرين.

وفي الاطار العام للتقرير، حيث يحمل مجلس الامن القومي المسؤولية عما حدث، يشير التقرير الى ان نورث وسيكورد ولادين وغوربانيفار ونير عقدوا اجتماعات متعددة فيما بينهم خلال آخر ثلاثة اسابيع من شهر ديسمبر، بحثوا فيها العملية، لكن التقرير لا يخرج بنتيجة محددة عما دار في تلك الاجتماعات، ولا التطورات التي شهدتها العملية، ولم يجزم التقرير بالقول ان هذا العرض الاخير كان عرضا اسرائيليا (!؟).

عرض اسرائيل جديد

ورغم ان الاسرائيليين كانوا كلما اشرفت العملية على التوقف يعملون على دفعها من جديد، فان التقرير لم يؤكد على ان ما قام به نورث، كان بتخطيط اسرائيلي. الا انه يثبت بوضوح ان اسرائيل تقدمت في الثاني من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦، خلال اجتماع بويندكستر مع نورث، بعرض محدد لانقاذ العملية التي توشك على الانهيار.

يروي شولتز وزير الخارجية للجنة تاور، ما قدمه الاسرائيلي نير لبويندكستر في هذا الاجتماع بناء على ما ابلغه به بويندكستر فيقول التقرير: بعد هذا الاجتماع الذي عقد في مكتب بويندكستر، قام بابلاغ شولتز ان نير قدم له عرضا يتمثل في قيام اسرائيل باطلاق الاسرى من حزب الله، الذين تعتقلهم القوات اللبنانية المسيحية المدعومة من اسرائيل في جنوب لبنان بالاضافة الى شحن ٣٠٠٠ صاروخ «تاو» من اسرائيل الى ايران مقابل اطلاق الرهائن الامريكيين في بيروت. ويثبت التقرير ان الرئيس ناقش هذا العرض بعد الاطلاع عليه فيقول: وفي السابع من يناير ٨٦ بحث هذا العرض مع الرئيس في اجتماع عقد في البيت الابيض وحضره، جورج بوش نائب الرئيس وجورج شولتز وكاسبار واينبرجر والمدعي العام ادوين ميس، ووليم كيسي مدير المخابرات المركزية، ودونالد ريجن، وبويندكستر. وفي

هذا الاجتماع الذي ضم كبار اركان الادارة بدا ان الرئيس لم يتخذ قراره. لكن شولتز ابلغ اللجنة قوله: ان الجميع كان لهم موقف واحد، بينما كان له موقف مختلف شاركه فيه واينبرجر.

وعن موقف الرئيس من العرض يقول التقرير: ان الرئيس ابلغ اللجنة انه وافق على عملية معقدة تقوم اسرائيل خلالها بالافراج عن ٢٠ من السجناء التابعين لحزب الله وان تبيع صواريخ تاو لايران مقابل الافراج عن الرهائن الخمسة

الامريكية وان يتوقف الخطف. لكنه وفي هذه الاثناء كما يثبت التقرير، كان التوقيع من قبل الرئيس على عملية سرية قد تم في اجتماع يوم ٦/١/٨٦ وهذا قول الرئيس ان التوقيع الرسمي على قرار بيع الاسلحة الى ايران قد تم في ١٧/١/٨٦، ويؤكد التقرير ان الرئيس سمح لقيام اسرائيل بذلك رغم تنبيهات وزير الخارجية شولتز، وقوله للرئيس: ان مثل هذا سيؤثر على جهود الولايات المتحدة المستمرة في حث الدول الاخرى على عدم تزويد طرفي الحرب في الخليج بالاسلحة.

ويشير التقرير الى ان قرار الرئيس يوم ١٧/١/٨٦ ببيع وشحن الاسلحة الى ايران،

هو القرار الثاني من نوعه وان ما زاد في صيغة هذا القرار عن صيغة القرار الاول جملة واحدة هي «واطراف ثالثة»، اي ان تشارك في عملية شحن الاسلحة اطراف ثالثة، والمقصود بها اسرائيل.

دور المخابرات الامريكية

وبتوقيع الرئيس على القرار الرسمي الثاني، كما تقول اللجنة في تقريرها، يجري تغير جوهري على المبادرة تجاه ايران، اكثر من كونه قبولا للعرض الذي تقدم به نير، اذ يتسع دور المخابرات المركزية حيث يوكل اليها عملية تزويد ايران بـ ٤٠٠٠ صاروخ تاو بعد استلام ثمنها، وتوفير الوسائل اللازمة لشحنها. وينبه التقرير الى ملاحظة مهمة وهي ان هذا القرار اتخذ في اجتماع حضره شولتز وواينبرجر وكيسي، لكن واينبرجر لا يتذكر شيئا عن ذلك. ويدافع

الرئيس عن القرار بالقول: ان العملية كانت بيع اسلحة الى ايران وليست مقابل شيء اخر، وانها كانت لفتح علاقات مع المعتدلين الايرانيين الذين يريدون علاقات مع الولايات المتحدة، ودافع الرئيس عن نفسه بالقول: انه لم يتلق اية نصيحة تتعلق بكيفية

تنفيذ العملية خلال هذه الفترة، لكن قال: انه كان يعتقد بان مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية سيشاركون في العملية. وعن عدم اطلاع الكونجرس قال: ان له الحق في ذلك. ولان اي تسرب عن العملية سيعرض حياة الرهائن للخطر.

المرحلة السادسة: مجلس الامن القومي يدير العملية

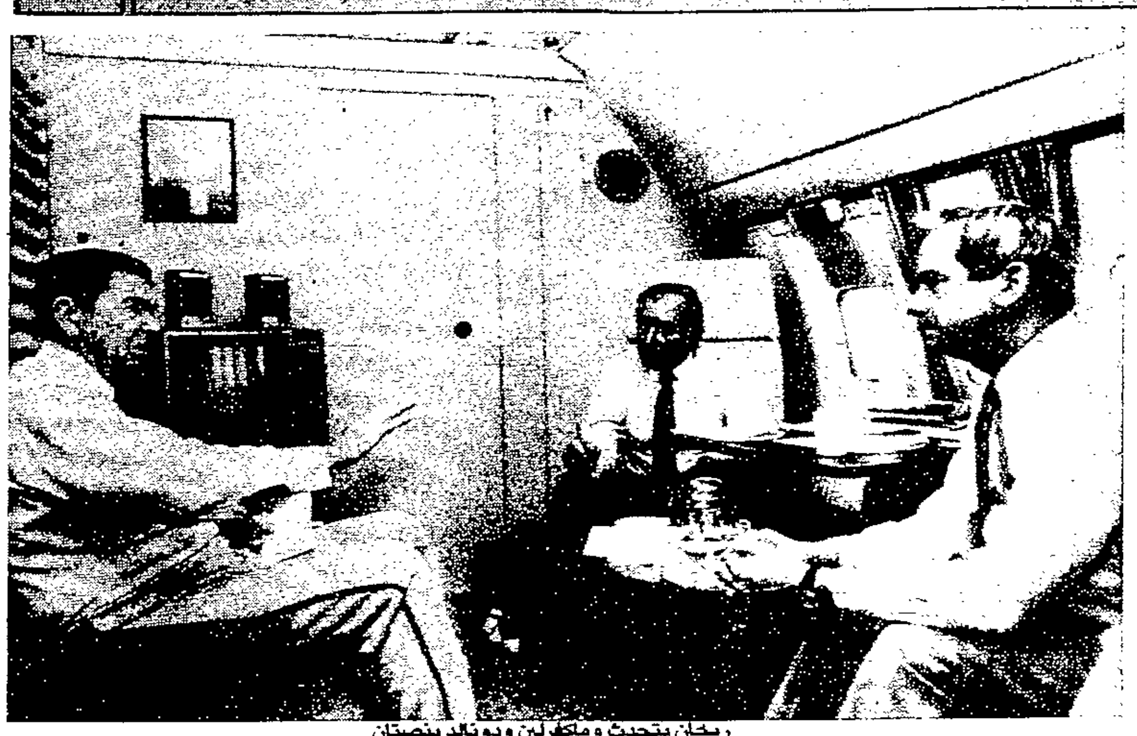
بعد التوقيع الرسمي على قرار السماح بالعملية، بدأ مجلس الامن القومي يدير العملية، وفي الاطار الاوسع لهذه العملية قام بويندكستر ونورث بعدد من العمليات السرية بهدف اطلاق الرهائن. كل واحدة منها كانت تثبت ان بيع الاسلحة لايران كان بهدف اطلاق الرهائن. وقام نورث بمعاونة ومشاركة آخرين وبعلم من بويندكستر بتنفيذ تلك الخطط دون ان تؤدي اية واحدة منها الى اطلاق الرهائن.

وتحت ادارة مجلس الامن القومي للعملية، يجري تنفيذ العديد من العمليات السرية، منها ان تتوصل اسرائيل الى اتفاق مع ايران لبيعها ٤٠٠٠ صاروخ «تاو» وتحرير الرهائن فورا. ويتعرض التقرير هنا الى الدور الكبير الذي قامت به المخابرات المركزية في تنفيذ الخطط السرية وتتوالى الاجتماعات بين بويندكستر ونورث من جهة، وبعض كبار المسؤولين في المخابرات المركزية لهذا الغرض. وخلال شهر يناير ٨٦، تجري المخابرات فحصا للكذب على غوربانيفار، ويفشل فيه خلال زيارة له الى واشنطن. ومع ذلك يستمر غوربانيفار في دوره، ورغم توصيات ماكفرلين السابقة بوجوب وقف التعامل معه.

ومن العمليات السرية التي ينفذها نورث وبويندكستر، التقدم بطلب لتزويد ايران بمعلومات سرية عن العراق، وتتداخل شحنات الاسلحة الى ايران بالحسابات المصرفية في البنوك السويسرية باسماء وشركات متعددة. وتتعدد شحنات الاسلحة من اسرائيل والولايات المتحدة، منها ما يصل مباشرة الى ايران، ومنها ما يمر عبر دول ثالثة مثل اسرائيل وغيرها.

وبعد وصول صواريخ تاو يبدأ غوربانيفار في تغيير مواقفه، ليقول ان شحنات الاسلحة لم ترتبط باتفاق لتحرير الرهائن، بعدما كان في وقت سابق قد قال ان شحنات الاسلحة السابقة ستساعد على تحريرهم. واثناء عمليات الشحن هذه، والتغيير الذي حدث على موقف الوسيط غوربانيفار، تظهر مشكلات تتعلق بنوعية الصواريخ، وانها ليست ما تطلبه ايران. وتجري عملية استعادة لصواريخ وصلت ولم تقبل بها، وتعقد خلال هذه الفترة اجتماعات في بعض المدن الاوروبية (فرانكفورت) بالمانيا الغربية، يشارك فيها نورث وسيكورد وغوربانيفار وايرانيان آخران من الحكومة. لكن كل ذلك الجهد لا يسفر عنه شيء، اذ لم تطلق رهينة حتى السابع والعشرين من فبراير (شباط) ١٩٨٦، وبالرغم من ذلك، لا تتوقف العملية، حسب شروط المسؤولين الامريكيين القائلة بانه اذا لم يفرج عن الرهائن بعد وصول الاسلحة يجب وقف العملية. بل تستمر الولايات المتحدة في البحث والاتصال والتوصل الى اتفاقات لشحن الاسلحة الى ايران من جديد.

(يتبع)


ريجان يتحدث وماكفرلين ودونالد ينصتان

REPORT OF THE PRESIDENT'S SPECIAL REVIEW BOARD

FEBRUARY 26, 1987

مشاكل كثيرة تحاصر جورباتشوف وتحول دون تحقيق طموحاته

نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» مقالا بقلم النائب جوليان اميري حول المشاكل التي تحاصر الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والخلفية للزيارة التي ستقوم بها مارجريت ثاتشر للاتحاد السوفياتي خلال الاسبوع الحالي.

ويقول النائب في مقاله ان الزعماء السوفيات من جيل جورباتشوف يعرفون ان التخطيط المركزي والمركزية الديموقراطية غير مثمرين. ولكن وحتى وقت لن يكون بعيدا لم يكن هناك دوافع وحوافز فعلية لاجراء بعض التغييرات والاصلاحات. فبينما تراخى الغرب ابان فترة رئاسة الرئيس جيمي كارتر تمكن السوفيات من تحقيق تفوق في الاسلحة التقليدية والنووية وكذلك في التكنولوجيا الفضائية ولكن رغم هذا التفوق فقد بقيت مستويات المعيشة للشعوب السوفياتية كما هي لم يطرأ عليها تغيير كبير.

سد الثغرة

ولكن مع الغزو السوفياتي لافغانستان، بدأ حلف شمال الاطلسي ببرنامج كبير لاعادة تسليح نفسه. وفي عهد الرئيس ريجان اقترب الغرب من سد الثغرة بينه وبين السوفيات. وجاء بعد ذلك مشروع «حرب النجوم» ليبين للسوفيات ضعفهم وتأخرهم التكنولوجي. صحيح ان بامكان السوفيات ان يحاولوا شراء التكنولوجيا من الغرب بأساليب شرعية او غير شرعية ولكن انخفاض اسعار النفط (المصدر الرئيسي للعملة الصعبة في الاتحاد السوفياتي) الى ما دون الثلث حال دون ذلك.

وامام هذا الوضع ادرك جورباتشوف وزملاؤه انه ليست هناك طريقة يستطيعون من خلالها الفوز بسباق التسلح. اذن ما العمل؟ وهل بالامكان جعل النظام السوفياتي اكثر فعالية؟

جورباتشوف

ثاتشر

لقد جربوا كل شيء حتى السماح بالانتقاد. ولكن ما هي الفترة التي سوف يحتاجونها كي يكسروا جدار البيروقراطية وجعل النظام غير القابل للعمل، قادرا على التحرك؟

وحتى اذا تمكنوا من ذلك فما هي الخطوة التالية؟ هل يمكن وقف سباق التسلح؟

ان المكافأة الكبيرة التي يستطيعون الحصول عليها هي اسقاط برنامج حرب النجوم الامريكي اذ ان هذا سوف يخفف العبء عن التكنولوجيا السوفياتية والموارد المالية. ولكن جورباتشوف جرب حظه في ذلك في لقاء ريكافيك ولكنه فشل.

البديل الافضل

اذن البديل الافضل لذلك هو التوصل الى اتفاق لسحب الصواريخ المتوسطة المدى من اوروبا بما في ذلك الصواريخ البريطانية والفرنسية. ولكن هذا الاتفاق سوف يفصل الولايات المتحدة عن بقية اعضاء حلف شمال الاطلسي كما ان بريطانيا وفرنسا لن تقبلا به.

لذا نقول ان البديل الوحيد المتبقي امامه هو امكان التوصل الى صفقة تشمل سحب جميع الصواريخ المتوسطة المدى الامريكية منها والسوفياتية من اوروبا. وهذا الاقتراح في الاصل هو اقتراح امريكي. لكنه مطروح الان من الجانب السوفياتي.

ولكن الى اي حد يحل مثل هذا الاتفاق مشاكل جورباتشوف؟

من موقع الضعف

ان السوفيات يفاوضون من موقع الضعف لقد اسقطوا من حساباتهم الاصرار على التخلي الامريكي عن برنامج حرب النجوم، وادركوا جيدا ان الاسلحة النووية البريطانية والفرنسية يجب ان تظل بعيدة عن اي اتفاق مع الولايات المتحدة. والان يتقدمون بصفقة سحب جميع الاسلحة المتوسطة المدى الامريكية والسوفياتية من اوروبا. وبكلمة اخرى يحيون من جديد اقتراح «صفر ـ صفر» الذي تقدم به الرئيس ريجان قبل بضعة اعوام. وعلاوة على ذلك يقال انهم اقترحوا بحث امكان التوصل الى اتفاق حول الاسلحة النووية وكذلك الاسلحة التقليدية.

ان السوفيات بحاجة ماسة الى اتفاق لاسباب تكنولوجية وعسكرية واقتصادية. لذا فان الغرب في موقف قوي للمقايضة. ولكن مما يؤسف له ان الولايات المتحدة في حاجة ماسة الى اتفاق وذلك لاسباب داخلية.

زيارة ثاتشر

هذه هي الخلفية للزيارة التي ستقوم بها مارجريت ثاتشر هذا الاسبوع لموسكو. وهي ذاهبة الى هناك لا للتفاوض بل لتبادل وجهات النظر.

في الحقيقة ان السوفيات غير واهمين ازاء قدرة بريطانيا العسكرية او الاقتصادية لكنهم سوف يبدون اهمية بما يسمى «بالعلاقات الخاصة بين الحكومة البريطانية والادارة الامريكية وبين العلاقة الجيدة بين ريجان وثاتشر».

والاهم من ذلك انهم سوف يكونون مدركين جيدا للصلات اللغوية والاكاديمية والتجارية التي تشكل اساس هذه العلاقة الخاصة بين البريطانيين والامريكيين. وفي بلد حيث القوة مشتتة كما هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة، فان الادراك لهذه الحقيقة مهم للغاية.

ويقول كاتب المقال ان الراي العام الامريكي بعد فضيحة ايران جيت يتجه نحو قبول اتفاق حول الاسلحة المتوسطة ولكن الراي العام الامريكي قابل للتغيير بسرعة كما ان اصواتا قوية في وزارة الدفاع ووكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي.آي.ايه» ابدت تحفظاتها على ذلك. فلو صادقت ثاتشر على هذه التحفظات فان التأثير على واشنطن سوف يكون كبيرا.

ولكن كيف يمكن ان تلعب ثاتشر هذه اللعبة؟ يمكنها ان تبدأ بالاشارة الى ان سحب الاسلحة المتوسطة الامريكية السوفياتية من اوروبا سوف يعيد فتح المسألة الالمانية. وقد يقود ذلك الى حياد المانيا، وهذا سوف يلقى الترحاب من الجانب السوفياتي.

وحدة المانيا

غير ان هذا قد يقود ايضا الى المانيا موحدة. والمانيا موحدة قد تحصل على طاقتها النووية المستقلة. وهذه مشكلة تثير المخاوف لدى التشيكيين والبولنديين. ولكن هل يمكن التعايش مع المانيا موحدة الا اذا ابتعد الشرق والغرب عن المواجهة وحققا شكلا من اشكال التعاون بينهما؟

وفي الوقت نفسه فانه لا يمكن تأمين التعاون بين الاتحاد السوفياتي والديموقراطيات الغربية الا اذا جرى التوصل الى اتفاقيات بشأن الحد من الاسلحة النووية وكذلك حل المشاكل الاقليمية واهمها المشكلة الافغانية التي كانت سببا في سباق التسلح الاخير.

لذا فان موسكو يجب ان تفهم ان الضغوط ستتزايد عليها للانسحاب من افغانستان على الا يكون ذلك جزءا من صفقة الاسلحة المتوسطة بل قضية موازية لها.

واخيرا ان ثاتشر سوف تشير الى ان التعاون مع الديموقراطيات الغربية يدعو الى اكثر من التعايش بين الدول اذ لا يمكن تدعيمه وتعزيزه الا اذا تم تنفيذ بنود اتفاق حقوق الانسان الذي تم التوصل اليه في هلسنكي.

وخلص كاتب المقال الى القول ان الرد السوفياتي على مثل هذا النقاش سوف يكون أساس نصيحة المسز ثاتشر الى زملائها الاوروبيين والرئيس ريجان. وجورباتشوف وزملاؤه يعرفون ذلك.

«صنداي تلجراف»

عودة السلام الى لبنان لاتزال بعيدة

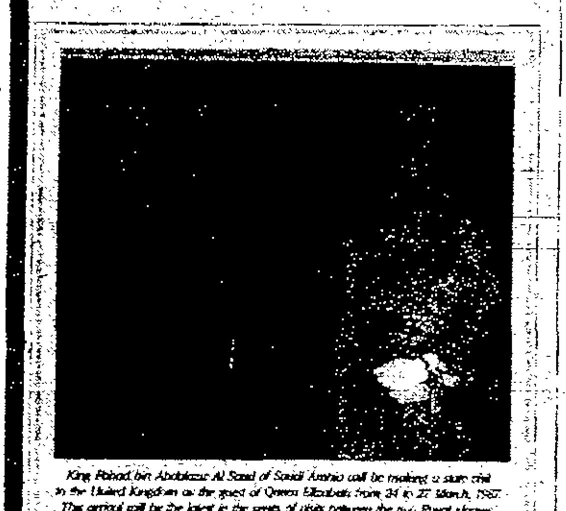
قالت جريدة «لوفيجارو» الفرنسية ان عودة السلام الى ربوع لبنان تبدو في الوقت الحاضر بعيدة بسبب فشل الاطراف المعنية في التوصل الى قواسم مشتركة حول صيغة لبنان الجديد.

واضافت الصحيفة ان دخول القوات السورية الى الشطر الغربي من مدينة بيروت اعاد بعض الطمأنينة الى السكان، لكنه لم يحل المشاكل الاساسية وابرزها نزع السلاح الثقيل من الميليشيات ووقف اعمال التفجير التي ماتزال مستمرة.

وقالت «لوفيجارو» ان زعماء لبنان المسيحيين لم يتوصلوا الى موقف موحد من الاصلاحات التي يجري بحثها في دمشق وان هناك فئات لاتزال تعارض اقامة علاقات مميزة مع سورية برغم موقف البطريرك الماروني صفير الذي اتسم بالاعتدال.

وخلصت الصحيفة الى القول ان هناك عقبات كثيرة ومشاكل معقدة ينبغي التوصل الى حلها قبل ان يتاح للبنانيين العيش في سلام وطمأنينة واستقرار.

«لوفيجارو»



King Fahad bin Abdulaziz Al Saud of Saudi Arabia will be making a state visit to the United Kingdom as the guest of Queen Elizabeth from 24 to 27 March, 1987. This arrival will be the latest in the series of visits between the two Royal Houses.



زيارة خادم الحرمين الشريفين في الصحف البريطانية

واصلت جميع الصحف البريطانية الاهتمام بالزيارة التي يبدأها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز غدا الثلاثاء لبريطانيا.

وقد نشرت صحيفة «الاوبزرفر» الصادرة امس الاحد ملحقا خاصا عن الملك فهد تحدثت فيه باسهاب عن النهضة العلمية التي بدأها خادم الحرمين الشريفين في فترة الخمسينات عندما كان وزيرا للتعليم، كما تحدثت عن الخدمات الجليلة التي قدمها العاهل السعودي ولا يزال للاسلام والمسلمين.

مجلة امريكية: صفقة الاسلحة لايران عملية احتيال كبرى خدعت واشنطن وموسكو!

اكدت مجلة «يو.اس. نيوز اند وورلد ريبورت» الامريكية في عددها الذي يصدر بتاريخ ٣٠ مارس (اذار) ان الولايات المتحدة واسرائيل خدعتا في القضية الايرانية بعملية اعدها كبار المسؤولين الايرانيين الراغبين في الحصول على اسلحة امريكية.

واكدت المجلة تحت عنوان «عملية الاحتيال الكبرى» ان العملية خدعت ايضا السوفيات وادت الى القبض على المئات من انصارهم في ايران.

وذكرت المجلة انها تقدم وجهة النظر الايرانية في القضية وذكرت ان الوسطاء الايرانيين المتورطين في صفقات السلاح الامريكية السرية الى ايران قاموا من جهة اخرى بتحويل ٨٥ مليون دولار «كترضيات» الى عدد كبير من الاحزاب الايرانية.

وقد اعطى الخميني يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ الضوء الاخضر للفخ الذي نصب للامريكيين والاسرائيليين بعد ان استقبل في منزله هاشمي رافسانجاني رئيس المجلس الايراني ومير حسين موسوي رئيس الوزراء وعددا كبيرا آخر من كبار المسؤولين.

وكانت الخطة كالتالي: تقدم معلومات مزيفة حول تدهور صحة الخميني ووجود خلافات خطيرة بين زعماء البلاد وامكان ان تعود الولايات المتحدة لتضع قدميها في البلاد بمساعدة المعتدلين المزعومين وذلك عن طريق وسطاء مختارين.

واستطردت المجلة تصف الخطة قائلة ان الاجتماعات السرية التي عقدت على التوالي مع كبار المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين في هامبورج ولندن وطهران «نظمها بعناية» قادة طهران لاقناع واشنطن باهمية هذه الاتصالات والحصول على صفقات الاسلحة الامريكية ولم تكن المهمة عسيرة نظرا لقلق الرئيس ريجان على مصير الرهائن الامريكيين في لبنان.

واضافت المجلة انه في ٨ يوليو (تموز) ١٩٨٥ اعد اجتماع رئيسي في جناح بفندق فاير جاهرشزايتن في هامبورج مع محمد كاروبي وهو نائب معتدل في مجلس رجال الدين كلف باجتذاب محادثيه وبعد فترة وجيزة وصلت اولى شحنات الصواريخ الامريكية.

واضافت المجلة ان الزعماء الايرانيين استغلوا المهمة السرية للوفد الامريكي برئاسة روبرت ماكفرلين مستشار ريجان استغلالا مزدوجا. فقد نصبوا فخا يوم ٢٨ مايو (ايار) ١٩٨٦ لمئات من المتظاهرين الموالين للاتحاد السوفياتي الذين توجهوا الى الفندق الذي نزل فيه الوفد وقضوا على جانب كبير من الشبكة الايرانية من عملاء المخابرات السوفياتية.

«يو. اس. نيوز»

بويندكستر ونورث سيؤكدان انهما نفذا سياسة ريجان

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان اثنين من الشخصيات الرئيسية في فضيحة بيع الاسلحة لايران وتحويل ارباحها لثوار الكونترا يخططان للتأكيد في دفاعهما انهما كانا وطنيين يضعان سياسة الرئيس رونالد ريجان موضع التنفيذ.

وقالت الصحيفة ان مسؤولي مجلس الامن القومي السابقين جون بويندكستر واوليفر نورث ـ اللذين يستعدان لاحتمال مواجهة اتهامات ـ طمأنا اصدقاءهما الى انه سيتم تبرئتهما اذا عرفت جميع الحقائق. واضافت تقول انها قابلت حوالي عشرة من اصدقاء ومساعدي الرجلين.

وقالت ان بويندكستر المستشار السابق لشؤون الامن القومي قال انه متألم بصفة خاصة بسبب معاملة البيت الابيض له ومزاعم بأنه كان يعمل «على مسؤوليته» دون علم رؤسائه.

وقالت الصحيفة ان نورث قال انه يتحرق شوقا الى البوح بقصته واثقا من ان رؤساءه كانوا يعلمون بما يقوم به. وقد فصل نورث من منصبه كمساعد لمجلس الامن القومي في نفس اليوم الذي استقال فيه بويندكستر من البيت الابيض في شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان صديقا مقربا وصف نورث بأنه مستاء من البيت الابيض.

وكان الرئيس ريجان قد قال انه لا يعلم شيئا عن تحويل ارباح مبيعات الاسلحة لايران الى ثوار الكونترا في نيكاراجوا وان رد فعله كان سيكون غاضبا لو انه ابلغ بذلك.

ورفض بويندكستر ونورث مناقشة هذه المسألة مع محققي البيت الابيض والكونجرس ووزارة العدل او مع الصحفيين.

«نيويورك تايمز»

ريجان يرتاح مؤقتا من فضيحة الاسلحة لايران

في تقرير لها من جون كوتيل وسيمون فريمان في واشنطن قالت صحيفة «الصنداي تايمز» ان الرئيس ريجان وزوجته نانسي تمكنا خلال نهاية الاسبوع الماضي من التمتع باشعة الشمس في كامب ديفيد بولاية ميرلاند. فلأول مرة منذ انفضاح امر قضية السلاح الامريكي لايران في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، استطاع الرئيس ان يقرأ الصحف دون ان تنتابه مشاعر الغضب والانزعاج. اذ لم يعد في امكان الصحافيين بعد مؤتمره الصحفي الاخير، اتهامه بالعجز في ادارة شؤون مكتبه.

وقالت الصحيفة ان اداء ريجان كان حسنا وكانت تبدو عليه علامات اللياقة البدنية رغم استمرار القلق على صحته كما تحدث بلغة جيدة وجمل خالية من الاغلاط القواعدية وتمكن ايضا من القاء نكتة او اثنتين. ويذكر هنا ان الاختلاف في ادائه هذه المرة وبين المؤتمر الصحفي الذي عقده قبل اربعة اشهر بهذا الخصوص كبير جدا.

ولكن هذه الراحة قد تكون مؤقتة. ويخشى بعض الجمهوريين من ان تتفجر القضية من جديد في الصيف المقبل. فقد قال اليكستدر هيج رئيس ديوان البيت الابيض في الايام الاخيرة من فضيحة ووترجيت في السبعينات، في الاسبوع الماضي «ان التحدي الحقيقي سوف يظهر في الاسابيع والاشهر المقبلة. لقد عشت احدى هذه الازمات ولقد كنا نفاجأ بالمعلومات الجديدة التي يجري الحصول عليها وكشفها امام الناس».

وقالت الصحيفة انه اصبح واضحا الشكل الذي سوف تتطور فيه هذه الازمة. فلقد منح الادميرال جون بويندكستر المستشار السابق للامن القومي حصانة محدودة مقابل الادلاء بشهادة كاملة.

فلو اقسم بويندكستر (وكان قد لمح بأنه سوف يفعل ذلك) على انه ابلغ الرئيس ريجان بالتحويل غير القانوني لاموال صفقة السلاح لايران، الى متمردي الكونترا في نيكاراجوا فان القصة سوف تصبح بالبساطة التي يستوعبها الرجل الامريكي العادي. والسؤال الذي سيطرح في حينه هو: هل الرئيس كاذب؟

ومضت الصحيفة تقول ان الغالبية العظمى من الامريكيين لا تكترث بعدم تكريس الرئيس ريجان للكثير من وقته في المكتب البيضاوي، للاهتمام بالتفاصيل وانه في الكثير من الاحيان كان ينسى اسماء زواره، ولكنها تبدي اهتماما بسمعته كرجل صادق. وهذا هو سبب شعبيته غير العادية.

لذا فان اصدقاء ريجان قلقون من انه في حال تقديم بويندكستر لأدلة تبين ان الرئيس كان كاذبا فان سمعته ستعاني من ضربة شديدة تؤثر تأثيرا كبيرا على شعبيته.

ومع ذلك فان الرئيس ريجان وفريقه الجديد في البيت الابيض برئاسة هاورد بيكر رئيس الديوان الجديد الذي يتمتع بسمعة جيدة، من حقهم ان يشعروا بالارتياح هذه الايام. ومشكلتهم الان هي ان الرئيس ريجان الذي رفض في البداية التركيز على قضية ايران، اصبح في الاسابيع الاخيرة يركز عليها.

ويحاول بيكر في الوقت الحاضر ان يدفع الرئيس في اتجاه التركيز على قضايا مهمة اخرى وعلى رأسها التعامل مع العجز الفيدرالي وكذلك المفاوضات مع السوفيات.

واستطردت الصحيفة قائلة ان وجود بيكر في البيت الابيض سوف يمكن ريجان، في اسوأ الحالات، من الاحتفاظ بالعديد من التغييرات التي وضعها مع ادارته الاولى. فقد كان في حينه وكما هو الحال في الوقت الحاضر، محاطا بمستشارين جيدين ومخلصين. والمعروف ان ريجان كان دوما يعتمد على مستشاريه. وبسبب وجود مستشارين امثال دونالد ريجان وجون بويندكستر، تورط البيت الابيض في قضية ايران.

وقالت الصحيفة ان الرئيس ريجان يجري دوما «بروفات» للمؤتمرات الصحفية التي يعقدها وذلك بأن يقوم مساعدوه بادوار الصحفيين ويمطروه باسئلة مشابهة للاسئلة التي يوجهها اليه الصحفيون. وفي الاسبوع الماضي وامام مجموعة من الصحافيين تشجع الرئيس ريجان على التمسك بنقاط محددة. وقد ركز على انه هو الذي عين لجنة «تاور» للتحقيق في قضية السلاح الايرانية وانه ليس لديه ما يخفيه.

وفي السابق كان ريجان يحصل على معلومات كثيرة قبل المؤتمرات الصحفية لكن رجال بيكر هذه المرة لم يقعوا في هذا الخطأ. ولم يرتكب ريجان اي خطأ الا في اواخر المؤتمر الصحفي وبينما كان يهم بمغادرة القاعة حيث قال ان نائبه جورج بوش لم يعارض قضية صفقة السلاح لايران.

وخلصت الصحيفة الى القول ان ريجان ليس في امان فلو تبين انه كان يعرف عن «صفقة السلاح مقابل الرهائن» اكثر مما اعترف به فان الصحافة لن تكون لطيفة معه في المؤتمر الصحفي المقبل.

«صنداي تايمز»

اكثرية الفرنسيين معجبة باناقة شيراك

ذكرت مجلة «لوبوان» الفرنسية ان استطلاعا للراي جرى حديثا اظهر ان ٦٥ في المائة من الفرنسيين معجبون باناقة رئيس الوزراء جاك شيراك.

وافاد الاستطلاع كذلك ان شيراك نجح في اكتساب محبة عدد كبير من الفرنسيين الذين لم يكونوا يتعاطفون معه وذلك بسبب نجاحه في التصدي للقضايا الشائكة وبسبب اسلوبه المميز في مخاطبة الشعب عبر الاذاعة والتلفزيون.

وقد رفض كثيرون من الذين شملهم استطلاع الراي ان يحددوا موقفهم من جاك شيراك كمرشح لرئاسة الجمهورية مفضلين تاجيل قرارهم الى ان يحين موعد المعركة.

● ● ●

اطباء انجليز ينقذون حياة ضابط سوفياتي

قالت صحيفة «ذي ميل اون صنداي» في تقرير من جوناثان مارجوليس ان صحفيا سوفياتيا يعتقد بانه ضابط في جهاز المخابرات السوفياتي «كي جي بي» اجريت له عملية نقل كبد في احد مستشفيات خدمات الصحة العامة. وقد دفع فيكتور لويس واسمه الحقيقي فيتالي يفجينيفتش، وهو الصحفي السوفياتي الوحيد الذي يكتب في الصحف الغربية، ثلاثين الف جنيه نفقات العملية.

وقالت الصحيفة ان مصادر لويس في الكرملين مكنته من كشف قصص مثيرة مثل قصة سقوط خروتشوف والاجتماع بين كوسيجين وشو ان لاي رئيس وزراء الصين الراحل. وكانت القيادة السوفياتية تستخدم لويس لنقل قصص موافق عليها، للغرب. وهو يعتبر احد انكى عملاء جهاز «كي جي بي».

وكان قد اكتشف السرطان في كبد الصحفي السوفياتي في لندن التي كان يقوم بزيارتها بانتظام. وقد اجريت العملية في مستشفى اوينبروك في مدينة كيمبرج على يد اخصائي الكبد البروفسور سير روي كالن، وعدد من الاطباء.

● ● ●

سرقة الاموال المخصصة لاسكان المشردين في كالكوتا

في تقرير لها من توشار بانديت في كالكوتا قالت صحيفة «الصنداي تايمز» ان الشرطة الهندية سحقت جزءا من شبكة دولية سرقت مئات الالوف من الجنيهات في شيك ارسل الى جمعية «اسكان المشردين» في كالكوتا. ونتيجة لذلك حرم فقراء المدينة بمن فيهم الاطفال من السكن.

وقالت الصحيفة ان الشرطة الهندية اقتفت اثر ما يزيد عن مائة الف جنيه في سنغافورة حيث حوكم رجلا اعمال من اصل هندي هما اكرامول حق واحمد سهاهي في الاسبوع الماضي. ولكن رجال المباحث في كالكوتا يقولون ان هذا المبلغ هو جزء بسيط من المال المسروق.

وكان التحقيق قد بدأ في اعقاب رسالة بعث بها مواطن امريكي الى الاخت تريزا رئيسة الجمعية، يطلب فيها اشعارا باستلام الشيك. لكن تريزا لم تتمكن من اقتفاء الشيك فدعت الشرطة للتدخل. ووجدت الشرطة العديد من الشيكات التي سحبت وان هذه الاموال اودعت في بنوك في سنغافورة.

وبدأت الشرطة التحقيق في مطار كالكوتا حيث يجري تخزين البريد الاجنبي. وقامت باعتقال رئيس قسم الفرز في البريد في العام الماضي كما اعتقلت تاجرين في وقت لاحق. واعترف رئيس قسم الفرز بسرقة جميع الشيكات المرسلة الى الجمعية الخيرية.

وكان الضحايا من الفقراء والمشردين بمن فيهم الاطفال الذين توفر لهم الجمعية الطعام والملجأ والتسهيلات الطبية.

وقالت رئيسة الجمعية معلقة ان هذا شيء سيىء يمكن ان يحصل. والكثير من المتبرعين هم من الاطفال الذين يوفرون من مصاريف جيوبهم لانقاذ اطفال آخرين.

● ● ●

اطباء مصابون بمرض الايدز في بريطانيا

قالت صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» ان بريطانيا اصدرت يوم امس الاول، حكمها في القضية المثيرة وهي قضية ما اذا كان سيسمح للاطباء المصابين بالايدز بمزاولة اعمالهم.

وقد كشفت نتائج دراسة اجرتها الصحيفة، ان ثلاثة اطباء عامين يحملون الجرثومة القاتلة وقد اكد ذلك طبيب كبير في بريطانيا هو الدكتور مليجان الذي قال ان احد الاطباء الثلاثة مصاب بالفيروس القاتل ولكنه مايزال يعالج مرضاه.

وقال الدكتور مليجان انه لن يكشف عن اسماء هؤلاء الاطباء «لان الكشف عن اسمائهم يفقدهم وظائفهم».

لكن الدراسة التي اجرتها الصحيفة تبين ان الناس يطالبون بحق المعرفة. فثلاثة ارباع الراي العام يعتقد بأن الاطباء المصابين بالايدز يجب مطالبتهم بابلاغ مرضاهم فيما يطالب ثلثا الراي العام بمنع هؤلاء الاطباء من مزاولة اعمالهم مع النساء الحوامل.

وقد جاءت هذه الدراسة في اعقاب كشف الصحيفة عن ان الاطباء المصابين بالايدز يسمح لهم بمزاولة علاج مرضاهم.

وكان ناطق باسم وزارة الصحة سير دونالد اكيسون قد قال ان الاطباء المصابين بالمرض غير ملزمين بابلاغ مرضاهم او سلطات الصحة.

وزعم اكيسون بأنه ليست هناك ادلة تثبت ان الاطباء المصابين يشكلون خطرا على مرضاهم. وتبين الدراسة ان ٥٢٪ من الراي العام يقبلون العلاج من اطباء مصابين بالايدز ولكن ٣٦٪ منهم يرفضون العلاج.

● ● ●

مصادرة مخدرات في مرسيليا ضمن اكياس الخضار

قالت مجلة «باري ماتش» الفرنسية ان رجال الجمارك صادروا في ميناء مارسيليا كمية من المخدرات كانت مخبأة في اكياس معبأة بمختلف انواع الخضراوات.

وكان رجال الجمارك قد اشتبهوا بمحتويات الاكياس التي كان الحمالون ينقلونها من احدى البواخر الى الرصيف مقدمة لوضعها في شاحنات. وامروا بفتح احد الاكياس الذي كان يحتوي على كمية من البطاطس وتحتها اكياس صغيرة معبأة بالكوكايين والهيرويين.

وتم فتح الاكياس الاخرى فتبين انها تضم كميات كبيرة من مختلف انواع المخدرات.

وقد صودرت الاكياس وبدأ التحقيق لمعرفة اصحاب هذه الشحنة.

● ● ●

مؤتمر علمي ـ طبي عالمي عن «الايدز»

قالت صحيفة «الاوبزرفر» ان هناك اتجاها لعقد مؤتمر علمي ـ طبي عالمي في احدى عواصم اوروبا الغربية من اجل البحث في تطورات داء «الايدز» في ضوء التقارير الاخيرة التي تتحدث عن انتشاره.

واضافت الصحيفة ان المؤتمر المنوي عقده سيضم علماء واطباء متخصصين من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وسويسرا وبلجيكا والدول السكندنافية واليابان وربما من الاتحاد السوفياتي كذلك.

ولم تذكر الصحيفة اين سيعقد المؤتمر العالمي إلا انها ذكرت ان هناك عدة عواصم مرشحة لذلك بينها لندن وباريس وبون واوسلو.

وكان عدد من العلماء الامريكيين قد اقترحوا عقد مؤتمر عالمي في شأن «الايدز» يجري فيه وضع برنامج فعال لوقف انتشار الداء.





الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

International Offices
U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G
MOROCCO: Rabat Office Tel: 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055
EGYPT: Cairo Office Fax: 010202 3461143/3461148
SAUDI ARABIA: Jeddah Office Telex: 604397 ARBUS SJ Fax: 0109662 6685549
SUDAN: Khartoum Office Tel: 71707/71782/71732

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
ABC

رأي الشرق الأوسط

الخيار امام اسرائيل

الجولة التي يستعد خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة للقيام بها لمنطقة الشرق الاوسط تعكس نقطتين اساسيتين الاولى هي تزايد الاهتمام العالمي بدفع الجهود لعقد المؤتمر الدولي للسلام والعمل على تخطي العقبات التي تعوق انعقاده.

اما النقطة الثانية فتتمثل في الشعور العام بأن الوقت موات اكثر من اي وقت مضى لعقد هذا المؤتمر كما ان تأجيل انعقاده للمستقبل قد يقلل من احتمالات عقده على الاطلاق.

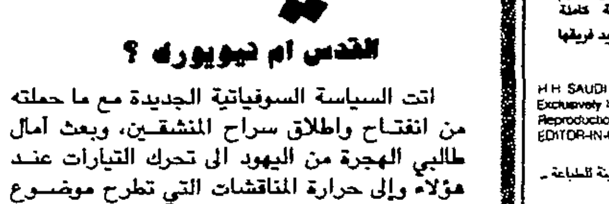
فثمة اتجاه واضح من جانب الامم المتحدة اصلا ثم من جانب المجموعة الاوروبية للاسراع بعقد المؤتمر خلال العام الحالي نظرا لان الولايات المتحدة وهي احدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ستكون مشغولة بحملة الانتخابات في العام المقبل والذي يليه.

ومن هنا فان دي كويلار يعلق اهمية قصوى على اجراء محادثات مباشرة مع زعماء الشرق الاوسط للتغلب على العقبات التي تواجه انعقاد المؤتمر الدولي.

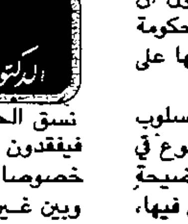
ولا شك ان الامين العام للامم المتحدة على يقين كامل من ان المشاكل الرئيسية التي تعترض عقد المؤتمر تكمن في الموقف الاسرائيلي المتعنت خاصة بعد تصريح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي اعلن موافقة المنظمة على النظر في عدة بدائل تتعلق بالتمثيل الفلسطيني في المؤتمر.

ولقد لخص مصدر مطلع في الامم المتحدة الموقف حاليا في عبارة واضحة قال فيها انه اذا وافق مجلس الامن الدولي على عقد المؤتمر وحلت مشكلة التمثيل الفلسطيني فان الخيار امام الاسرائيليين سيكون ضئيلا وعليهم قبول الواقع.

البيت الأبيض
I LOVE ISRAEL
كارتر ١٩٧٦-١٩٨٠
بيت العجزة
I LOVE PALESTINE
محمود كحيل



في «اليهودية» ضجة!



بقلم: الدكتور امين الحافظ

القدس ام نيويورك ؟

اتت السياسة السوفياتية الجديدة مع ما حملته من انفتاح واطلاق سراح المنشقين، وبعث آمال طالبي الهجرة من اليهود الى تحرك التيارات عند هؤلاء والى حرارة المناقشات التي تطرح موضوع ماهية الصهيونية واهدافها من جديد.

رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شامير، وهو احد اقطاب النزعة التقليدية المحافظة في الصهيونية ما كاد يفتح موضوع المهاجرين اليهود الى امريكا لدى المسؤولين في واشنطن اثناء زيارته الاخيرة، حتى ثارت التعليقات من هنا وهناك لدى الاوساط اليهودية الامريكية.

فهو لا يريد ان تطلق السلطات الامريكية على هؤلاء المهاجرين صفة اللاجئين، بل يريد ان يعتبرهم العالم مواطنين اسرائيليين مصيرهم النهائي ما يسمى ارض الميعاد ونهاية مطافهم حائط المبكى.

ولقد كان رد الفعل لدى يهود امريكا في معظمه مستنكرا لهذا الاتجاه، وقد تجلت في المناقشات التي دارت بينهم روح التمسك بالمفهوم الجديد للصهيونية، التي لا تجد ضرورة في حصر جميع اليهود في اسرائيل بل تريد ان ينتشر اليهود في نقاط العالم الملائمة لتشكيل قوى ضغط سياسية واقتصادية تستطيع الصهيونية العالمية ان تعتمد عليها لكي تصل الى مآربها المعروفة وهي امساك زمام الامور في كل منطقة حساسة، الاحتفاظ بالتفوق العلمي والفني والسيطرة المالية والاعلامية.

ويدلي انصار هذه النظرة الجديدة بحججهم في وجه شامير وجماعته، فيقولون ان اصرارهم عن الابقاء على صفة المهاجر لليهودي السوفياتي في الخارج من بلاده هي بمثابة ورقة التين التي تستر هذه الصورة وتترك لحكومة الاتحاد السوفياتي امكانية الاعتذار لاصدقائها العرب بان هؤلاء اليهود لا يذهبون في معظمهم الى اسرائيل، بل ينتشرون في انحاء العالم ولا سيما في امريكا، مما يفسح المجال للمزيد بالمطالبة بمنح تأشيرات الهجرة، اما اذا لصقت بهم وصمة التوجه عاجلا ام آجلا الى اسرائيل فان هذا من شأنه ان يجعل الحكومة السوفياتية تعود الى سياسة الشح في منح التأشيرات لأن العرب سوف يعتبرون ان هؤلاء اليهود الخارجين هم الذين يجري التحضير لكي يحلوا محل الفلسطينيين العرب سكان الضفة الغربية عندما تتمكن اسرائيل من التخلص منهم بشتى الطرق لكي تتمكن من ضم هذه الارض اليها نهائيا. وكأن المنظمات اليهودية الامريكية تقول ان شامير يظن ان كل حكومات العالم هي مثل حكومة الولايات المتحدة، يمكن الضغط عليها وحملها على تنفيذ المشيئة الصهيونية.

وهذه المنظمات تبدي الكثير من النفور من اسلوب شامير الفظ الذي ضايقها اذ فتح هذا الموضوع في الوقت الذي لا تزال الضجة قائمة حول فضيحة ايران جيت وضلوع اسرائيل المباشر والقوي فيها، وكذلك في قضية الجاسوس اليهودي الامريكي بولارد الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة لانه كان يتجسس لحساب اسرائيل بالتعاون مع كبار المسؤولين الاسرائيليين.

وتتساءل هذه المنظمات على كل حال: ما هو الأهم، الفرد اليهودي ومستقبله ورفاهيته، ام دولة اسرائيل؟ وعلى اي ارض يكون الافضل لليهودي ان يكون ويقيم؟ فيأتي الجواب من السائل في الحال: ان اليهودي السوفياتي يمضي سنوات الانتظار للتأشيرة وهو يحلم.. لكن حلمه اللذيذ هذا لا يحمله الى طيف تل ابيب بل طيف امريكا. فقد آن الاوان في نظرة للقول بصراحة ان نيويورك او فلوريدا اولوس انجليس هي افضل لليهود من القدس. واذا كان هناك من ارض ميعاد لليهود فهي الارض الامريكية التي يتمتعون بالعيش عليها وهم على ما هم عليه من وجود ونفوذ وتميز. فهم يحسون بالامن والطمأنينة بما لا يقاس بالنسبة لليهود الموجودين في اسرائيل.

ولكن هذا النمط من المنطق قد ازعج يهود اسرائيل كثيرا، وقد جردوا لمواجهته حملة اعلامية قوية لدى الاوساط اليهودية الامريكية، فهم يرددون ان اليهود لن يكونوا مقبولين في العالم مهما كانت الظروف العابرة مشجعة. وان اليهودي الذي اصبح امريكيا يجب ان يحس دائما بأنه مذنب قليلا لان الحياة اليهودية الحقيقية لا يمكن ان تمارس بشكل كامل الا في اسرائيل. ويضيف هؤلاء ان امريكا اليوم هي مثل مصر ايام الفراعنة بالنسبة لليهود، اذ يتنعمون بها فترة ثم يطردون، ويذهب المغالون والمبالغون اصحاب هذه الحملة الى حد قول بأن غرف الغاز التي مارستها النازية تنتظرهم في اي مكان عاجلا ام آجلا. فيجب اذن ان لا ينام اليهودي خارج اسرائيل على حرير، وان لا يسترخي في جو الامان والاطمئنان الموقت هذا. وينظر الاسرائيلي بكثير من الاستفضاح الى اليهود الامريكيين الذين يجرفهم التيار في الولايات المتحدة فيندمجون في نسق الحياة هناك، ويستوعبهم المجتمع، فيفقدون جزءا من طابعهم اليهودي التقليدي، خصوصا انه وقعت زيجات كثيرة جدا بينهم وبين غير اليهود من الامريكيين، فاخذت بذلك شخصيتهم الاصلية تذوب تدريجيا.

ويرد اليهودي الامريكي على احتجاج اليهودي الاسرائيلي استنكاره بقوله انه سعيد في امريكا، ومرتاح الى اسلوب العيش الحر فيها، وبالتالي فهو يريد ان يخرج نفسه من الاسطورة اليهودية التاريخية القائلة بان شخصيته لا تبقى الا في جو الاضطهاد او في اسرائيل.

اما ما يبعث القلق في نفوس اليهود عموما فهو امر آخر، اذ ان عدد اليهود في تناقص او على ابسط التقدير ان نسبة الزيادة في عددهم اقل من نسبة زيادة كثير من الاقوام حولهم. بل ان بعض علماء الاجتماع اليهود ذهب الى حد الانذار بان جنس اليهود سائر نحو الاندثار يوما، لانهم لم يعودوا ينجبون اطفالا بما فيه الكفاية. وانهم عندما كانوا يعيشون محاصرين اي في «الجيتو» القديم فان نسبة الولادة عندهم كانت اعلى بكثير من هذه الايام الحرة.

ومن هنا كان لابد ان يضاعف المسؤولين الاسرائيليون جهدهم من اجل ان يعيدوا السكان المهاجرين الجدد الى الارض والحياة الزراعية التي يقضي مجتمعها بضرورة ان يكون لكل عائلة عدد وافر من الاطفال وليس كالمجتمع الصناعي والتجاري. وهذا التفسير هو من اهم الاسباب التي تحمل اسرائيل على التمسك بالضفة الغربية ورفض اعتبار ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يعتبر الاراضي التي كان الاردن مشرفا عليها جزءا من الاراضي المحتلة التي يرفض الاسرائيليون ان يتخلوا عنها.

واذا كان الفريق المحافظ من اليهود (لاسيما يهود اسرائيل) يريد ان تبقى الاجيال اليهودية المتعاقبة متمسكة باصول معينة تمنع اي شكل من اشكال التطور او التغير، فان الجدير بالملاحظة ان هؤلاء بالذات هم الذين يرحبون سرا وعلنا بقيام تيارات متطرفة اخرى في منطقة الشرق الاوسط عن الاقل حتى لا يبقى اتجاههم امرا فريدا مستنكرا.

ومن اطرف ما ورد خلال الحوار القائم بين الفريق الامريكي والفريق الاسرائيلي من اليهود، تلك الخلاصة التي وجهها احد اساتذة الجامعات الاسرائيليين الى محاوريه قائلا لهم: «اذا كنتم على صواب فاننا تصبح حتما مخطئين»! وهو يعني بذلك ان نجاح اليهودي المهاجر الى امريكا وتمتعه بالحياة والحرية والنفوذ هناك انما يلغي سبب الهجرة الى اسرائيل، بل يلغي سبب وجود اسرائيل من الاساس، ويبقى من هذا الالغاء وجهه الاسود المظلم الظالم اذ قام دون جدوى وبلا لزوم على رؤوس شعب آمن آخر هو الشعب العربي الفلسطيني صاحب الارض وساكنها منذ الوف السنين.

ويسخر اليهود الامريكيون من اليهود الاسرائيليين الذين كانوا قد وعدوا يهود العالم عبر مؤسساتهم الصهيونية بان تصبح اسرائيل مركزا روحيا وحضاريا لهم. ويسألونهم: قولوا لنا من هو اليهودي الذي تدفعه عاطفته نحو أصله الى قراءة كتاب اسرائيلي او مشاهدة لوحة فنية اسرائيلية او ان يذهب الى مسرحية اسرائيلية او يستمع الى موسيقى اسرائيلية؟!

فالفكر والفن القادمين من اسرائيل ليس لهما اي اثر على ثقافة اليهودي الامريكي.

وهكذا يكون اسحاق شامير قد اثار كل هذا الغبار عندما تحرك في زيارته الاخيرة لامريكا على هذا النسق، وقد يكون كثيرون من المعنيين في اسرائيل حانقين عليه لانه عن علم او عن جهل قد فتح ابوابا كانت مغلقة!

وهؤلاء الحانقون بالذات هم الذين اصبحوا اكثر حنقا بعد انفجار فضيحة التجسس الاسرائيلي على الادارة الامريكية، اذ هز شامير كتفيه بعدم اكتراث وهو يتصرف بوقاحة الولد المدلل الفاسد، الذي يعرف انه مهما فعل فهو لن يلقى العقاب ولا القصاص. ولقد كان اكثر الاصوات الامريكية ارتفاعا بالاحتجاج والاستنكار اصوات عدد من السياسيين والكتاب والمفكرين اليهود، الذين تساءلوا اين يضعون وجوههم من الخجل امام ادارة بذلوا معها الجهود الجبارة حتى باتت تغدق على اسرائيل من المساعدات ما لا يمكن ان يتخيله عقل، اذ بلغ الرقم السنوي الاخير للمعونة المباشرة وحدها ٣ مليارات دولار! وقد بدأ اليهود الامريكيون يخشون ان تبدأ موجة من نفاد الصبر عند الشعب الامريكي، وان يتفاقم شعوره بالغدر الذي لقيه من اسرائيل فتتكون كرة الثلج التي اذا تدحرجت يوما فانها ستعصف بالصداقة الامريكية اليهودية وينقلب الامر الى موجة ضخمة من اللاسامية.

وستقوى مع هذه الموجة حجة الجانب العربي حيال «التعاون الامريكي الاسرائيلي، فالعرب تألموا مثلا بضرب مركز منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بواسطة طيران اسرائيل مزود بمعلومات امريكية كان قد نقلها الجاسوس بولارد، وهم يستطيعون الان ان يطالبوا الادارة الامريكية باعادة النظر في تعاون الولايات المتحدة الاستراتيجي مع اسرائيل خصوصا وان حكومة تل ابيب قد عمدت الى ترقية الضابط الذي كان يتولى مهمة التعاون مع بولارد في تلقي المعلومات ودفع الاموال.

وكم من امثلة اخرى على هذا النسق وقعت مؤخرا، فلقد عينت الحكومة الاسرائيلية مؤخرا الجنرال آموس يارون ملحق عسكريا في واشنطن وهو الضابط الذي ظهر في التحقيقات انه هو الذي قاد مذبحة صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في بيروت سنة ١٩٨٢. اليس في هذا التعيين غاية الاستهتار والصفاقة من الجانب الاسرائيلي، وغاية الضعف والاستكانة من الجانب الامريكي، خصوصا وان كندا (حليفة امريكا وجارتها) كانت قد رفضت هذا التعيين عندها؟

ضعف امريكا ريجان

حالة الضعف هذه حيال اسرائيل ليست جديدة، بل كانت سمة معظم الادارات الامريكية المتعاقبة، لكن الادارة الحالية لا تعاني من الضعف في هذا المجال فقط، بل ان المرض يفترسها من جميع الجهات المعنوية والسياسية، كما ان ذيول فضيحة ايران جيت لم تنتهي على الرغم من فصاحة ريجان في خطابه الاخير، وعلى الرغم من ردود الفعل الايجابية من الشعب الامريكي.

فالمسألة الان لم تعد في اثبات ما اذا كان الرئيس ضالعا في الفضيحة او موافقا عليها او جاهلا لتفاصيلها او ناسيا لوقائعها. بل ان شخصية ريجان وقدرته على الحكم هي التي غدت مطروحة دون سواها، لان وجود مثل هذا الرئيس على قمة السلطة في اعظم دولة في العالم ليس امرا خطيرا فحسب، بل هو خطر على امريكا والجنس البشري عامة.

ولقد تسلطت الالسنة والاقلام على ريجان بعد ان زلت قدمه وكاد يقع وبعد ان زالت هيبته الاولى، وتناقلت الشائعات روايات عن اعراض الخرف والنسيان في الحاضر، وعن المظاهر المخبئة للفراغ والتفاهة في الماضي. وقال عنه احد المقربين عندما كان حاكما لولاية كاليفورنيا: «انه غير قادر على اجراء مكالمة هاتفية بمبادرة ذاتية منه، بل يجري دائما مكالماته بتوصية من معاونيه» ويتساءل المعلقون:

«من الذي يحكم البلاد اذن»؟! ثم ينشنون نحو انفسهم وهم في حالة فقد ذاتي يهتفون: «رباه، ما الذي حملنا منذ الاساس على انتخابه؟!» وهم ايضا يعترفون ان تأييد الشعب له لم يكن ناتجا عن اقتناع عقلي بل عن محبة لشخصيته المرحة ومواهبه التمثيلية من ايام هوليوود. وهذه في رأيي من اخطار الممارسة الخاطئة للنظام الديمقراطي في كل بلد، بل يجب ادخال ضوابط وقواعد لا تترك الحبل على الغارب بالنسبة للناخبين الذين تغلب عليهم يوم الانتخابات عاطفتهم اكثر من عقلهم، فيتخذ خصوم الديمقراطية في العالم هذا النقص ذريعة لمحاربتها على حساب الدكتاتورية والطغيان على انواعهما.

والجدير بالملاحظة بالنسبة للانتقادات الموجهة لريجان وفضيحة ايران جيت، وللادارة الامريكية وضعفها حيال اسرائيل انها في معظمها تأتي من شخصيات واقلام يهودية امريكية، وقد يزول الاستغراب عندما نتذكر ما اوردناه في مطلع هذه المقالة: التناقض الحاصل بين اليهود، والجدل الذي بدأ بين المدرستين.

ان يهود امريكا يريدون التحضير منذ الآن لانتصار الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية. وهم هذه المرة سيركبون موجته بعد ان جف رحيق ريجان والجمهوريين وهم يخططون منذ الآن للمطالب الذي سيفرضونها على المرشح الديمقراطي فيحققها لهم بعد انتخابه، ويعزز بذلك القبضة الصهيونية على امريكا والعالم.

كراف تشنكو
مدير الرقابة السوفياتية ـ موسكو

يبدو ان الاعتراف بالحق فضيلة لم يعرفها السوفيات منذ سبعين عاما، اعترافاتك خلال اجتماعات مؤتمر الصحفيين السوفيات كشفت عن ابعاد جديدة من المأساة التي يعيشها الاعلام في بلادكم. تملك الدولة للصحف واجهزة الاعلام فرغ النظام كله من مضمونه ومن جميع اهدافه. لا يمكن ان تنجح صحافة يعمل فيها الصحفيون موظفين رسميين داخل كوادر الجهاز الحكومي.

اعترفتم بفشل الصحف السوفياتية، وضعف تدريب الصحفيين، وتفاهة المعالجة الصحفية، وعدم قدرة الصحف على مخاطبة القراء بصراحة، والافتقار الى الجدية والعمق، وتجاهل الاخبار الدولية، وعدم التعرض لامور السياسية العالمية. عبرت صحيفة من لتوانيا عن املها في ادخال جهاز التسجيل الصغير الى الصحف السوفياتية التي لا تعرفه حتى الان!

متى تعترفون بفشل الشيوعية، وعدم جدوى الملكية العامة، وان السيطرة البوليسية على كل نواحي النشاط قد صرعت الانسان داخل بلادكم؟

هذه الدنيا

يكتبها أحمد بهاء الدين

مشاكل الانسحاب السوفياتي

بين كل المحاولات الضخمة التي يبذلها الزعيم السوفياتي جورباتشوف، سوف يجد ان اصعب مشكلة سيحاول الخلاص منها ليست داخل الاتحاد السوفياتي، ولكن في افغانستان.

افغانستان هي اكبر كارثة تركها له الزعيم السابق بريجنيف، الذي لم يشتهر عهده بالمغامرة بل بالجمود والركود ـ كما يصفونه هناك ـ ولكنه لم يرتكب الا مغامرة واحدة هي افغانستان، ستظل لغزا غير مفهوم، اذا قيست بالخسائر السياسية والبشرية والمادية التي خسرها الاتحاد السوفياتي.

وعندما كانت امريكا متورطة في فيتنام، واخذت تزيد عدد قواتها هناك حتى وصلت الى اكثر من نصف مليون جندي، قال الصيني الاريب «شواين لاي» في حديث مشهور: ان الصين يسرها ان يزيد عدد الجنود الامريكيين في فيتنام! وايامها كانت العلاقات بين امريكا والصين مقطوعة ومتردية، فلما سئل شواين لاي: لماذا؟ قال: لان معنى هذا زيادة عدد الرهائن الامريكيين تحت رحمة الصين!

والجيش السوفياتي في افغانستان تحت رحمة المجاهدين هناك، والسلاح الامريكي الذي يتدفق عليهم، ولا اظن ان امريكا متعجلة في اخراج السوفيات من هذه الورطة، وهذا النزيف.

ولو كان الامر امر سحب القوات السوفياتية فقط لربما كان الامر سهلا على جورباتشوف، ولكن الذي يضاعف المشكلة ـ وهنا نعود الى المقارنة بالتورط الامريكي في فيتنام ـ هو ان الجيش السوفياتي لا يستطيع بسهولة ان ينسحب .. ويترك الحزب الشيوعي الافغاني ورجاله، وكل الفئات التي تعاونت مع الغزو العسكري.

هؤلاء لن تكون لهم حياة في افغانستان يوم تنسحب القوات السوفياتية!

عندما انسحب الامريكان من فيتنام هرع للانسحاب وهرب معهم كل من كان معهم.. ابتداء من الجنرال «كاوكي» رئيس الدولة الى الجنرالات، الى ضباط الجيش، الى الوزراء الى الموظفين.. حتى اصغر فراش تعامل معهم!

وكلنا نذكر مشاهد هجومهم على السفارة الامريكية في سايجون، وتعلقهم بطائرات الهليوكوبتر من فوق سطح المبنى مزاحمين الجنود الامريكيين في ترك المدينة!

غادر فيتنام مئات الآلاف!

والذين تعاونوا مع الجيش السوفياتي وحكموا الدولة تحت حمايته وحاربوا جنبا الى جانبه، كل هؤلاء لا بد لهم من الخروج! وهم اثقل عبء سوف يحمله الجيش السوفياتي معه اذا قرر انه لا مفر من الخروج، وفي الواقع انه لا مفر من الخروج، اثقل من كل الحديد المتمثل في الطائرات والدبابات والمدافع والصواريخ!

رأي آخر

بوادر مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط

يكتبها اليوم ديفيد ليبيه

رحبت ملكة الاردن، الملكة نور الحسين، في الخطاب الذي القته في جمعية النقاش بجامعة اوكسفورد يوم ١٠ مارس (اذار) الحالي بتأييد المجموعة الاوروبية لمبدأ مؤتمر دولي ووصفت ذلك بانه «مؤشر هام».

ومن المؤكد ان اعلان بروكسل الذي اصدرته المجموعة الاوروبية يوم ٢٣ فبراير (شباط) مثل نصرا صغيرا للدبلوماسية الاردنية. فلم يحدث منذ ان حصل الملك حسين في اكتوبر (تشرين الاول) من عام ١٩٨٥ على تأكيد من الرئيس ريجان بان منظمة التحرير الفلسطينية ستدعى لمؤتمر سلام في المستقبل ، مع ان ذلك كان بشروط غير مقبولة لياسر عرفات، ان ذاق الاردن طعم اي نجاح في سعيه الى جهد سلام منسق دوليا.

اما في الحقيقة ، فان الاوروبيين لا يخسرون شيئا بتأييدهم لفكرة عقد مؤتمر. فانتهازا للفرصة خيبة امل العرب تجاه واشنطن، واستجابة للضغط العربي من اجل اكمال اعلان البندقية الصادر عام ١٩٨٠ تقدم المجموعة الاوروبية وعدا ـ لا اكثر ـ بالعمل كوسيط بين الدولتين العظميين. وأما ما اذا كانت المجموعة الاوروبية ستصبح وسيطا نشيطا يسعى الى عقد مؤتمر دولي قامر سيعتمد على تقييمها لمناخ العلاقات بين الشرق والغرب، وكذلك على استعداد الاطراف الاقليمية المتنازعة لقبول حلول وسط.

ان من الواضح بصورة جلية ان الظروف السائدة ليست مواتية ، ويبدو انها ستظل كذلك. فالاطراف المعنية مختلفة على القضايا الرئيسة المتصلة بكيفية تسيير اعمال المؤتمر ومن سيمثل الفلسطينيين.

وموقف الولايات المتحدة ليس من اصغر العقبات التي تحجب علامات الطريق نحو المؤتمر. وينصب اهتمام واشنطن الاول على تقييد مساهمة موسكو. ولذلك فان الولايات المتحدة تفضل جلسة افتتاحية مميزة بالمراسم والشكليات بصورة رئيسة، تحضرها الدولتان العظميان وربما الاعضاء الثلاثة الاخرون الدائمو العضوية في مجلس الامن الدولي، مع تقسيم الفرقاء الاقليميين بعدئذ في لجان للنظر في نزاعات اقليمية محددة، كالجولان ، والضفة الغربية وغزة. وبهذه الطريقة ، اي تحت مظلة دولية، تستطيع ، الولايات المتحدة تحقيق هدفيها المتصلين برعاية مفاوضات مباشرة بين العرب والاسرائيليين واستبعاد الاتحاد السوفياتي من عملية المساومة.

ومن الجهة الاخرى ، فان الاتحاد السوفياتي مصمم على القيام بدور قوي في اي مؤتمر في المستقبل. وستطلب موسكو ـ التي مازالت تحاول معالجة احساسها بأنها خذلت منذ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣، عندما اشتركت في رئاسة مؤتمر جنيف (الذي وضعت جلسته ليوم واحد الولايات المتحدة على الطريق نحو احتكار دبلوماسية الشرق الاوسط لعقد من الزمن) ـ نفوذا مساويا على الاقل لنفوذ واشنطن، لا لخدمة مصالحها في المنطقة فحسب، وانما لتكسب ايضا الاعتراف بها كدولة عظمى مساوية للدولة العظمى الاخرى.

واقترح الاتحاد السوفياتي، مظهرا الاهمية التي يعلقها على المؤتمر الدولي، طريقة لكسر حالة الجمود والاستعصاء . ففي يوليو (تموز) الماضي اقترح ميخائيل جورباتشوف مؤتمرا تحضيريا مؤلفا من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ـ وهو اقتراح ايده مؤتمر القمة الاسلامي الاخير. وبالاضافة الى هذا ، اوضح الاتحاد السوفياتي انه قد يكون على استعداد لتلبية الشروط الامريكية ـ الاسرائيلية المسبقة: تخفيف القيود على هجرة اليهود السوفيات واستعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

وليس من شأن التنافس بين الدولتين العظميين إلا ان يعقد الخلافات بين الفرقاء الاقليميين. اذ ليس الجانب العربي وحده يعاني من الانقسام، وانما تشير الانباء ايضا الى ان الحكومة الائتلافية الاسرائيلية مهددة بالانهيار بسبب تأييد وزير الخارجية بيريز لمؤتمر دولي.

ويحتمل في الواقع ان الخلاف ضمن الحكومة الاسرائيلية ظاهري اكثر مما هو حقيقي. اذ اوضح بيريز، متفقا في ذلك مع الرأي الامريكي، ان المؤتمر يجب ان يكون «منفذا»، او «مرافقا»، لمفاوضات عربية ـ اسرائيلية ثنائية. وهذا ، بصورة اساسية، موقف خادع ـ تدل عليه حيلة العلاقات العامة التي عرضها الوزير الاسرائيلي في القاهرة في الشهر الماضي عندما دعا الى عقد مؤتمر هذا العام. وكي يحدث هذا، فان بيريز سيحتاج الى تقديم تنازلات مهمة بشأن مشاركة الاتحاد السوفياتي ومنظمة التحرير الفلسطينية: ولكن الاقدام على ذلك ليس من شأنه ان يثير سخط ليكود فقط، وانما سيثير ايضا مقاومة ضارية ضمن حزب العمل الذي يتزعمه بيريز.

والملك حسين، ابقى سعيه في الاعوام الاخيرة دون كلل لعقد مؤتمر دولي، هذه الفكرة حية، وبينما كان التزام العاهل الاردني بهدف عقد مؤتمر امرا ضروريا طوال التحركات المشتركة مع منظمة التحرير الفلسطينية في فترتي ١٩٨٢ـ١٩٨٣ و ١٩٨٥ـ١٩٨٦ لتبديد الشكوك السورية، فقد اعترف الملك حسين ـ الذي يعترض على الصلة الوثيقة بين الولايات المتحدة واسرائيل ـ بحتمية دور سوفياتي اذا اريد الدفاع عن المصالح العربية.

وقد ركز الاردن جهوده على كسب موافقة جميع الفرقاء المعنيين على مبدأ عقد مؤتمر دولي بدلا من الزام ذاته بمواقف اجرائية محددة. ومع ذلك فان من المعقول ان نفترض انه يتصور دورا سوفياتيا يتجاوز حدود الوظائف الشكلية المتصلة بالمراسم: ومن جهة اخرى فانه يدرك ان الاصرار على اشتراك سوفياتي شامل من شأنه ان يردع الولايات المتحدة واسرائيل. وبناء على هذا فان الاردن يبقى موقفه من المسائل الاجرائية غامضا ـ وهو موقف حافظت عليه الملكة نور في اكسفورد في الاسبوع الماضي ـ على امل اجتذاب اكبر قدر ممكن من التأييد. ومع ذلك فان العالم العربي المقسم يزداد خلافه على المسائل الاجرائية هذه. فسورية ستطالب بأقوى دور ممكن للاتحاد السوفياتي، ويمكن لمسألة التمثيل الفلسطيني التي انهكت الجهود لاعادة عقد مؤتمر جنيف في عام ١٩٧٧، ان تثبت مرة اخرى انها مشكلة لا يمكن التغلب عليها.

ومن اجل الوصول الى اي علامة مهمة على الطريق، وهو امر لا بد ان يكون على اي حال بعد الانتخابات العامة التالية في اسرائيل، فان من الشروط المسبقة لذلك هو التوصل الى قدر كبير من الوحدة العربية وهو شرط قد يشجع بدوره الاتحاد السوفياتي على الضغط بصورة اقوى من اجل عقد مؤتمر دولي. وحتى عندئذ، يجب ان تتطابق الاوضاع الاقليمية، على نحو نادر، مع عوامل مواتية في العلاقات بين الشرق والغرب ومع عوامل انتخابية امريكية.

وبالنظر الى وجود هذه المصالح الكثيرة التي يتعين التوفيق بينها ، فانه يؤمل في ان المجموعة الاوروبية، بعد ان تممت اعلان البندقية باعلان بروكسل، لن تكون صامتة او متقاعسة لسبعة اعوام اخرى.

● ديفيد ليبيه كاتب واذاعي بريطاني متخصص في شؤون الشرق الاوسط.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٠٤	٥,٠٣	٤,١٧	٤,٣٤	٤,٢٩	٤,٣٣	٤,٥٨	٤,٥٢	٤,٣٠	٥,٠٥	٤,١٦	٤,٠٦	٤,٤٨	٤,٥٢	٤,٢٩	٤,٢٣	٥,٢٩	٤,٢٠	٤,٥٥	٥,١٧
الشروق	٦,٢٣	٦,٢٣	٥,٣٨	٥,٥٤	٥,٥٦	٦,٠٣	٦,٢٥	٦,١٨	٥,٤٩	٦,٢٥	٥,٤٠	٥,٣٦	٦,٠٨	٦,٠٢	٥,٤٧	٦,٠٣	٧,٠١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١٢,٠٠	١٢,٠٢	١١,٥٧	١٢,٣٩	١٢,٢٣	١١,٥٥	١٢,٣٨	١١,٤٥	١١,٤٧	١٢,١٨	١٢,٢٢	١١,٤٥	١٢,١٧	١,١٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٥٣	٣,٥٥	٣,١٦	٣,٢٦	٣,٣٠	٣,١٧	٤,٠٣	٣,٥٥	٣,٢٣	٤,٠٥	٣,١٢	٣,١٢	٣,٤٧	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤٩	٤,٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٣٤	٦,٣٥	٥,٥٥	٦,٠٦	٦,٠٨	٦,٠٤	٦,٤٥	٦,٣٦	٦,٠١	٦,٣٨	٥,٥١	٥,٤٩	٦,٢٣	٦,٢٢	٥,٤٣	٦,١٩	٧,٢١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨,٠٤	٨,٠٥	٧,١١	٧,٣٦	٧,٢٦	٧,١٠	٨,١٠	٨,٠١	٧,١٨	٨,٠٨	٧,٢١	٧,١٩	٧,٤٨	٧,٢٢	٧,٠٢	٧,٣٩	٨,٤٨	٧,٢٢	٨,٠٤	٨,٥٣

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠٨	٤,٣٤	٤,٥٩	٥,٤١	٤,٥٣	٤,١٢	٤,٢٢	٤,٤٢	٤,٣١	٤,٠٢	٤,٢٥	٤,٢٨	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٢٢	٤,٣٧	٤,١٤	٥,٠١	٤,٢٣
الشروق	[illegible]	٦,٠٧	٦,٣٧	٧,١٢	٦,٣١	٥,٥٠	٦,٠٠	٦,٢٠	٦,٠٩	٥,٣٩	٦,٠٢	٥,٥١	٦,٣٤	٦,٢١	٥,٥٣	٦,٠٦	٥,٤٧	٦,٢٠	٦,١٢
الظهر	[illegible]	١٢,١٨	١٢,٥١	١,٢٣	١٢,٤٣	١٢,٠٣	١٢,١٥	١٢,٣٣	١٢,٢٢	١١,٥٦	١٢,١٨	١٢,٠١	١٢,٤٩	١٢,٣٤	١٢,٠٤	١٢,١٦	١١,٥٩	١٢,٢٩	١٢,١٤
العصر	[illegible]	٣,٤٥	٤,١٢	٤,٥١	٤,٠٩	٣,٢٦	٣,٣٥	٣,٥٦	٣,٤٦	٣,٠٨	٣,٣٥	٣,٣٠	٤,٠٩	٣,٥٨	٣,٣٢	٣,٤٤	٣,٢٦	٣,٥٨	٣,٣٩
المغرب	[illegible]	٦,٢٨	٧,٠٢	٧,٣٢	٦,٥٤	٦,١٤	٦,٢٧	٦,٤٥	٦,٣٣	٦,١١	٦,٣١	٦,٠٩	٧,٠١	٦,٤٥	٦,١٣	٦,٢٥	٦,٠٨	٦,٣٧	٦,٢٤
العشاء	٨,٤٣	٧,٥٥	٨,٣٤	٨,٥٧	٨,٢٦	٧,٤٦	٧,٥٩	٨,١٧	٨,٠٥	٧,٤٢	٨,٠٣	٧,٢٧	٨,٣٣	٨,١٧	٧,٣٩	٧,٤٩	٧,٣٥	٧,٥١	٧,٥٧



قال النبي صلى الله عليه وسلم: «البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس».



هل يتلاقى الإسلام مع الشيوعية؟

يتراءى للكاتب الفرنسي جاك اوستروي: ان الاسلام يتلاقى مع الشيوعية في بعض المبادىء والجوانب فيقول:

«من المناسب أن يتحفظ الانسان من الوقوع في البساطة الهينة التي تقول بأن الاسلام هو «عائق» لا يمكن اجتيازه ضد الشيوعية؟ فهذه النظرية المطمئنة إذا قبلت تكون خطراً شديداً، وهذا الخطر هو تجاهل المشاكل الحقيقية التي تضع الاسلام في لقاء مع الماركسية، وبالفعل إذا كان الاسلام والماركسية على طرفي نقيض كما يبدو لنا إلا ان هذا لا يعني ان البلاد الاسلامية لا تحمل صفات خاصة تجعلها حساسة للدعاية الماركسية».

ثم يذكر جاك الأسباب والعوامل أو المشاكل التي تضع الاسلام في لقاء مع الشيوعية وفي مقدمتها (الأحقاد) التي يحتفظ بها المسلمون ضد حماتهم القدماء أي مستعمريهم الغربيين، تلك الأحقاد التي توجههم بصورة سلبية نحو الاتحاد السوفييتي ثم يأتي بعد ذلك من الأسباب ـ في نظره:

● ان الاسلام يستنكر بالدرجة الأولى حق الشعب في الثورة على الدولة حتى ولو كانت سيئة!

● ان سلطة الدولة في الاسلام تشبه الدور البارز في النظام الشيوعي!!

● ان فكرة القضاء والقدر عندما لا توجه باستمرار نحو تصور ميتافيزيقي يمكن ان تنقلب في الواقع إلى حتمية تأريخية!!

● أن عقيدة الاسلام ـ مثل الشيوعية ـ تتصف بعالمية تسمو فوق القوميات.

● واخيراً يمكن ملاحظة التشابه في الفكرة المتعلقة بطبيعة الشر، فالاسلام لا يؤمن بالخطيئة الأساسية حيث يولد كل مولود على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ـ فبنظر المسلمين يمكن الأمل في الحصول على مجتمع فاضل بتهيئة نظام خارجي، دون أي تغيير عقلي في الاسلام.

ونقف هنا قليلا للتعقيب على الكاتب:

أولا ـ نلاحظ أن جاك يتناقض هنا مع نفسه حين يقول بإمكان التلاقي بين الشيوعية والاسلام، ويذكر أسباب ذلك ويؤكد في نفس الوقت ونفس الفقرة: أن الاسلام والماركسية على طرفي نقيض.

فالمتناقضات لا تلتقي أبداً، ولا تتشابه مهما بذل من جهود ومحاولات ودعايات وتأثيرات بالاغراء، أو بالارغام لتحقيق هذا الالتقاء!!!

ثانيا صحيح ان هناك (مشاكل حقيقية) تضع بعض المسلمين أو كثيراً منهم في لقاء مع الماركسية ولكنها لا تضع (الاسلام) في هذا اللقاء، كما هو تعبير الكاتب، فالاسلام نظام قائم بذاته، مستقل بمناهجه وأحكامه ومبادئه لا يلتقي مع النظام الشيوعي بحال من الأحوال.

من هذه المشكلات الحقيقية القائمة في مجتمعات المسلمين:

● الاستعمار الغربي وأقاعيله في الدول الشرقية سابقاً، والمواقف السلبية التي تقفها الدول الغربية تجاه مستعمراتها الاسلامية السابقة حاليا ـ الأمر الذي يدفع حكامها وزعماءها إلى اللجوء إلى الاتحاد السوفييتي والدول التي تدور في فلكه في شرق أوروبا ـ والاستعانة به عسكرياً وسياسياً واقتصاديا وعلميا. من هنا تتفتح النوافذ والأبواب (للماركسية) لتدخل في ديار الاسلام طوعا أو كرها.

● الظلم الاجتماعي الواقع في معظم المجتمعات الاسلامية.. الأمر الذي دفع ويدفع السلطات العسكرية إلى الانقلاب على الحكام، فتجد تأييداً وتعضيداً من الشعوب، وتجد الشيوعية الدولية فرصتها لحماية هذه الانقلابات العسكرية ومدها بالعون المادي والسياسي، وبالتالي اخضاعها للنظام الشيوعي سياسة واقتصادا واجتماعا وتفكيراً.

هذان ـ في نظرنا ـ هما أهم العوامل أو المشكلات التي تلجىء المسلمين ـ بعضهم أو كثيراً منهم ـ إلى الارتماء في أحضان الشيوعية الدولية والالتقاء مع النظام الماركسي.

وليس (الاسلام) هو الذي يرتمي أو يلتقي مع الشيوعية، كما يرى جاك، ويعلل لذلك بعلل غير واردة.

الحقائق الغائبة عمن يكرهون تحكيم الشريعة (٥)

● اعود إلى هذا الموضوع الذي هو موضوع الساعة في حياة امتنا الاسلامية التي تحاصرها العداوات، وتسعر لها الحروب في شتى الميادين، والتي يريد أعداؤها ان يحولوا بينها وبين الحياة في ظلال الاسلام، ولا يرضيهم إلا ان يردوها عن دينها ويفتنوها عن عقيدتها، كما قال رب العالمين في محكم كتابه: «ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا».

ولا عجب ان يكون هذا شأن الأعداء الكارهين للحق المؤثرين للضلال الذين لا يريدون للانسانية هداية ولا استقامة ولا سلاما، ولكن.. ما شأن طائفة من ابناء المسلمين في هذا العصر، يتبعون منهج الأعداء ويعملون للغاية نفسها، ولايزالون يرفعون أصواتهم ويحركون اقلامهم بكلام عجيب لا منطق له ولا برهان: «ان انصرفوا ايها المسلمون عن شريعتكم، فالعصر ليس عصر شريعة، وانطلقوا على اهوائكم او على اهواء اعدائكم.. تحلون وتحرمون، وتامرون وتنهون، ولا تقولون في كل شيء قال الله وقال الرسول، بل قولوا: قلنا نحن كما نريد»!

● ليس هذا تقولا على هؤلاء، بل ان هذا هو ما يقولونه في مضمونه، وبعض ألفاظه، لا يخفونه ولا يستحون منه، لا فرق في ذلك بين من ينتمون منهم إلى الفلسفة أو الأدب أو الصحافة أو القانون.. ومن لا ينتمون إلى شيء من ذلك ولكنهم جميعاً يكرهون تحكيم الشريعة وينفرون من الحياة في ظلالها!

في ندوة عن «الاسلام والعلمانية» عقدت منذ أشهر بمبنى نقابة الأطباء بالقاهرة بين عالمين من علماء الاسلام الفاقهين وهما الشيخ محمد الغزالي والدكتور يوسف القرضاوي، وبين بعض دعاة العلمانية المستعلنين بانكار تطبيق الشريعة وفيها قال الدكتور فؤاد زكريا الفيلسوف العلماني: ان بوسع المسلم في هذا العصر ان يكون مسلما مع مجافاته لشريعة الاسلام، وحسبه أن يلتزم بجانب العقيدة!

وهذا ما يسعى إليه أعداء الاسلام، وما يجتهدون في اقناع المسلمين به، رغم ادراكهم لكون التشريع الاسلامي جزءاً لا ينفصل من الحقيقة الاسلامية.

● لقد تحدث المستشرق «هـ. أ. جب» في كتابه «الاتجاهات الحديثة في الاسلام» عن موقف المجددين العلمانيين من التشريع الاسلامي، وهو يسجل: «ان القبول للقانون الاسلامي كان ناجماً عن قبول الدين الاسلامي ونتيجة حتمية لاعتناقه، وقد اعتنق الدين الاسلامي كثير من المجتمعات كان لكل منها ماض عريق وتقاليد اجتماعية وحقوقية خاصة قديمة العهد، ان افراد هذه المجتمعات باعتناقهم الاسلام دينا كانوا يقبلون ايضا من حيث المبدأ سلطة القانون الاسلامي» [1].

● ويتحدث المستشرق «جوزيف شاخت» في تراث الاسلام الذي صنفه بالاشتراك مع المستشرق «بوزرث» عن الشريعة الاسلامية فيقول: انها «ابرز مظهر يميز اسلوب الحياة الاسلامية وهي لب الاسلام ولبابه» [2]

ويعرفها بانها «جملة الأوامر الالهية التي تنظم حياة كل مسلم من جميع وجوهها».

● ويرى شاخت ان: «من اهم ما أورثه الاسلام للعالم المتحضر قانونه الديني الذي يسمى بالشريعة» [3].

ويتحدث شاخت عن تأثيرات التشريع الاسلامي مع القوانين الأخرى، ويذكر بعض المصطلحات القانونية والتجارية في بعض اللغات الاوروبية التي ترجع إلى أصل عربي. كما يتحدث عن تأثير هذا القانون الاسلامي في المادة القانونية التي كتبها موسى بن ميمون الهواي في مدونته التي سماها «مشفه توراة»، وعن تأثير هذا القانون في الفرعين الكبيرين للكنيسة المسيحية الشرقية ويقرر انهم: «لم يترددوا في الاقتباس بحرية من قواعد التشريع الاسلامي» [4].

رغم هذا التقرير المنصف لأصالة التشريع الاسلامي وعدالته وكماله، إلا أن هؤلاء المستشرقين يرصدون حركات ادعياء للتجديد من المسلمين في هذا العصر، الذين يظنون ان الدعوة للانسلاخ من التشريع الاسلامي مفتاح للتحضر والتقدم وخروج من عالم القرون الوسطى!

● ولو اتيح لهؤلاء المفتونين إن يقرأوا فصلا واحداً مما كتبه فقهاء الاسلام، معتمدين على أصول التشريع الاسلامي، لامتلأت عقولهم وقلوبهم إعجابا وانبهاراً بهذا التجرد وهذه الموضوعية وتلك الرعاية الفائقة لحقوق الانسان وحرياته، وفق توجيه الاسلام.

● ولو أن هؤلاء كانوا مدفوعين بحكم الواقع أو نداء العقل لضربوا لنا الأمثلة بما يعيبون على أحكام الشريعة، وليبينوا بالدليل عدم ملاءمة ما يكرهون للحياة الانسانية في هذا العصر.. لكنهم يكرهون الشريعة لذاتها، لكونها مظهراً للحياة في ظلال الاسلام أما وقائع الحياة وأحكام العقل فإنها تدل بيقين على أن أحكام الشريعة هي وحدها التي تصلح للحياة، ويستقيم بها أمر الانسان في كل زمان ومكان.

● ولضرب المثل بحد القصاص، الذي زعم بعض المحدثين في المجتمعات الغربية انه لا يناسب الحضارة، واستبدلوا به عقوبة السجن مدى الحياة.. لقد راع تلك المجتمعات التي الغت عقوبة القصاص ما تفشى فيها من عدوان على الانفس والأعراض دون رادع ولا خوف من العقاب.. فما لبثت الولايات المتحدة الأمريكية ان عادت إلى عقوبة الاعدام للقاتل، حتى تحمي الأنفس من الازهاق بغير حق.

وهذا هو حكم شريعة الاسلام: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون».

وفي المملكة المتحدة، عاد التفكير إلى الرجوع لعقوبة الاعدام بعد أن تعرضت رئيسة الوزراء البريطانية لمحاولة اغتيال بشعة، وبعد ان كثرت حوادث القتل والاغتصاب.

● فماذا يقول العلمانيون، المسلمون إعتقاداً كما يزعمون، الرافضون للشريعة كما يتبجحون؟! ماذا يقولون في مواجهة التجارب ونتائج الوقائع، وأحكام العقل؟

أم هي الفتنة والزيغ الذي دفعهم إلى ارضاء أعداء الاسلام، والظهور بمظهر التقدم الزائف، وإبداء استعدادهم لمجاراة الأعداء في انخلاعهم عن ربقة الاسلام، ثم يزعمون لقومهم انهم من المسلمين!

● لا بد من حسم الأمر باظهار حكم الشرع فيمن يزعم أنه يؤمن بالاسلام عقيدة، وينكره شريعة، ومن يدعي ان هذا الانكار لا يضره شيئاً، ولا يخرجه من جماعة المسلمين!

● لا بد أن يقول علماء الاسلام جميعاً كلمتهم، أفراداً ومجامع فقهية ومؤسسات علمية إسلامية، في هذا اللون من الوان الردة، وفي هذا النوع من المسخ، الذين يزعمون انهم اقاموا لانفسهم منهجا جديداً، أو نوعا مطورا من الاسلام، يتفق مع اهوائهم ويساير رغباتهم وأهواءهم.

● ولا بد ان يقف الرأي العام الاسلامي في كل المجتمعات المعاصرة وقفة رجل واحد، في هذه القضية الخطيرة، والا يسمح احد لهؤلاء المتطرفين ان يلعبوا بالعقول، أو يلبسوا على الناشئة دينهم، فهؤلاء مرتدون عن الاسلام، ماداموا مصرين على الدعوة إلى نبذ الشريعة كارهين لتحكيمها، مؤثرين عليها آراء البشر وانظمتهم القاصرة التي تحتاج إلى تعديل بين الحين والحين، على نحو ما يقول «ويلز» في كتابه معالم تاريخ الانسانية: «ان مستحدثاتنا السياسية، شأن مستحدثاتنا المنزلية، والآلية بالضبط في حاجة إلى ان تمتد إليها يد التعديل المتواصل كلما نما العرفان والفهم» [5]!

لقد كتب الدكتور فرج فودة، المتخصص في الاقتصاد الزراعي، كتابا يحذر فيه من التحاكم إلى الشريعة أسماه: «قبل السقوط»! ثم اخذ يلوث تاريخ الخلفاء الراشدين بالأكاذيب ويصف الخليفة الراشد عثمان بن عفان بالتكالب على الحكم والاستبداد ويزعم ان الاسلام لم يأت بنظام سياسي، ولم يعرف الديمقراطية على نسقها الغربي.

ولو كان هناك رأي إسلامي عام مؤثر، لما جرؤ هذا المفتون ان يجهر بفتنته ويؤذي بها أسماع المسلمين وأبصارهم..

● وقضية الديمقراطية التي يتشدق بها هؤلاء الكارهون لشريعة الاسلام تحتاج إلى وقفة خاصة، حتى نرى واقع هذه الديمقراطية واستغناءه عن كل فكر مادي توجهه المصالح والأهواء.. فإلى لقاء..

1 ـ ص ١١٨ من الطبعة الأولى نشر المكتب التجاري ببيروت سنة ١٩٦١م
2 ـ تراث الاسلام القسم الثالث ص ٩ ـ الكويت ١٩٧٨م
3 ـ المصدر السابق
4 ـ ص ٢٩ من المصدر السابق..
5 ـ معالم تاريخ الانسانية ص ١١٧٧، ترجمة عبد العزيز جاويد ـ الطبعة الثالثة ١٩٦٥م



● غلاف الكتاب

الخليفة عمر بن عبد العزيز والشعر

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من سوزان يوسف:

اجمع الرواة والباحثون ـ القدامى والمحدثون ـ من المؤرخين والعلماء والأدباء ورجال الحكم والادارة على ان عمر بن عبد العزيز كان خليفة العالم الزاهد، والخاشع العابد، والتقي الورع، والنزيه العادل، ملاء البلاد نوراً، وكان للرعية أمناً وحبوراً ومعيناً على الحق والخير وطارداً للظلم والباطل ومزيحاً للفساد عن العباد والبلاد وكان انقى خلفاء بني اميه سريرة واعفهم لسانا والينهم جانبا، واكثرهم رحمة بالمستضعفين واشدهم باساً على الظالمين وأسبقهم إلى إعلاء الدين، واصبرهم على الجوع والحرمان واسرعهم إلى سداد الراي وقهر الطغيان.

وقد اكد ذلك الدكتور عبد الحميد المعيني في بحثه الذي كان محاولة للاجابة عن رأي عمر بن عبد العزيز في الشعر وموقفه من الشعراء عندما تولى الخلافة واصبح أميراً للمؤمنين.

وقد تناول في كتابه الذي جاء في سبعين صفحة ضمن إصدارات نادي أبها الأدبي بجنوب السعودية، عدة موضوعات هامة تتصل بحياة عمر بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ جاءت عناوينها كالتالي: شخصية عمر بن عبد العزيز ـ عمر بن عبد العزيز يتولى الخلافة، التغيير في ميدان الشعر والشعراء ـ الروايات الشعرية منهج عمر في الشعر موقف عمر من الشعراء ـ شعراء مقربون ـ عطاء الشعراء ـ مجالس الشعراء ـ الموت والرثاء.

وجاء بحث المؤلف مؤكداً أن عمر بن عبد العزيز كان أديبا حصيفا، وناقداً بعيداً ساحر البيان وعامر الايمان، أحب الصدق والصفاء والحق والوفاء ومقت الكذب والادعاء والمجون والبذاءة: فازدهرت فنون شعرية تعمق الخير والاحسان، وتراجعت انماط شعرية تجور على الانسان.

وقد القى الكاتب الضوء في كتابه على العوامل التي ساهمت في بناء شخصية عمر بن عبد العزيز وكان من أبرز هذه العوامل هي الأسرة وحياة المدينة المنورة والتكليف السياسي.

وقد أوضح الدكتور عبد الحميد المعيني كيف استطاع عمر أن يحدث تغييراً في ميدان الشعر والشعراء، فاختفى دور الشاعر المداح المتملق والشاعر الماجن العابث والكاذب وتراجعت وتضاءلت الوان شعرية كالغزل الماجن والهجاء الجائر وشمخت فنون شعرية كالورع والحكم والمواعظ.

ويذكر الكاتب لعمر خطابه في الشعراء حين جاءوا يهنئونه بالخلافة وينتظرون الجوائز والعطايا كما كانت عادة أمراء بني أمية بقوله« أيها الناس من أراد ان يصحبنا فليصحبنا بخمس: يوصل الينا حاجة من لا تصل إلينا حاجته ويدلنا من العدل إلى ما لا نهتدي إليه ويكون عونا لنا على الحق ويؤدي الأمانة إلينا وإلى الناس ولا يغتب أحدا من الرعية ومن لم يفعل فهو في حرج من صحبتنا والدخول علينا».

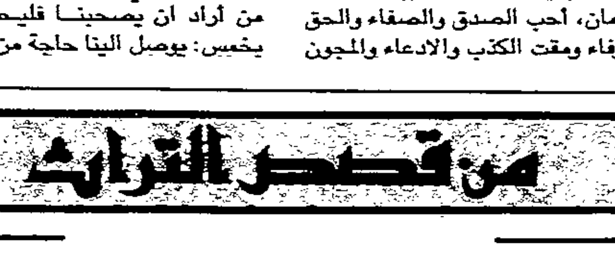
فالخليفة عمر جاء يوطد كلمة الله وينشر العدل ويمضي مع الحق ويبحث عن الخير وأعوانه، فمقاييس عمر في الصحبة تقوم على المبادىء والقيم خاصة قيم التقوى والخير والصلاح والاصلاح وهذه المبادىء والقيم هي سمات صاحب الاذن بالدخول على الخليفة والجلوس إليه وخاصة من الشعراء.

وكان الخليفة عمر بن عبد العزيز يمقت المبالغة والكذب ولذا رفض شعر المدح المتزلف والغزل غير الطاهر والهجاء الظاهر ومن حيث الشعراء فكان يكره المتملقين والمنافقين وذوي السلوك غير المحمود وقد ارتضى منهاجاً أدبيا ومقياسا شعريا يقوم على أمرين متلازمين.

ـ الأول: مقياس القيم الروحية من ورع وتقوى وزهد وهو أعظم مقياس والآخر مقياس القيم الأخلاقية من صدق وأمانة وحق ومسؤولية وهذا المنهاج بهذا المقياس الذي ارتضاه عمر يتفق مع منهج الاسلام ونظرته إلى الشعر والشعراء.

وقد قام المؤلف في بحثه بتصحيح الروايات التي وردت عن القدامى بشأن وفود الشعراء على عمر عندما تولى الخلافة كما ناقش هذا البحث قضية عطاء الشعراء، فقد سد عمر أبواب بيت مال المسلمين أمام الشعراء الذين كانوا يتناولون ـ بغير حق ـ كثيرا أو قليلا من الأعطيات والهبات والهدايا من بيت المال.

كما لفت هذا البحث الأنظار إلى مجالس الشعراء في دار الخلافة فان تلك المجالس كان لها سطوة وفيها صخب وهذر فالغى عمر هذه المجالس واستبدلها بمجالس الفكر والعلم والدرس والحديث الحسن في شئون الرعية وأحوال الأمة ولهذا جاء هذا البحث محاولة في سبيل تأصيل منهج الدراسات الأدبية الاسلامية وإضافة صفحات مشرقة إلى هذا المنهج.

كامل وأسماء

قال العتبي: عشق كامل بن الرضين اسماء بنت عبد الله بن مسافر الثقفية، وهي ابنة عمه، فلم يزل به العشق حتى صار كالشن البالي.

فلما اشتد ما به، شكا ابوه إلى ابيها فزوجها له، فحمل إلى دارها وفيه رمق، فلما دخل الدار قال: أو انا بموضع تسمع اسماء كلامي؟

قيل: نعم!

فشهق شهقة قضى مكانه.

فقيل لها: يا اسماء، قد مات بغصة.

قالت: والله لاموتن بمثلها، ولقد كنت على زيارته قادرة فمنعني قبيح ذكر الريبة، وسماجة الغيبة. وسقطت في المرض، فلما اشتد بها، قالت لاخص نسائها: صوري لي صورته، فانني لاحب ان ازوره قبل موتي. ففعلت. فلما رات الصورة اعتنقتها وشهقت شهقة قضت نحبها. فدفنت مع الفتى في قبر واحد. وكتب على قبرهما:

بنفسي هما ما متعا بهواهما
على الدهر حتى غيبا في المقابر
اقاما على غير التزاور برهة
فلما اصيبا قربا بالتزاور
فيا حسن قبر زار قبراً يحبه
ويا زورة جاءت بريب المقادر

دعاء اليوم

رب اعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر هداي إلي، وانصرني على من بغى علي. اللهم اجعلني لك شاكراً، لك ذاكراً، لك راهباً، لك مطواعاً، إليك مخبتاً، إليك أواهاً منيباً. رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، وأهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

الأعمال المنوطة بالملائكة

نتابع مع القارىء خالد العبد الواحد من الاحساء سؤاله عن اسماء الملائكة والأعمال المنوطة بهم فنقول:

جاء في القرآن الكريم ذكر أسماء بعض الملائكة ووظائفهم. من ذلك جبريل عليه السلام. حيث ورد ذكره حين تساءل اليهود عمن يأتي بالوحي الى رسول الله، فلما أخبروا انه جبريل قالوا: إنه عدونا ولا يأتي بخير، وإنما يجيء بالحرب والقتال فبين المولى جلت قدرته ان جبريل ينزل بالوحي على قلب رسول الله باذن الله حاملا البشريات الطيبة لمن آمن برسالة رسول الله **«قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين».**

وقد ظل جبريل مرتبطا بالوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن نزل القرآن الكريم كله، لم ينزل به ملك سواه. وفي السنوات الأخيرة من بعثة رسول الله توالى نزول جبريل وحمي الوحي، حتى كانت السنة الأخيرة فراجع جبريل القرآن مع رسول الله في رمضان مرتين تثبيتا لكلمة الله وتحقيقا من تتابعها كما هي في اللوح المحفوظ.

وقد رأى رسول الله جبريل على صورته التي خلقه الله عليها مرتين. الأولى في الأبطح بمكة حين انقطع الوحي في بداية البعثة حيث تجلى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها له ستمائة جناح قد سد الأفق من عظمته. ثم رآه ليلة المعراج في السماء كما قال تعالى «ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى» وماعدا ذلك فقد كان يجيء الى رسول الله في صورة رجل، وغالبا ما يكون في صورة دحية بن خليفة الكلبي صاحب رسول الله، أو في صورة غيره من الرجال ذوي الهيئة الكريمة والمظهر الحسن. كما وصف رسول الله مجيء الوحي اليه حينما سئل: كيف يأتيك الوحي؟ فكان مما أجاب به «واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول» وكما جاء في الحديث الذي جاء فيه جبريل ليعلم المسلمين امور دينهم فقد جاء في صورة رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه أحد من الصحابة. هذا ما يتعلق بجبريل.

وفي الآية التي تلت الآية التي فيها جبريل جاء اسم ميكائيل **«من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين».**

ولما ادعت اليهود عداوة جبريل وانه يجيء بالشدة وسفك الدماء، ولهذا لا يتبعون رسول الله، زعموا ان ميكائيل وليهم وحبيبهم، ولو كان هو صاحب رسول الله لآمنوا به، فبين الله عز وجل ان من عادى ملكا من ملائكة الله فقد عادى الله وملائكته بما في ذلك ميكائيل الذين يدعون محبته.

وميكائيل عليه السلام ذو مكانة علية ومنزلة رفيعة، وهو موكل بالقطر والنبات، كما جاء في حديث الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل: «على اي شيء ميكائيل» ؟ قال: على النبات والقطر. فكما ان جبريل ينزل بالوحي الذي به تحيا القلوب والأرواح فان ميكائيل موكل بالماء والنبات وبهما تحيا الاجسام.

وهناك اسرافيل، وهو الموكل بالصور ينفخ فيه يوم القيامة بأمر ربه ثلاث نفخات: الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة البعث والقيام لرب العالمين.

وقد كان من دعاء قيام الليل الذي يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل، فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك، انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم».

قضية ورأي

بقلم: عبد الرازق بشير محمد

صيانة السر

كثيراً ما نقرأ أو نسمع عن إذاعة الأسرار المتعلقة بالاختراعات أو الثروات المعدنية أو الحروب أو المال أو التجارة مما ادى إلى فناء أمم وضياع شعوب واندثار حضارة.. وكثيراً ما نجد أن صفحات التاريخ مليئة بالدراسات والتحليلات والمقارنات والنتائج والتي من شأنها تسليط الأضواء على تلك الأسرار وأهميتها المتعلقة تجاه دولة ما أو شعب بعينه.

والمتتبع لاحداث هذا العصر وإيقاعه المتسلسل ونتائجه ومتتالياته ليدرك عظمة صيانة السر ومدى خطورة افشائه. الأمر الذي جعل عقيدتنا الاسلامية السمحاء تحض على التركيز عليه عبر إرشادات النبي الأمي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم حيث قال «استعينوا في قضاء حوائجكم بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود» ومن قبل نرى قول الله سبحانه وتعالى **«قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق، ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد».**

ومن هدي النبي صلى الله عليه وسلم الاستعاذة ايضا من كل عين لامة كما استعاذ من كل شيطان وهامة فالحقد والحسد والمرض هما اسباب افشاء الأسرار وهما مواطن داء هذه الأمة في هذا العصر الذي غلبت فيه الفتن عامة وبين بعض الدول الاسلامية على وجه الخصوص وكأننا قد تجاهلنا دعوة الحق وكأننا قد تناسينا هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث قال: «كل امتي معافى إلا المجاهرون، وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح قد ستره الله فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه».

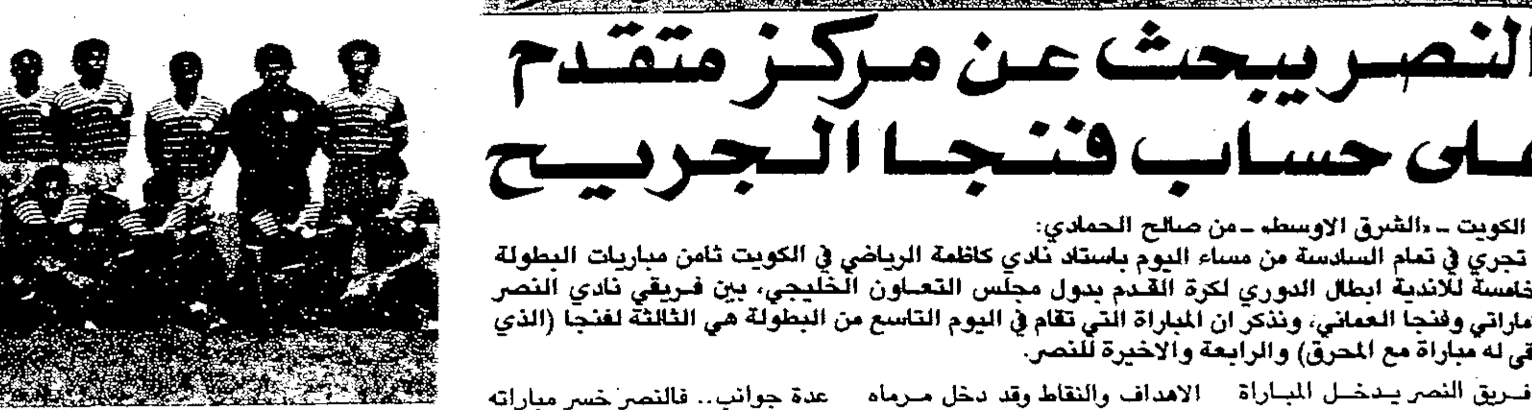
فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمسلم حري به ان يتقي الله في كل تصرفاته حتى تكون كل حركته عبادة ينال بها ثواب الله عز وجل.

فليس من هدي الاسلام ان يفشى السر وليس من هدي الاسلام ان نسير في اتجاه والاسلام في اتجاه آخر. علينا ان نحفظ السر وكما قال عمر رضي الله عنه: «من كتم سره كان الخيار بيده».

وكما قال علي كرم الله وجهه: «سرك أسيرك فإذا تكلمت به صرت أسيره» فعلينا امة الاسلام أن نحفظ أسرارنا ومن قبل علينا أن نتحد وأن نسير وفقا لما جاء به كتاب الله وسنة رسوله ولن يكون ذلك إلا ان نبدأ بأنفسنا ثم أهلينا وجيراننا ثم مجتمعنا ودولنا وعلينا بالحذر.. كما قال معاوية بن أبي سفيان: «الحازم من كتم سره عن صديقه مخافة ان تبدل صداقته عداوة فيذيع سره».

والعاقل من يعي حقائق الأمور الشرعية والتي تمثل بلا شك أمان هذه البشرية وسؤددها. ومن هنا يجيء الدور القيادي لرسول هذه الأمة صلى الله عليه وسلم حيث يقول: «اللهم اني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر فأتم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة».

في البطولة الخامسة لأندية أبطال الدوري بدول مجلس التعاون:



النصر يبحث عن مركز متقدم على حساب فنجا الجريح

الكويت - «الشرق الاوسط» - من صالح الحمادي:

تجري في تمام السادسة من مساء اليوم باستاد نادي كاظمة الرياضي في الكويت ثامن مباريات البطولة الخامسة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجي، بين فريقي نادي النصر الاماراتي وفنجا العماني، ونذكر ان المباراة التي تقام في اليوم التاسع من البطولة هي الثالثة لفنجا (الذي تبقى له مباراة مع المحرق) والرابعة والاخيرة للنصر.

فريق النصر يدخل المباراة برصيد ثلاث نقاط وله هدف وعليه مثله من تعادله مع الهلال صفر/صفر وفوزه على المحرق ١/صفر وخسارته من كاظمة صفر/١.

يقابله فنجا برصيد صفر من الاهداف والنقاط وقد دخل مرماه خمسة اهداف وهو في المركز الرابع من خسارتين امام كاظمة صفر/٢ والهلال صفر/٣.

رغم فارق الترتيب والتحصيل النقطي فان حظوظ الفريقين في كسب نتيجة المباراة تتساوى من عدة جوانب.. فالنصر خسر مباراته الاخيرة ليخرج من المنافسة على الكأس وهذا الامر ادى لخيبة امل عرف مثلها فنجا منذ اول مباراة.

النصر يجيد بناء الحصون الدفاعية بطريقة دفاع المنطقة بينما يبدع لاعبو فنجا في فرض رقابة دفاعية صارمة بطريقة «رجل لرجل»، وربما قرر المدربان التخلص من هاتين الخطتين وهو ما وضح من خلال احاديثهما الصحفية اذ قال، لابولا مدرب النصر «كنا نبحث عن الفوز او التعادل على اقل تقدير في مباراتنا الاخيرة لابقاء آمالنا حية في كسب الكأس ولكن بعد ان خسرنا تلك الفرصة سنسعى لاحتلال مركز متقدم نستفيد منه في مشاركة خارجية على المستوى الآسيوي».

ويبرر لابولا اسلوبه الدفاعي بقوة خصومه في السابق من المباريات مقارنة بامكانيات لاعبيه.

اما مقرم مدرب فنجا فبعد ان اطلق تصريحه المثير عقب وصوله الى الكويت الذي اكد فيه «جاهزية فريقه للتغلب على جميع الفرق مني فريقه بخسارتين قاسيتين ولم يسجل اي هدف حتى الان، لذا فالفوز اليوم ربما حفظ له بعض ماء الوجه واعطى نوعا من التبرير للتصريح الناري المثير!!».

فريق نادي النصر الاماراتي

السديري.. استقبل امس الوفد الاعلامي السعودي

● استقبل سفير المملكة العربية السعودية لدى دولة الكويت عبد الله السديري صباح امس بمكتبه وبحضور الملحق الاعلامي في السفارة محمد العمرو اعضاء الوفد الاعلامي السعودي الموجود في الكويت هذه الايام لتغطية مباريات البطولة الخامسة لكرة القدم للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي، وقد تبودلت الاحاديث الودية بين السفير والملحق الاعلامي ورجال الاعلام، وتطرق السفير السديري لاهمية الدور الذي تؤديه الصحافة الرياضية في سبيل تطوير الرياضة السعودية بالتعاون مع المسؤولين في الاندية وغيرها..

وشدد على أن الرياضة يجب ان تبقى روحا طيبة واخلاقا حميدة «لتساعد ابناء المجتمع على الاقبال على ممارستها والحرص عليها، كونها تنمي العزيمة والاصرار على النجاح وهذه هي ابرز الاسباب التي تجعل الدول تشجع الرياضة».

هذا وقد شكر رجال الصحافة السفير على ترحيبه بهم والتعاون الذي توفره لهم السفارة ممثلة بالملحق الاعلامي محمد العمرو.

لابولا.. لم اتفاوض مع احد

● نفى مدرب نادي فريق النصر الاماراتي البرازيلي، لابولا (٤٤ سنة) ما تناقلته بعض الصحف الخليجية عن عزمه على تركه فريق النصر والتعاقد مع الاتحاد القطري لكرة القدم لتدريب المنتخب الاول اذ قال لـ «الشرق الاوسط»: «عقدي مع النصر ينتهي مفعوله في يونيو (حزيران) المقبل وبعدها لكل حادث حديث».

الزمالك يلاعب الكويت في اعتزال شعيب

● تقام في تمام الساعة السادسة من مساء غد باستاد نادي الكويت الرياضي.. المباراة الودية الكبرى التي تجمع فريق نادي الزمالك المصري بطل افريقيا لكرة القدم وفريق نادي الكويت الكويتي الذي يضم نخبة من نجوم كرة القدم الكويتية في مقدمتهم الدولي اللامع عبد العزيز العنبري وذلك بمناسبة اعتزال اللاعب الدولي السابق في الفريق الاول لكرة القدم بنادي الكويت والمنتخب الكويتي محمد شعيب.

كان نادي الكويت قد بدأ في التحضير لهذه المناسبة عقب نهاية دوري هذا الموسم، وقد وجه الدعوات لرؤساء الوفود ورجال الاعلام المشاركين في بطولة اندية المجلس الخامسة المقامة حاليا بالكويت.

لقطة من لقاء الهلال والمحرق (الشوط الغامق)

«صعق» المحرق.. الهلال ففاز كاظمة الكويتي ببطولة ابطال الخليج

الكويت - «الشرق الأوسط» - من صالح الحماري:

فاز المحرق البحريني على الهلال السعودي امس بثلاثة اهداف لهدفين في سابع مباريات البطولة الخامسة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجية، ليضمن فريق نادي كاظمة الكويتي (المشارك والمستضيف للبطولة لأول مرة) كاس البطولة مهما كانت حصيلة اللقاء الاخير الذي سيجمع كاظمة والهلال مساء الخميس المقبل، كون الفارق بينه والهلال والنصر الاماراتي بلغ ثلاث نقاط نظيفة.

المباراة التي اجريت مساء امس باستادكاظمة الرياضي حفلت منذ ثوانيها الاولى بالاثارة الدرامية .. غير الفنية، فبعد مضي تسع ثوان فقط احرز المهاجم المشاغب ابراهيم عيسى هدف المحرق الأول من خطأ هلالي قاتل إذ ارجع هذال الكرة من ضربة البداية لزميله فهد المصيبيح الذي لم يحسن التحكم او تمرير الكرة ليخطفها ابراهيم عيسى وارسلها قوية في المقص الايسر لمرمى خالد الدايل الذي لم يتمكن من صدها اذ باغتته في اول نقلات اللعب ومن اقدام زملائه.

ارتبك الهلاليون بعد هذا الهدف الصاعق وفشلوا في تنظيم صفوفهم في الوقت الذي ظهرت فيه الفردية في العاب افراد خط المقدمة بدافع محاولة التعويض .. كذلك حدث خلل غريب في صفوف الهلال الدفاعية ولئن كان ارتباك الظهيرين الناشئين قد يكون له ما يبرره فان الفجوة التي انفتحت بين قلبي الدفاع الدوليين النعيمة والبيشي هي التي جاء عن طريقها الهدفان الثاني والثالث واللعب على خط واحد دون اجادة مصيدة التسلل - امر غريب لا يقبله منطق.

وفي الدقيقة ١٧ تالق خط وسط المحرق بقيادة ابراهيم حردان في نقل كرة ماكرة احرز منها عادل سالمين الهدف الثاني.

وفي الدقيقة ٢١ وبطريقة مشابهة رفع جردان النتيجة الى ٣/صفر، بتسلله بين مدافعي الهلال من العمق وقذفه الكرة في شباك الهلال بعد خروج الدايل لمواجهته.

ومن محاولات لاعبي الهلال غير المنظمة لارتباكها انفرد سعود الحماد في الدقيقة ٢٧ بحارس مرمى المحرق حمود سلطان الذي اعاقه داخل المنطقة ناحية اليمين رغم عدم خطورة الكرة فاحتسب حكم المباراة ضربة جزاء نفذها عبد الرحمن اليوسف بدقة على يمين حمود سلطان ليقلص الفارق هدفين بعدما انذر حكم المباراة الدولي العماني أبو وحيد مهاجم المحرق ابراهيم عيسى بالبطاقة الصفراء لسوء سلوكه وبعد أن اعطى دقيقتين كوقت بدل ضائع انتهى الشوط الأول بتقدم المحرق ٣/١.

هنا كان متوقعا ان يحدث مدرب الهلال تغييرا في خط الوسط او خط المقدمة لكن شيئا من هذا لم يحدث (!!) وبالتالي توالت الكرات المقطوعة في الوسط والسلبية الهجومية ناحية اليمين، وبدت مهمة المحرق اسهل عندما ترك الهلال يسيطر على منتصف الملعب مقابل احكامه الدفاع.. لكن الهلال نفذ بهدف الغاه حكم المباراة.

عند الدقيقة ٦٠ عبد الرحمن اليوسف حول كرة عرضية ارتقى لها سعود الحماد وحولها في شباك المحرق قبل ان يسقط على المدافع عدنان .. ضيف.. ولم تجد احتجاجات لاعبي الهلال وهتاف الجماهير ضده اي استجابة بل ازداد الأمر سوءا عندما بدأ في محاولة تعويض ذلك باحتساب جميع الأخطاء لصالح الهلال وتساهل بالمقابل للاعبي المحرق باضاعة الوقت وكادت المباراة تفلت منه لولا هدوء لاعبي الهلال.

وبعد أن عمد لاعبو المحرق الى تشتيت الكرة عن منطقة جزائهم بأي طريقة .. اشرك مدرب الهلال عبد المحسن العبيد بدلا من هذال الدوسري ومشاري العويران بدلا من فهد المصيبيح وهو تصرف سليم جدا لولا تأخره نسبيا.

العويران لم يوفق فبعد نزوله بدقائق أصيب وتحامل على نفسه ليحرز هدفا رائعا من ضربة مقصية خلفية في الدقيقة ٤٨ لتنتهي المباراة بنتيجة ٣/٢ ويخرج الهلال من البطولة مبكرا.

حكم المباراة أبو وحيد عماني وعاونه مواطنه حامد حمدان وراشد محمد من الامارات. وقد رفعت نتيجة المباراة رصيد المحرق الى نقطتين وثلاثة اهداف وعليه ستة اهداف بالمركز الرابع وبقي الهلال في المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط وله خمسة اهداف وعليه ثلاثة.

الزياني .. لم أتوقعها

● مدرب المحرق البحريني خليفة الزياني اكد لـ «الشرق الأوسط» انه لم يتوقع مثل هذه النتيجة مطلقاوقال: «لقد دخلنا المباراة بعد خسارتين وبلا أمل للمنافسة والعكس للهلال وبالتالي كانت اعصابنا أهدأ والعكس أيضا للهلال الذي ارتكب لاعبوه أخطاء فنية استفدنا منها كوننا ركزنا غزونا من الاساس في الخطة عليها ومنها سجلنا ثلاثة اهداف والثغرة التي حدثت بين النعيمة والبيشي هي التي اكسبتنا واضاعت الهلال الذي لم تعطه الفرصة للعب، ولكنني على اي حال اقول لهم «هارد لك» وحظا أوفر في المباراة المقبلة».

فيداتو .. سجلوا هدفين من تسلل ؟!!

● برر فيداتو مدرب الهلال خسارة الهلال بان هدفي المحرق الثاني والثالث جاءا من تسللين من وجهة نظره.

لكنه قال: «الهدف المبكر كان قاتلا ولخبط اوراقنا وزاد على ذلك سوء خط الوسط والتحكيم السيء الذي احتسب هدفين غير صحيحين علينا !! والغي هدفا صحيحا لنا !!».

الرياضة السعودية

الاتحاد السعودي لكرة اليد يعقد اجتماعا هاما اليوم

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة اليد اجتماعا هاما مساء اليوم لمناقشة عدة قضايا ابرزها توصيات لجنة الحكام، ومحضر اللجنة التنظيمية لكرة اليد الناتج عن اجتماعات بطولة ابطال الكؤوس لدول مجلس التعاون التي اقيمت اخيرا في جدة، وطلب اللجنة التنظيمية لكرة اليد حول مرئيات اتحاد اليد وتنظيم احدى بطولاتها حتى عام ١٩٩٢، وتعميم الرئيس العام للشؤون الفنية ابراهيم الشامي حول العمل بتوصيات محضر اجتماع وزراء الشباب والرياضة لدول مجلس التعاون الذي عقد في ١١ فبراير (شباط) ١٩٨٧ بدولة الامارات العربية المتحدة. كذلك سيناقش تقرير بطولة المملكة لأوائل المناطق لدرجة الاشبال.

الأهلي المصري يتقدم لدور الـ ١٦ في كأس أفريقيا لابطال الدوري

كيجالي (رواندا) - اف ب: صعد فريق النادي الاهلي المصري بسهولة الى دور الـ ١٦ في بطولة كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري برغم تعادله امس الأحد في كيجالي عاصمة رواندا مع نادي الفهود السوداء بطل رواندا ١/١ (الشوط الاول ١/صفر) لصالح الاهلي.

سجل هدف فريق الفهود السوداء فيتا عبد الرحماني في الدقيقة ٤٧ بينما سجل ايمن شوقي هدف الأهلي في الدقيقة الاولى من المباراة.

نتيجة مباراة الذهاب التي اقيمت في القاهرة منذ حوالي اسبوعين كانت ٤/صفر لصالح الاهلي. وبذلك صعد بطل مصر الى دور الـ ١٦ في هذه البطولة الافريقية.

والهلال السوداني يفوز على انتر بطل بوروندي

● بوجومبورا: فاز فريق نادي الهلال السوداني على انتر كلوب (بوروندي) ١/صفر في مباراة الاياب بدور الـ ٣٢ لبطولة كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري التي اقيمت امس الاحد في بوجومبورا عاصمة بوجومبورا.

شاهد المباراة عشرة الاف متفرج وبفضل هذه النتيجة سعد الهلال الى دور الـ ١٦ لان نتيجة مباراة الذهاب بين الهلال وانتر كانت ٢/صفر.

الكرة الانجليزية

توتنهام هوتسبر يهزم ليفربول.. ويعيد فتح باب التنافس بقمة الدوري الانجليزي

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعاد فريق نادي توتنهام هوتسبر اللندني بعد ظهر امس الاحد فتح باب الصراع على لقب بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم عندما تغلب على فريق نادي ليفربول بطل الدوري والكأس... وصاحب الصدارة بهدف واحد للاشيء احرزه الجناح الانجليزي الدولي كريس وادل في الدقيقة ٣٩ من الشوط الاول.

ليفربول بدأ المباراة ضاغطا في حرب نفسية شديدة على توتنهام امام جماهير الاخير... إلا ان الفريق اللندني تمكن من خلخلة «شبكة الاتصالات» الحمراء واخذ يفتح ثغرات في حصون ليفربول الدفاعية... وفي الدقيقة ٣٩ - اي قبيل نهاية الشوط الاول بست دقائق تسلم وادل كرة من مركز الجناح الايمن تحرك بها عرضيا عند حدود منطقة الجزاء وخدع تغييره سرعته الدفاع لتفتح امامه ثغرة امام المرمى... فاطلق قذيفة في الزاوية الضيقة القريبة لم يتمكن حارس ليفربول بروس جروبيلار من صدها.

بهذه النتيجة انفتحت المنافسة تماما فقد توقف رصيد ليفربول عند ٦٧ نقطة من ٣٤ مباراة، مع انه ظل في المركز الاول، يليه غريمه المحلي اللدود ايفرتون بـ ٦١ نقطة ولكن من ٣٢ مباراة، ثم الارسنال بـ ٥٥ نقطة من ٣٢ مباراة، فتوتنهام هوتسبر بـ ٥٣ نقطة ولكن من ٢٩ مباراة فقط.

ايفرتون فاز مساء السبت بصعوبة في ملعبه وبعد عرض غير مقتنع على تشارلتون اثليتك اللندني ٢ - ١ بهدفين احرزهما لاعباه العالميان تريفور ستيفن وجاري ستيفنز، وفرصته بالمنافسة على اللقب وافرة حسابيا اذ انه اذا ما فاز في مباراتيه اللتين هما في اليد سيعادل رصيد ليفربول من النقاط لكنه سيتفوق عليه بفارق كبير في عدد الاهداف - وهو اساسا يتقدم عليه بفارق ٥ اهداف.

الارسنال، من جهته، يمكن القول انه خرج من دائرة التنافس مؤقتا - على الاقل - وقد أدت هزيمته يوم السبت امام واتفورد الى تخلفه عن ايفرتون بفارق ٦ نقاط (من نفي عدد المباريات) وعن ليفربول بفارق ١٢ نقطة.

المباراة التي أقيمت في واتفورد (بضواحي لندن) جاءت قوية حضرها اكثر من ١٨ الف متفرج، وأحرز فيها هدفي واتفورد اللاعب الشاب بورتر... والدولي المخضرم بليسيت.

ولكن الاهمية في نتيجة مباراة الامس بين توتنهام هوتسبر وليفربول انها قفزت بتوتنهام من المركز السابع الى المركز الخامس ورفعت رصيده الى ٥٣ نقطة اي اقل من رصيد الارسنال بنقطتين فقط مع ذخيرة وافرة من المباريات في اليد.. لا يقل عددها عن ٥ مباريات في السباق مع ليفربول و ٣ مباريات في السباق مع ايفرتون والارسنال.

هذا يعني بالضبط ان باب الصراع على القمة اعيد فتحه على مصراعيه بين ٣ فرق بصورة مباشرة هي ليفربول وتوتنهام هوتسبر وايفرتون (تبعا لفرص كل منها بناء على المستوى الفني الحالي)... وعلى مسافة غير قصيرة هناك الارسنال الذي انهار في الآونة الاخيرة ضمن معركة الدوري.

احد الهدفين اللذين ابعدا الارسنال عن قمة بطولة الدوري.

وهنا وضع فرق المقدمة بالارقام:

١ - ليفربول ٦٧ نقطة من ٣٤ مباراة (له ٦٠ هدفا وعليه ٣٢ هدفا).
٢ - ايفرتون ٦١ نقطة من ٣٢ مباراة (٥٩/٢٦).
٣ - الارسنال ٥٥ نقطة من ٣٢ مباراة (٤٢/٢٠).
٤ - لوتون تاون ٥٤ نقطة من ٣٢ مباراة (٣٦/٣١).
٥ - توتنهام هوتسبر ٥٣ نقطة من ٢٩ مباراة (٥٠/٢٩).
٦ - نوريتش سيتي ٥٢ نقطة من ٣٢ مباراة (٤٣/٣٨).

الرياضة في سطور

وفد الشباب السعودي يتوجه غدا للصين الوطنية

● الرياض: يغادر الرياض غدا الثلاثاء الوفد الشبابي السعودي متوجها الى الصين الوطنية في زيارة تستغرق اسبوعين تهدف الى تدعيم اواصر الصداقة بين شباب المملكة وشباب الصين الوطنية.

أوضح ذلك مدير عام النشاطات الاجتماعية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب منصور عبد العزيز الخضيري وقال ان هذه الزيارة تأتي في نطاق البرامج والنشاطات الاجتماعية التي يجري تنفيذها من قبل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بهدف اطلاع الشباب السعودي وتنمية ملكاته وتوجيهه نحو ميادين الاسهام الايجابي في التنمية.

وأشار الخضيري الى اهمية تكثيف مثل هذه الزيارات وما تحققه من نتائج ايجابية تهيء سبل التعاون بين شباب المملكة وشباب الدول العربية والاسلامية الصديقة.

وقال مدير عام النشاطات الاجتماعية بالرئاسة ان لدى الرئاسة خطة طموحة في مجال النشاطات الاجتماعية كجزء هام من نشاطات الرئاسة الشبابية.

يتكون الوفد من عشرة شبان بالاضافة الى رئيس الوفد سعد صالح الداود واداري الوفد ابراهيم محمد الشبيب. ومما يذكر ان هذه الزيارة الثانية الى الصين الوطنية تأتي ردا على زيارة سابقة قام بها وفد هيئة الشباب الصيني للمملكة خلال شهر ربيع الثاني الماضي.

نيجيريا تتقدم في تصفيات السلة للالعاب الافريقية

● لاجوس (نيجيريا): تأهلت نيجيريا لبطولة كرة السلة في الدورة الرابعة للالعاب الافريقية التي ستقام في اغسطس (آب) المقبل في نيروبي عاصمة كينيا.

بخلاف نيجيريا شاركت بلدان فقط من البلدان الثماني التي تضمها المنطقة الثالثة في التصفيات التي أجريت في لاجوس وهما ليبيريا وتوجو.

وقد فازت نيجيريا يوم السبت على توجو في مباراتي الرجال والآنسات كما فازت على ليبيريا في مباراة الرجال. وعلى مدى التصفيات فاز فريق الرجال النيجيري في كل مبارياته مسجلا ٣٦٥ نقطة في حين جمع فريق الآنسات ١٧١ نقطة من مباراتين ضد توجو ومن ثم صعدت نيجيريا بفريقيها الى الادوار النهائية.

الايطالي بوتيليري بطلا للعالم وفقا للائحة المجلس العالمي

● ايسكيا (ايطاليا): حصل الملاكم الايطالي سلفاتوري بوتيليري لقب بطولة العالم لوزن خفيف الريشة وفقا للائحة المجلس العالمي للملاكمة للمحترفين اثر فوزه مساء السبت على الارجنتيني اوسمار افيلا بعد ان اوقف الحكم المباراة التي اجريت في ايسكيا (وهي جزيرة صغيرة امام نابولي) في الجولة السابعة.

الكيني داندا كيروشي بطلا في وارسو

● وارسو (بولندا): فاز الكيني داندا كيروشي بسباق البطولة العالمية للعدو الريفي للناشئين امس الاحد في العاصمة البولندية وارسو بعد ان قطع مسافة السباق وهي ٧,٣٠٠ كلم في ٢٢ دقيقة و ٢٨ ثانية.

وقد تقدم كيروشي عند نهاية السباق على الاثيوبي ديميك بيكيل منافسه المباشر.



شباب ميكانيك بلكور يتصدر دوري كرة القدم

الجزائر - «الشرق الاوسط»:

انفرد فريق نادي شباب ميكانيك بلكور العاصمي مجددا بصدارة الدوري الجزائري لكرة القدم في اسبوعه الثامن والعشرين بعد فوزه على شباب بلدية غليزان ٢/صفر مبتعدا بفارق نقطة واحدة عن وفاق نفط سطيف الذي تأجلت مباراته مع وداد مؤسسة تلمسان بسبب ارتباطه بلقاء جان دارك السنغالي في اطار بطولة كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري في حين حقق فريق نادي وداد جيل برج منايل فوزا ثمينا على ترجي ميكانيك قالمة ٢/صفر فتقدم الى المركز الثاني الذي بات يتقاسمه مع وفاق نفط سطيف ومولودية نفط وهران وجمعية اولمبيك الشلف فيما حقق غالي شباب ري معسكر بعد فترة تذبذب طويلة فوزه السادس هذا الموسم وكان على حساب جمعية كيمياء وهران ٢/صفر وهنا النتائج كاملة:

شباب ميكانيك بلكور ٢ - شباب بلدية غليزان صفر
وفاق خشب القل ١ - اتحاد مناجم الحراش صفر
غالي شباب ري معسكر ٢ - جمعية كيمياء وهران صفر
اتحاد صحة عين البيضاء ١ - شباب ميكانيك قسنطينة صفر
وداد جيل برج منايل ٢ - ترجي ميكانيك قالمة صفر
مولودية بلدية سعيدة ١ - شبيبة الكترونيك تيزي وزو ١.
مستقبل جامعة عناية ٣ - وداد بوفاريك صفر
مولودية نفط الجزائر ١ - امل عين مليلة صفر
مولودية نفط وهران ١ - جمعية اولمبيك الشلف ١
وداد مؤسسة تلمسان - وفاق نفط سطيف (تأجلت).

وبذلك بات ترتيب فرق المقدمة كما يلي:

١ - شباب ميكانيك بلكور ٣٣ نقطة
٢ - وداد جيل برج منايل ووفاق نفط سطيف ومولودية نفط وهران وجمعية اولمبيك الشلف ٣٢ نقطة.
٦ - مولودية نفط الجزائر ٣١ نقطة.
٧ - شبيبة الكترونيك تيزي وزو ٣٠ نقطة
٨ - مستقبل جامعة عنابة ٢٩ نقطة

الحكم الدولي السوري جمال الشريف يتحدث لـ «الشرق الأوسط»

عن ذكرياته في نهائيات كأس العالم

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من محمد دالاتي:

لم يقتصر تالق كرة القدم العربية في نهائيات كاس العالم ١٩٨٦ في المكسيك، بنجاحات المنتخب المغربي الذي وصل الى الدور الثاني من التصفيات، بل ان التحكيم العربي برز بمستوى جيد يبعث على الفخر والاعتزاز، عكسه الحكم الدولي السوري جمال الشريف الذي اسهم في قيادة عدد من المباريات الدولية خلال البطولة المذكورة، ونال اعجاب الكثيرين بحكمه وقراراته العادلة.

«الشرق الاوسط» قابلت الحكم الدولي الشريف أخيرا وحاورته حول امور التحكيم في كأس العالم، وكيف كانت نظرة الحكام الاجانب للحكم العربي، وما هي الامور التي استفاد منها الحكام العرب الثلاثة الذين شاركوا في كأس العالم، والاشياء التي عانوا منها في المكسيك. وهنا حصيلة اللقاء:

● ما هي اصعب مباراة شاركت بقيادتها في المكسيك؟

ـ «كانت اصعب مباراة في نظري، الاولى التي شاركت فيها كمراقب خط بين انكلترا والبرتغال. ذلك ان هذه المباراة حملت الانطباع الاول عني. وكما يقول المثل الشعبي «المكتوب يظهر من عنوانه»، فكنت حريصا منذ المباراة الاولى على كسب ثقة الاخرين، بالاضافة الى كسب ثقتي بنفسي. ولاحظت من عيون زميلي الحكم الالماني روث انني نجحت في مهمتي الاولى. وقد زادت ثقة روث بي عقب هذه المباراة...».

● لقد واجهتك بعض المشاكل في مباراة انكلترا والباراغواي التي كنت فيها الحكم الرئيسي ـ اي حكم ساحة ـ فكيف كانت خلفياتها؟

ـ «وصف المراقبون تلك المباراة بأنها كانت الاصعب في دور الثمانية، لما تخللها من خشونة. اما بالنسبة لي فانني اعتبرها مثل جميع مبارياتي، وكنت راضيا كل الرضى على ارائي فيها. وأذكر ان احد اعضاء لجنة الحكام الدولية قال لي: «انك تستحق درجة مميزة على ادائك في هذه المباراة التي اديت فيها واجبك كاملا، وينبغي ان تكون فخورا، وان تكون بلدك وقارتك سعيدتين بك».

● كيف كان شعورك بعد تعيينك حكم خط في الدور نصف النهائي؟

ـ «شعرت بفرحة غامرة، وثقة عالية بنفسي، واحسست خلالها ان مسؤوليتي كبرت، وان عيون ابناء وطني تتطلع الي بفخر. مما دفعني لان اسعى الى تقديم عمل حضاري يظل عالقا في الاذهان، وكنت اول حكم عربي وآسيوي يقود مباراة في الدور الثاني ويساعد في الدور نصف النهائي».

● الم تتاثر شخصيا وانت تفكر بان عددا كبيرا من المشاهدين يتابعون تحركاتك في الملعب!

ـ «الحقيقة انني لا اتاثر بهتافات الجماهير، ولكن اكون اكثر حرصا وتمسكا بمسؤولياتي لتقديم مستوى يليق بسمعتي وسمعة وطني. واقف في الملعب كحكم عربي امامه مسؤوليات وعليه واجبات. وقد كنت حريصا اكثر على الحفاظ على سمعة بلدي لانني كنت الحكم السوري الثاني الذي يعين بين حكام كأس العالم بعد العميد فاروق بوظو، وثالث حكم آسيوي».

● ما رايك بزميليك من الحكام العرب الذين كانوا معك في المكسيك، وهما علي بن ناصر «تونس»، وفلاج الشنار «السعودية»؟

ـ «.. الزميلان بن ناصر والشنار كانا على مستوى عال من المسؤولية، وقدما مستوى مشرفا للتحكيم الكروي العربي، وسخرا كل امكانياتهما وطاقاتهما لتأكيد وجودنا في اكبر محفل دولي. وقد حكم بن ناصر مباراتين مهمتين هما البرتغال ـ بولندا في الدور الاول، وانكلترا ـ الارجنتين في الدور ربع النهائي، وكانت المباراة الاخيرة من أصعب المباريات في ذلك الدور نظرا للخلفيات السياسية للمباراة

... ولم يكن الزميل الشنار اقل كفاءة او قدرة من زميله بن ناصر بل ان مستواه كان ممتازا ومثل قارته ووطنه افضل تمثيل من خلال قيادته لمباراة كوريا الجنوبية ـ بلغاريا في الدور الاول. وقدم لي مساعدة فعالة في مباراة انكلترا ـ الباراغواي، ووفر لي جوا نفسيا ساعدني على قيادة المباراة بطمأنينة وراحة...».

● ماذا كانت أوجه التعاون بينكم كحكام عرب في كأس العالم؟

ـ «لقد كان تعاوننا وثيقا في المكسيك كحكام عرب... فحاولنا الاستفادة قدر الامكان من تجاربنا الخاصة وخبرة الاخرين من خلال مناقشاتنا وحواراتنا وكنا نناقش تقريبا معظم المباريات التي نشاهدها من حيث سلبياتها وايجابياتها ودور الحكام فيها. كما كنا نساهم في رفع معنويات بعضنا بعضا ونحاول تهيئة الجو النفسي المريح قبل كل مباراة لاحدنا. كما تعاونا في اختبارات اللياقة البدنية، مما انعكس ايجابا على نتائجنا في اختبار «كوبر» الذي احتليت فيه المركز الاول...».

● ماذا ضايقكم كحكام عرب؟

ـ «تضايقنا من المناخ والطعام والعادات والتقاليد المخالفة لنا، فنوعية الطعام لم تناسبنا كشرقيين وكمسلمين، خصوصا وان معظم وجبات الطعام كانت تحتوي على اللحم وتفتقر الى الخضراوات. علما بان اكثر المياه في المكسيك لا تصلح للشرب، ومياه الشرب النظيفة غير متوافرة هناك بينما عوض الحكام الاجانب ذلك بشرب الجعة المحتوية على الكحول...».



الحكم الدولي جمال الشريف

البطاقة الشخصية

● الاسم: جمال الشريف.

● العمر: ٣١ سنة (اصغر حكم شارك في كاس العالم في المكسيك سنا).

● المهنة: حكم دولي في كرة القدم، وموظف في اتحاد كرة القدم السوري.

● المؤهل العلمي: خريج معهد السكرتيريا في العلوم الادارية.

● يمتاز بسرعة البديهية واتخاذ القرار الملائم السريع بالاعتماد على نفسه دون اي تاثر بجو الملعب وهتاف الجمهور. ومع انه شديد في تطبيق القانون في الملعب يبدو هادئا وودودا خارج الملعب.

● امنيته ان يختار لقيادة مباريات كاس العالم المقبلة ١٩٩٠، وان يعكس صورة مشرفة عن مستوى الحكام العرب، خصوصا وانه اكتسب خبرة كبيرة من مشاركته في البطولة الماضية في المكسيك ونال علامة ٨,٩ عن الدور الاول.

مارادونا يسجل ضد انجلترا في المباراة التاريخية

هجوم عنيف على الاتحاد السوداني لكرة القدم تشنه ٣ اتحادات اقليمية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شن مجلس التضامن الرياضي الذي يضم اتحادات ثلاثة اقاليم سودانية هي الاوسط والشرقي وكردفان ـ هجوما عنيفا على مجلس ادارة الاتحاد السوداني لكرة القدم ووصف اعماله بالفشل في قيادة الكرة السودانية.

جاء هذا الاتهام في اللقاء الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع رئيس مجلس التضامن في مقر المجلس بمدينة مدني عاصمة الاقليم الاوسط السيد عبد المنعم عبد العال. وهنا ابرز ما جاء في الحوار ـ الهجوم..

● ما هي اهم اهداف مجلس التضامن وموقفه من الاتحاد السوداني؟

ـ «تطوير الكرة في الاقاليم ورفع مستوى لاعبيها وفنييها من حكام ومدربين هو ابرز همومنا كقياديين يحسون بظلم الاتحاد السوداني المستمر للاقاليم، وليس في مخططنا نسف الاتحاد او الدخول في صراعات معه بل ان التضامن دوره لفت انظار اعضاء الاتحاد السوداني الى ان هناك قوة سترسم نفسها على افكار الاتحاد...».

● ما هي برامجكم الفنية لتطوير مناطقكم؟

ـ «ذلك يكمن في قيام دورة التضامن السنوية اعتبارا من يونيو (حزيران) المقبل في مدينة بورتسودان عاصمة الاقليم الشرقي بين منتخبات الاقاليم الثلاثة. وتكوين منتخب الاقاليم لدعم الفريق السوداني وهو للعلم يتألف فقط من لاعبي العاصمة.

واستقدام فرق اجنبية للتباري مع فرق الاقاليم التي لا تنال حظا مع الفرق التي يستقدمها الاتحاد السوداني. وأعداد دورات وحلقات دراسية للمدربين والحكام».

● هل لديكم ماخذ على الاتحاد في تكوينه وفي نشاطاته؟

ـ «للاسف الشديد مجلس ادارة الاتحاد يتكون من ١٥ عضوا تسعة منهم يمثلون العاصمة والاقلية من الاقاليم.. خذ مثلا في مدني هناك ١١ اتحادا رياضيا يمثلها عضو واحد، وفي بورتسودان ستة اتحادات ومثلها الابيض ولدى كل منهما عضو في الاتحاد السوداني وفي جنوب السودان اتحاد رياضي واحد يمثله عضو فقط.

نحن نعتقد اولا ان حق التمثيل لم يكن مثاليا ولا عادلا فالنسبة ايضا غير عادلة لاتخاذ القرارات..

ثانيا، الفردية تطغى على القرارات ولا محاسبة، فليس هناك جمعية عمومية منذ خمسة اعوام والاتحاد السوداني لا يتمتع بنصاب قانوني.. وقد ولد بالتعيين ولم ينتخب».

ويضيف عبد العال «اننا اذ نشهد نجاحات دورات الصداقة الثلاث السابقة بين مدني وبورتسودان والابيض (بين وسط السودان وشرقه وغربه) فان ذلك لدليل كاف لقيام الدوري العام فقد سقطت كل حجج الاتحاد السوداني بان المواصلات تشكل عقبة».

● اذن انتم تعترضون على شرعية الاتحاد السوداني؟

ـ «نحن لا نريد ان نكون قوة موازية للاتحاد السوداني لكرة القدم.. وكل قراراته تنفذها.. وإذا نظرنا الى افريقيا فان بها اتحادا لدول شرق ووسط افريقيا بجانب الاتحاد الافريقي..

.. والاتحاد العربي يجتمع بأعضائه قبل اجتماعات الاتحاد الدولي ويفكر في الافضل ونحن في مجلس التضامن نفكر في الافضل لقيادة الكرة السودانية..».

● هل تتوقع قيام مجالس تضامن مصغرة بين اتحادين او اكثر من اتحادات مناطق الاقليم الاوسط الـ ١١ والشرق الـ ٦ وكردفان الـ ٦ اذا ما احسست بظلم؟

ـ «بأمانة فيما اقدمنا عليه من خطوة وجدت القبول والرضى من معظم الاتحادات التي ذكرتها ووقفت سندا لمجلس التضامن وكانت احدى ركائز نجاحنا...».

● اذا قام الاتحاد السوداني البديل وفي جوفه اعضاء مجلس التضامن هل سيبقى التضامن ام يذهب؟

ـ «كانما الذي نفعله سينتهي بقيام الاتحاد السوداني الجديد، لا فان مصالحنا الاقليمية لن تتوقف وسيستمر مجلس التضامن بوجودنا او بغيرنا ورفضنا للاتحاد العام ليس ضد الافراد بل ضده كمؤسسة.. فاذا جاء اتحاد بديل بارادتنا سنضع له السياسات والخطط لتطوير الكرة السودانية..».

عبد المنعم عبد العال



اهلي مدني.. احد ابرز فرق الاقاليم

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ ـ مدينة ومرفا في المغرب ـ حرف جزم.
٢ ـ دق ـ الاسم الثاني لرئيس وزراء فرنسا.
٣ ـ اغنية لام كلثوم.
٤ ـ مقياس (معكوسة) ـ لا يتحرك.
٥ ـ من السمك ـ صاح.
٦ ـ جدها في (سمة) ـ قائد السفينة.
٧ ـ من انواع الشجر ـ عملة اجنبية.
٨ ـ مخلص (معكوسة) ـ في الوجه.
٩ ـ من الاشكال الهندسية ـ كسول.

عموديا:

١ ـ أهل ـ طائرة حربية (معكوسة).
٢ ـ مدينة اندلسية ـ حل.
٣ ـ جدها في (عتاب) ـ وحدة زمنية.
٤ ـ غير ناضج.
٥ ـ يستنشق ـ من الزيوت.
٦ ـ شاعر اموي (معكوسة) ـ فاكهة صيفية.
٧ ـ مدينة تركية (معكوسة) ـ ضمير متصل.
٨ ـ للنفي ـ اقصد.
٩ ـ تيمتكم (معكوسة) ـ في الحذاء.

الكلمة الضائعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ب	ر	ل	س	ب	ع	د	ف	ح	١
ق	س	ن	م	ن	و	ك	س	ل	٢
ب	ة	ت	د	ا	ع	ا	ه	م	٣
ا	ن	ل	ا	ب	ر	و	خ	ل	٤
س	ي	ب	ة	ن	ا	ف	ا	ر	٥
ب	ر	ت	ع	ء	د	ب	م	ن	٦
ة	م	ل	ا	و	ج	و	ك	ا	٧
ض	ز	و	ل	ب	س	ب	ص	م	٨
ف	ي	ة	ي	ر	ع	ل	ف	ك	٩

عندليب - فضة - تابع - جبال - ملح - دس - سابق - بواخر - هواء - دولة - رمزي - بستان - رسوم - لعبة - كمان - سنة - فرامل - نبع - فصل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة بريطانية

امل حياتي

حول الثقافة!

● هارون هاشم رشيد

الثقافة ليست معيارا ماديا او ثروة بنيوية، انها مقياس الشخص نفسه، وهي ملكية الذات اكثر منها ملكية الشيء، ولا تستطيع امة من الامم ان تدعي بانها امة ذات ثقافة فاعلة اذا لم تضف هذه الامة شيئا الى الابداع الانساني والروحي، او تعمل على انتشار هذا الابداع او تعميقه، او اذا قدمت شيئا جديدا مميزا في مسار المعرفة، او العلم البشري، ولا يمكن لهذه الامة ان تكون جديرة بالاعتزاز بثقافتها اذا لم تبرهن اهليتها بالانتساب الى الابداع الانساني، المقدس للحرية، والمنافح عن الشرف، والمستوحي لوحي الضمير.

في هذا المضمار تكون الامة العربية، عبر مسارها التاريخي وعبر ما قدمته للانسانية في احلك عصور التخلف، من اشعاعات ثقافية خالدة حرية بان تكون امة التراث، والثقافة.

ان الامة العربية، استطاعت في سنوات لم تكن طويلة ان تفجر ينابيع المعرفة، وان تهمي بشلالاتها فتغمر بها ارجاء المعمورة لتترك بصماتها الخالدة على كل ما قدمته الانسانية لاحقا، هذه الامة التي تعاني اليوم من مرحلة محزنة من تاريخها قادرة بشيء من الاصرار والتحدي ومراجعة الذات ان تستلهم ذلك التراث الخالد، وان تعاود مسارها بالرسالة التي انيطت بها والتي جعلت منها خير امة اخرجت للناس، ولا تستطيع هذه الامة ان تاخذ هذا النهج، وتدخل هذا المعترك دون ان تعمل على الحفاظ على اللغة العربية تلك الخزانة التي اودعت فيها كل النفائس من روائع ابداعات هذه الامة، بل والاهم انها بها نزل الكتاب الكريم، وانها كانت ومازالت، وستبقى اهم ركائز ومعطيات وحدة هذه الامة، بل وبلسم جراحها الشافي وان كل اعتداء عليها، والحط من قدرها هو اعتداء على الامة باسرها، ومساس بوجودها وبقائها، وتبقى العربية وعاء الثقافة العربية وخزانتها الدائمة العطاء.

● تونس

بحوث الرافعي

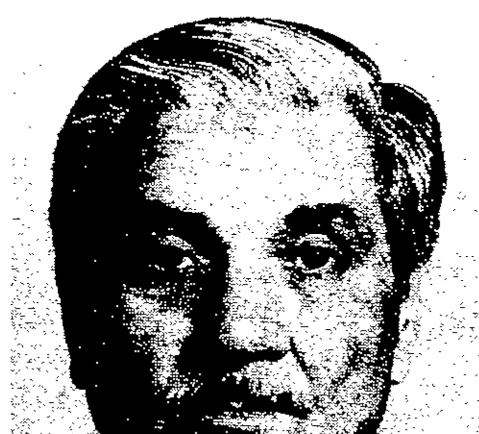
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: الدراسات والبحوث التي قدمت للمؤتمر الاول للرافعي تقوم مديرية ثقافة الغربية بالمشاركة مع «مجلة الرافعي» بطبعها ونشرها، تدور هذه البحوث حول جهود الكاتب الكبير مصطفى صادق الرافعي ودوره في خدمة اللغة العربية والدفاع عنها في وجه المبشرين ودعاة العامية بالاضافة الى كتاباته التنويرية في الصحف والمجلات.

ليلة الشاعر عبد الوهاب البياتي في جدة

•الشعر والشاعر والجمهور فرسان منتصرون
•رحلة غنية وحوار أكمل غنى الرحلة بمزيد العطاء

اعتذار عن خُطبة قصيرة

سيّداتي .. سادتي
خُطبتي كانتْ قصيرهْ
فانا اكرهُ انْ يستغرقَ النّومُ زَماني
ولسَاني ليسَ سيْفاً منْ خشبْ
كلماتي ـ سيّداتي ـ منْ ذَهبْ!
كلمَاتي ـ سَادتي ـ كانتْ
عناقيدَ الغضبْ
وانا لستُ بسكرانَ
ولكنّي مُتعَبْ..
الشموعُ انطفاتْ
واللّيالي بَردتْ
وانا احملُ قلبي في حَقيبهْ
مثلَ طفلٍ جائعٍ
أغرقَ بالدّمعِ صَليبَهْ
عبْرَ آلافِ الخِيانات
وآلافِ الاكاذيبِ الحقيرهْ
خُطبتي كانتْ قَصيرهْ..
وانا لستُ بسكرانَ
ولكنّي اسخَرْ
منْ عَذابِي
وانا لستُ بقيصرْ
إنّ رومَا تحترقْ
إنّ روحي تختنقْ
عبْرَ آلافِ الخيانات
وآلافِ الاكاذيبِ الحقيرهْ
فوداعاً سَيّداتي.. سادتِي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق:

ليلة الاحد في الثامن من مارس (آذار) ١٩٨٧، كانت ليلة الشاعر العربي الكبير عبد الوهاب البياتي في جدة بالمملكة العربية السعودية، ففي هذه الليلة نظم النادي الادبي بجدة امسية ثقافية شاملة امتزج بها الشعر بالنثر بالحوار لتنقضي تلك الساعات التي زادت عن الثلاث والحضور يطلبون المزيد من الحديث الرائع الذي تحدث به اليهم الشاعر عبد الوهاب البياتي، فاخذهم باسلوبه الاخاذ الى كل العوالم التي عاشها منذ سنوات حياته الاولى وحتى الزمن الحاضر مرورا بعهد الشباب اليانع وكل العهود الاخرى في حياته، والتي تركت اثرا لا يمحى في الساحة الادبية بشكل عام وساحة الشعر بشكل خاص.

ليلة الاحد هذه كانت ليلة البياتي المنتظرة، وليلة الشعر المولود من رحم المعاناة ومن خاصرة الغربة والرحيل والحب، وليلة الجمهور ـ من الجنسين الذي ملأ القاعتين المنفصلتين، قاعة الرجال وقاعة النساء، ليلة الجمهور الذي كان يصغي وكأنه يحلق، ويسمع وهو غارق في النشوة الفكرية التي صنعها الحديث الرائع.

● خطوط الرحلة:

تحدث الشاعر البياتي في الصفحات التي اعتبرت محاضرة حملت العنوان «تقاط ضوء في سفر طويل» عن رحلته مع الغربة والشعر وعن حياته وعن مجمل رؤاه الى الكثير من امور الادب والثقافة، فتحدث عن مدن الموت ورحلتها الى نهاياتها وكيف تبدأ هذه الرحلة وكيف تنتهي، ومن خلال اعتبار المدن كائنات حية كالكائنات الحية التي تموت وكان سؤاله: من رأى بأم عينه مدينة تموت؟ ومن رأى ايضا بأم عينه مدينة تولد؟ وكان الجواب بالنفي. ومع الحديث كان يورد فقرات شعرية حول الافكار التي ترد. وتحدث عن السيرة الذاتية لسارق النار، والنار والكلمات، وعن الجرح العميق الذي تفتح في قلبه بعد ان صارت الاسئلة تدور في مدار مغلق.

وقد تناول مضمون المحاضرة استعراضا شاملا لرحلة الشاعر البياتي مع الشعر منذ البدايات وحتى الآن، وقد جاء هذا لاستعراض كسيرة ذاتية وبأسلوب جديد ومختلف، كان اقرب الى البحث والدراسة ولم يكن سردا مباشرا على منهج الحكايات. لقد كان يصور كل مرحلة من المراحل تصويرا دقيقا بلغته الخاصة والمميزة، ويزين هذه الصور بأشعار مختارة من هذه المرحلة، مأخوذة من الدواوين التي ولدت فيها، أو من القصائد المفردة. وقد بدا ان كل مرحلة من هذه المراحل غنية غنى كاملا بالابداع والعطاء، فبدت رحلة البياتي مع الشعر رحلة التحرك نحو القمة والتجديد دائما.

● تنوع الأفكار:

وظهر بوضوح من خلال الحديث في المحاضرة التطور الذي شهدته الحركة الشعرية عند الشاعر عبد الوهاب البياتي، وكيف بدا هذا التطور يأخذ اشكاله المعروفة للمتابعين لشعر الشاعر وعطائه وخاصة في موقفه من شكل القصيدة ومضمونها وباستخدامه للرمز بصورة مختلفة عن استخدام الآخرين لها، وبحيث كان واضحا ان رموز البياتي تستند الى قاعدة التراث العريضة والتراث الانساني، وليس التراث المحلي وهذا ما يعطي القصائد بعدها الانساني.

وأكد البياتي في حديثه ان الرحيل والاغتراب سنين طويلة والتنقل بين العديد من البلدان كان له الاثر البين في تنوع الافكار والمضامين ولكن الميزة الخاصة لشعر البياتي ظلت الاطار الذي يحدد كل العطاءات.

وكان الوقوف بعض الوقت عند قصيدة «لارا» التي كانت بعض مقاطعها قد نشرت باللغتين العربية والانكليزية في ديوان الشاعر البياتي الحديث الصادر في اسبانيا بعنوان «حب تحت المطر». وباعتبارها تمثل آخر المراحل الشعرية بالنسبة له، فقد كانت آخر ما قرأه في المحاضرة التي اختتمها بقوله: «من الصعب ان يقول الانسان كل شيء في زمن محدد، انما هذه صور باسقة من حياتي عرضتها. واي شاعر يحتاج الى الكثير لينقل كل شيء».

● تعقيب واسئلة:

وقد عقب على المحاضرة الدكتور لطفي عبد البديع، فتحدث عن علاقته بالشاعر عبد الوهاب البياتي، وانتقل بعد ذلك الى الحديث عن الشعر الحديث والمعاصر والموقف منه، وكيف ان قضية هذا الشعر هي قضية العصر، قضية الشاعر الذي جاء بعد العديد من الكوارث والأزمات فاستوحى الكثير وكان امرا طبيعيا اقتضاه نبض الحياة وقد اكد الدكتور عبد البديع موقفه من هذه القضية بالوقوف الى جانب الشعر الحديث الذي يمثل مرحلة التطور الحقيقية.

وكما كانت المحاضرة غنية والتعقيب الذي أضافه الدكتور لطفي عبد البديع جيدا، فقد كان الحوار الذي تضمن الاجابة على عدد من الاسئلة كان أغلبها من جمهور السيدات، كان هذا الحوار غنيا ورائعا تناول فيه الشاعر البياتي بتوسع الرد على كثير من الموضوعات الأدبية والفكرية ومنها ان الشاعر يرى المرأة الكل في الواحد والواحد في الكل لانه مثل اي انسان يفقد حبه ويدخل في حب جديد، ولذلك فان «لارا» بالنسبة له رمز في شعره وقبلها كانت «عائشة»، والتجسد لا يشير الى امرأة معينة.

وتحدث في اجابة عن الاشكال الشعرية مؤكدا ان الشكل ليس مهما بقدر اهمية المحتوى وان الرداءة والجودة في الشعر لا ترتبطان اطلاقا بالشكل وانما يكون التعامل مع النص كنص، ويجب النظر الى الحقيقة المكونة للقصيدة.

وكان من موضوعات النقاش رأيه في المسرح الشعري والأدب في المملكة العربية السعودية.

صديقتي.. والوصايا العشر!

● السياج

عندما اضيق، واحس ان الدائرة حولي تصل الى عنقي وتغلق منافذ الانفاس المترددة بالحاح من داخلي، اقول لصديقتي افتيني في امري!!

قالت نجلاء وهي كثيرا ما تمارس علي حكمة، وكثيرا ما تحلل قضاياي برؤيتها التي تغيظني احيانا كثيرة، وغالبا ما تختم فتواها بشيء من الايقاع الرقيق لاقبل به. قالت:

كان عليك ان تستوطني المكان اولا ثم بعد ذلك تتاكدي من ردود الفعل! ان رفض المغامرة لا يعني نفي شيء انت تحسين به! ثم اردفت ان للامر وجهين.

الأول. الخوف من المجهول، والثاني ان القيد كثيرا ما يقف حائلا بين الرغبة والامكانية.

هذه الصديقة، الامور كلها عندها، يتم البت بها من منطلق نفسي اولا كونها تمارس علي تطبيقا لتخصصها!

ثم لانها تملك القدرة على تقمص شخصية الناصح، وما اكثر ما ارغمت على سماع نصائحها.

هي صديقة مخلصة بمقياس الصدق الحقيقي! وايجابياتها معي تتعبني لانها حذرة، ولديها قدرة على الاضاءة الحمراء بشكل فجائي. لكن عندما يكون الدور علي، فالاشارة الحمراء التي اضيئها لها. تضايقها.

نصيحتها لي بها شيء من المرونة، ونصيحتي لها حاسمة.

مرونتها لا تعني قبول ما امليه عليها انما كسياسة خاصة منها لمسايرتي «بان تاخذني على قد عقلي».

تفكيرها نقي، وهي ناقدة، ومجادلة، ورافضة، في قضيتي: لا تجاملني لكنها تنصاع كثيرا للقبول بالاستماع لي؟

صديقتي تقول اني في قضيتي الاخيرة خاسرة وان علي ان اهرب.

صديقتي نجلاء تقراني، وتمارس علي فلسفتها الخاصة وتماطلني اذا تاخرت عن حل قضاياي، ولا تبدو رقيقة ابدا في اتخاذ قرارها وعرض رايها.

وعندما لا انفذ وصاياها العشر لا تغضب بل عندها القدرة لان تصوغ وصايا عشرا اخرى وعلي ان اسمعها.

لكنها في قضيتي الخاسرة الاخيرة قالت: لا مانع من ان تبقي شعرة معاوية! وهذه هي فتواها الاخيرة!!

وقلت لها. ثم ماذا!!

● رقية حمود الشبيب / الرياض

بقعة ارجوانية

نصُّنا الضحية!

● محمد احمد القابسي

في غياب منهج نقدي عربي حديث تظل الممارسات النقدية العربية ـ رغم قلتها ـ تغرف من المناهج النقدية الغربية الحديثة وتجابه النص العربي مجابهة فيها الكثير من التعسف المتاتي من الفجوة التي تظل قائمة بين منهج نقدي افرزته مناخات تاريخية وحضارية وثقافية غير التي افرزت ذلك النص العربي. فالالسنية والبنيوية والمناهج الاجتماعية والنفسية وغيرها تظل من المناهج التي تكرس تصورات وممارسات ليس من طبيعة كياننا ولا يمكن ان تتسلط على ابداعنا بصورة ميكانيكية بحتة.

فقد راينا في اكثر من موقع النتائج الفاجعة التي افضت اليها هذه الممارسات على النص العربي والتي بموجبها اصبح نصنا غريبا مرتين: مرة في اتجاه الناقد واخرى في اتجاه المتقبل.

ان هذا الخلط جعلنا نعتقد بان هذه المناهج النقدية الغربية الحديثة ما هي إلا وجه من وجوه التكنولوجيا الغربية الوافدة علينا، فلقد تسربت الينا كما تتسرب التقليعات الغربية التي نستقبلها عربيا جاهزة دون علم بنوعية الارضية الفكرية والحضارية التي افرزتها.

ويكون من الطبيعي والحال هذه فهم بعضنا لها قاصرا كما يكون تكريسها على انتاجنا الثقافي المختلف هوية ونوعية قسريا وظالما.

المطلوب الآن من النقاد العرب المنخرطين في ممارسة هذه المناهج عدم الانبهار ببريقها والانكباب على دراستها ودراسة الخلفية الفكرية والحضارية التي افرزتها ويمكن بعدها تطويرها او تطعيمها بطابع عربي يمكننا من المقاربة النقدية التي ننشدها.

بعض النقاد العرب قد قاموا بذلك وتوصلوا الى هذه المرتبة ومنهم يمنى العيد وكمال ابو ديب وتوفيق بكار وفؤاد القرقوري، ولكن السواد الاعظم من النقاد العرب المحدثين يواصلون استقبال المنهج النقدي الغربي منبهرين به ومتشبثين بادواته التي يتعسفون بها على نصنا العربي. يبقى الآن السؤال مطروحا: لماذا كل هذا وثقافتنا العربية تمتلك مدارس نقدية سابقة تظل في عمقها تصب في المعاصرة والحداثة؟ وللتذكير فقط نشير الى «الجرجاني»، و «قدامة بن جعفر»، و «حازم القرطاجني» وغيرهم!

● تونس

حكمة اليوم

يهدمُ الصّدرُ الضّيقُ ما يَبْني العَقلُ الوَاسِعُ!

أشرطة التليفزيون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: اكتشف في التليفزيون ضياع ١٥٠ شريطا نادرا من مكتبته، عليها اغنيات وتسجيلات لكبار النجوم، والغريب ان هذه الشرائط تتداول في الأسواق!!

تشكلت لجنة لتقصي الحقائق داخل التليفزيون للبحث عن اسباب ضياع الأشرطة خاصة وان هذه لم تكن هي السابقة الاولى.

كان المخرج التليفزيوني شكري ابو عميرة، قد ابلغ المسؤولين في نيابة الثقافة والاعلام باتحاد الاذاعة والتليفزيون عن ضياع ثلاثة اشرطة من اعماله الغنائية، فاتضح بعد جرد المكتبة ضياع الـ ١٥٠ شريطا!!

الطلاق

● أمل دنقل / مصر

● نوافذ
داخل حدود الزمن!

● الى متى ؟!
سؤال يخجل من ترديده السؤال!.
وتبقى الكلمات وحدها.. تفرقع المزيد من السخرية والمزيد من الحيرة.. والهراء!.
بها يتواصل الادعاء.. وترتفع احجام المزايدات ومن خلالها تتثال المراثي.. تعبر عن حال امة تقتات من مائدة مملوءة باصناف شتى.. تحفل بالمآسي والاحزان والنكبات!.

●●●

● الى متى ؟! كلمة اثقلها السؤال.. فلا مجيب ولا جدار يردد رجع السؤال..
وتظل شمس الحقيقة محتجبة خلف ارتال الظلام!.
وتظل الأيدي الباردة تصفق ببلاهة تارة..
وتارة تنهش بأظافرها ما تصل اليه من لحوم الأبرياء!.

●●●

● الى متى ؟! سؤال يلاحقه سؤال!.
يبحث عن اجابة مقنعة.. عن بديهة مشبعة باحساس يبعث على الاطمئنان!.
فقد واصلت الأيام حسرتها!.
وامتدت مسيرتها..
تحصد بالحقد.. ثمار ما زرعه الاخوة من عداء!.
وبقيت القلوب الجرحى وحدها..
تنزف.. وتئن.. وتتوجع ضمائرها من شنيع افعال يصعب فيها العزاء!.
وهناك من لا هنا.. ولا يعيش واقعا..
سيطرت فيه الغفلة كالشهوة المستعرة في امسيات الهناء!.

● الى متى ؟!
يمتد انسياب الدعاوى المضللة
وتبقى القضية تلد القضية..
وتنساب الأماني بعيدا عن مجرى الآمال..
هل هذه يا إلهي.. نهاية احلام امة..
أم بداية ميلاد صحوة ورجاء؟.
أم استمرار فصول تمثل مهزلة تاريخية نعيشها بكل ضعف وغباء؟!!

● طلال قستي / جدة



● يحيى توفيق حسن ـ السعودية

من عيون الشعر

وَتحدّثُوا بِصَبابَتِي!
شِعْر: إبْنُ الفَارِض

يَا قَلْبِ! أنتَ وَعَدْتَنِي في حُبِّهِمْ
صَبْراً، فَحَاذِرْ أنْ تَضِيقَ وَتَضْجَرَا!
إنَّ الغَرَامَ هُوَ الحَيَاةُ، فَمُتْ بِهِ
صَبّاً، فَحَقُّكَ أنْ تمُوتَ، وَتُعْذَرَا!
قُلْ لِلّذِينَ تَقَدَّمُوا قَبْلِي، وَمَنْ
بَعْدِي، وَمَنْ أضْحَى لأشْجَانِي يَرَى:
عَنِّي خُذوا، وَبِي اقْتَدُوا، وَلِي اسْمَعُوا،
وتحدَّثُوا بِصَبَابَتِي بَيْنَ الوَرَى!
ولقَدْ خَلوتُ مَعَ الحَبِيبِ، وبَيْنَنَا
سِرٌّ أرَقُّ مِنَ النّسِيمِ، إذَا سَرَى؛
وأبَاحَ طَرْفِي نَظْرةً أمّلْتُهَا،
فَغَدَوْتُ مَعْرُوفاً، وكنتُ مُنَكَّرَا،
فَدُهِشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلالِهِ،
وغَدَا لِسَانُ الحَالِ، عَنّي، مُخْبِرَا.
فَأدِرْ لِحَاظَكَ في مَحَاسِنِ وَجْهِهِ،
تلقَ جَمِيعَ الحُسْنِ، فِيهِ، مُصَوَّرَا؛

● معاني الكلمات:

● الصَّبُّ: العاشق، ● خِلال: خصال

قصة قصيرة

يفضّلانني ميّتة؟

● ابتسام محمود رضا

تتدفق الحياة من خلالها، تثب في خطواتها، لا تعرف التراجع، وتخطر الثقة في كل حرف ومعنى وتصرف على مساحة عمرها.

لفتها الاحزان وحاصرتها وهي تتفتح للدنيا، قيدوا الوردة بالاغلال ـ وهي لا تحمل إلا الجمال، ولم تعط إلا الحب ولم تبث إلا العطر!

وصبر الصبر على صبرها، وآمن القيد بظلم اسرها، فاحل وثاقها وأطلق سراحها.

فاستعادت نبضها، ولملمت فرحها، وأورق قلبها.

طرقت باب الحديقة ففتح لها ذراعيه، ورأت البشر يتجولون بين الزهور، كل منهم ينتقي وردته، عطر حياته وسر بقائه، إلا هو.. يقف في هدوء، يراقب وكأنه لا يملك إلا عينين. احسست وكأنه يلتقط كل الصور وكل المعاني في هاتين العينين.

تطالعها عيناه أينما ذهبت وأينما حلقت، يغزو اعماقها، يقرأ صمتها، يشعر بأنفاسها تبحث عن قلب يحتويها، يترجم كل الغازها ويعطيها المعاني.

قال لها:ـ أنا من تبحثين عنه، انتظرتك طويلا من قبل الزمان ولم ايأس لانك نصفي، ظللت منشطرا، فتعالي لنلتحم ونصبح كائنا له وجود.

نظرت اليه غير مصدقة ان الحلم تراه مجسدا في صورته، قالت له:ـ لذا قيدوني حتى يستحيل لقاؤنا، فأموت معلقة على ساعة انتظار. قيدوا الجسد وما عرفوا اننا نحلق بأرواحنا، ونتصافح بنبضنا، ونتحدث بصمتنا.

مد يده اليها قائلا:ـ كنت عندما انظر الى السماء الامس نقاء وجهك، واذا نظرت الى الارض يدثرني دفء صدقك.

تشبثت بيده تستوقفه قائلة:ـ انتظر لا استطيع ان امضي دونها، وردة أمنت بحبي، تذوقت جرحي فكيف أنساها في فرحي؟

وانطلق الحبيبان وشاركت حبهما الصداقة، تقاسموا الفرح في الطريق، تذوقوا صعوبات الطريق، وواجهوا مواقف الزمن ومفاجآت السنين.

لحظة الفرح كانت ابتسامتها على شفتيه، وفي المحن دمعتها تنهمر على خديه، والصديقة تحفظ سعادتهما وسر حبهما.

يسيران تحملهما السعادة على اجنحة الحب، ترفرف في سماء الصدق وتنطلق الى رحابة الأمل، يضيء القمر السماء.

قالت:ـ ما اجمل هذه الليلة!

رد شاخصا ببصره اليها:ـ كلما اتطلع الى وجهك أتذكر القمر، وكلما خطوت بجانبك اشعر بنوره وقد أضاء عمري، فأرى كل ما بداخله.. انت.

تعانق كلماته بحنانها وخوفها.

واخذهما الكلام الى دنيا الأحلام، ولم يعرفا ماذا ينتظر خطوتهما القادمة.

في الخطوة التالية ابتلعتها بئر اختطفتها الى اعماقها، تعلقت صرختها بهلعة، ولكن لم تعدها الصرخة ولم يمسك بها الهلع فهوت!

جثا عند حافة البئر يناديها، يبكيها. بحثت الصديقة عنهما فقد اخترق العويل المكان، فزعت من الحقيقة التي اقتلعت من بينهما الحبيبة والصديقة.

تئن تكلي بالجراح المغروسة في صدرها، في عنقها، في كل مكان، تصلها آهات حبيبها، تسمعها جيدا وتحس حزن صديقتها، ويتدفق نزفهما من خلال شقوق بدايتها عندهما ونهايتها عندها.

كان هذا النزف المعطر برائحة الحب والوفاء بلسم جراحها، وعودة الروح الى اشلائها. نهضت بهذا الحب وعلت قامتها حافة البئر، وصافح وجهها الدنيا من جديد.

قالت (باندهاش):ـ كم من الوقت قضيت في هذه السقطة؟ فكل شيء حولي تبدل، من الاشجار طالت تكاد تبلغ في طولها عنان السماء، ولكن الأرض حول البئر متشققة، بها شروخ تشكو الجفاف، وهجرة الغيث عن أراضيها، ووجدت العصافير ميتة، تقول في نقشها على الأرض رسالة: «رحل الهواء عن المكان وأحاط بأرض أخرى، حمل برحيله الحياة، واسكن الموت وطننا».

تقفز.. تقفز في ركضها وتقول (لنفسها):ـ يا له من مكان موحش، يقبض النفس فلأنطلق الى حديقتي حيث ارضي، تربتي، جذور الحب التي اطلعتني للدنيا:

ووجدته في ارضي يرعى غيري، دفن حبي وغرس نبتة أخرى على قبري.

وبحثت عن الصديقة، عرفتها.. انها جزء مني وبعض بعضي، فكيف استأصلتني من بعضها؟ وكيف وأنت في قلبها حبي؟ وكيف فصلت دمها من دمي؟ وكيف تنبض روحها بعروق مستعارة؟

قالت لهما (غير مصدقة):ـ انها انا.. لقد عدت اليكما!

قالا لها:ـ حسبناك استقريت في البئر، فتركناك خلفنا، وعددناك في أمواتنا تتطلع الى حبيبها تقول له:ـ كان خروجي مستحيل باليأس، ويقين بالأمل الذي استمديته من حبك، من الملك، فشعرت الى قزما بحزنك العملاق.

قال:ـ لقد انتظرتك كل العمر الذي رحل، ولو عرفت بعودتك لانتظرتك كل القادم من العمر.قالت (بحزن):ـ لقد رفعني القدر بتلك السقطة من اعماق الوهم فانتما تفضلانني ميتة وترفضان عودتي للحياة. أما الآن فأنا اعرف طريقي جيدا ـ ركضت هذه المرة منهما، فوطن الحب سرق ونهب واستوطنه الغدر، وفاحت في المكان رائحة العفن وانطلقت الى البئر حيث المستقر!

نزار قباني يتحدث عن ذكرياته في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

«كانت لندن ومدريد المدينتين اللتين اثرتا على شعري الى حد بعيد». هذا ما قاله الشاعر السوري العربي نزار قباني في مقابلة يذيعها القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية في برنامج الواحة الذي يذاع يوم السبت ٢٨ مارس (اذار)، واجرت هذه المقابلة سلوى الجراح.

كان نزار قباني قد شغل مناصب دبلوماسية في بريطانيا واسبانيا، وادت هذه التجربة الى التأثير على شعره واثرائه. ويقول نزار قباني: «لقد جعلتني لندن ادرك للمرة الاولى المعنى الحقيقي للعلاقة بين الرجال والنساء. لقد كتبت عن المرأة كصديقة وليس كحبيبة، وكان ذلك مفهوما جديدا في الشعر العربي».

ويمكن الاستماع الى مقابلة نزار قباني في «برنامج الواحة» الذي يذيعه القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية يوم السبت ٢٨ مارس (آذار) في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر بتوقيت جرينتش على الموجات ٣١، ٤١، ٤٩ مترا بذبذبة مقدارها ٩,٨٢٥، ٧,١٤، ٦,١٢، ٦ ميجاهيرتس.



رسالة اليوم

من / عبد الله بلغيث عسيري
وزارة الحج والاوقاف ـ المملكة العربية السعودية

دروس من ملحمة الجهاد الافغاني

قضية المجاهدين الافغان اذهلت العالم بأسره . ان العالم لم يتوقع لهذه القضية ان تصل الى هذا الحد .

انني اتطرق الى هذه القضية التي اعادت لنا امجاد المسلمين القدماء منذ ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتصاراتهم . ان هذه القضية ستبعث في نفوس المسلمين العزيمة وتعيد اليهم ثقتهم في انفسهم وسوف تنشىء جيلا جديدا يكون على طاعة الله كالاجيال السابقة التي نشأت في طاعة الله ووهبت نفسها للجهاد في سبيله . ان هذه القضية ستتفجر بل فجرت المفاجآت للعالم كله واثبتت ان الاسلام لا يقهر ابدا .

لقد استهان الروس في بادىء الامر بالشعب الافغاني المسلم وكان املهم وبالاحرى تأكيدهم ان هذه العملية لن تأخذ من وقتهم سوى شهور معدودة ويسيطرون على افغانستان بكاملها . فقد غرتهم اسلحتهم وكثرة جندهم وبدأوا بهدم بيوت الله وقتل النفوس البريئة معتقدين بذلك انهم قد استولوا على افغانستان . ولكن الله اراد لهذا الشعب العزة والكرامة فقد كرم الله هذه الارض بمجموعة من المجاهدين الذين وهبوا انفسهم للدفاع عن دينهم ووطنهم . فقد تكونت هذه الجماعة عام ١٣٨٩هـ وكان يقودها رجال يحبون الله اولا ثم دينهم ثم وطنهم. رجال لا تمنعهم في الحق لومة لائم .

ان هؤلاء المجاهدين وقفوا ضد عدوهم وقفة لم يشهد التاريخ الحالي مثلها . وقفوا ضد اكبر دول العالم والتي لديها الرجال والمال والاسلحة الحديثة والفتاكة . وقفوا ليثبتوا للعالم قدرتهم على مواجهة اعدائهم والطامعين في اراضيهم .

لقد قاوم الاخوة الافغان اكبر مقاومة وبأسلحة لا تضاهى باسلحة الروس والذين يمتلكون من الاسلحة ما يمكن بها تدمير العالم .

ان الاتحاد السوفياتي يخسر يوميا ما يقارب اربعة ملايين روبل وذلك نتيجة الخسائر التي لحقت بجيوشه . وبعد كل هذه الخسائر قرر الانسحاب من بعض المناطق الافغانية ، وستبقى افغانستان رمزا للاسلام والمسلمين .

وجع الكلمات

● نحن لا نختار اسماءنا ولكن .. نختار افعالنا !!

● الحب والصورة الفوتوغرافية.. كلاهما يزداد وضوحا تحت الشمس !

● الحقيقة كالملابس الداخلية لا ينبغي عرضها على كل الناس !!

● الحسد حقد متقطع ، والحقد حسد مزمن !

● انه يكتب بسرعة ويتكلم ببطء .. لقد تبادل قلمه ولسانه مواقعهما !

● التجاعيد هي الثغرة التي يفتحها الزمن في وجه الممثل ليهرب منه المنتجون بعد ذلك !!

عبد المجيد عزت عبد المجيد

ولن ألقي عصا الترحال

«وداعا يا احبة واذكروني»
بكيت لبعدكم حتى تقرحت الجفون
غدوت معذباً من غير إثم
وأطفأت الشموع..
ومات في الناي الأنين
تعذب في هواكم قلبي المضنى
وأحزاني لها سكن عيوني
وأعجب يا احبة...
«من بكيت»... ومن «غدوت»...
ومن «دموعي».. ومن حنيني»
كأني لم أكن من قبل بحراً ـ
بـه تجري الرياح بعكس ما تبغي السفين
تغذيه الدموع مداد قلب
ذوت فيه النضارة من سنين
وينشد لحنه المقتول همساً
على نغم الحيارى..
«تلك أقدار كتبت على الجبين»
وأقداري بـأن أبقى طوال العمـر جرحا
ينز الوجد في حين...
ويبكي الحزن، في حين
ورهن القيد أن ابقى
أغالب دمعي الولهان في الم
أصلي للمساكين
وأهمس في دياجي الليل...
وداعا يا رفاق العمر.. يا صحبي
ويا أملي ويا حبي...
أحث الخطو في بيداء مقفرة
ولن ألقي عصا الترحال
وداعا وأذكروا اني
فتى طلب المحال وما استكان الى المحال.
فتى حملته انواء التشرد للمنافي والجبال
فتى واجب... حتى الموت...
في حيفاه طعم البرتقال !
وما كلت عزيمته
برغم القيد .. رغم الجرح..
ينزف من شراييني
ولكن آه..
نار البعد تحرقني وتكويني
ونار الشوق تقتلني
كجزار وسكين
أسافر في دروب الليل والعتمة
وحيداً يا احبائي
وزادي منكمو ذكرى
وحيداً يا احبائي
مع الآلام والغربة
وتخذلني الدموع
وليس غير الدمع لي مأوى
يمر اليوم يطوي يومه الكابي
ويأتي الغد.. بعد الغد مهزوما
بلا فجر.. ولا راية
فلا احباب تصحبني
وأمشي حيث لا أهداف.. لا غاية
أحاول أن اغني الليل ملحمة
على موال احزاني
وأن اشدو.. وأن أعدو
على ايقاع الحاني..
احاول.. كم احاول يا احبائي
وأرجع مع عذاب الليل
اردد وقع آهاتي
واهمس في دياجي الليل
وداعا ايها الماضي
وداعا ايها الآتي
أيا ذكرى تعذبني
ويا شبحا يؤرقني
وداعا
واذكروني
يا احبائي !

راسم نجيب كايد ـ فلسطين

رسالة الى صديقي المندهش

امتدت يدي تحرك مؤشر المذياع.. تأتي أصوات بعيدة وقريبة من بين الموجات.. موسيقى، اغنيات، تعليقات اخبارية.

تركت المؤشر مللا على احدى المحطات، صحيفتي في يدي اقلبها بين صفحاتها.

المذيع يقرأ كتابا ظهر حديثا في احد بلاد الغرب، الكاتب مستاء، يتعجب ويندهش.

اعطيت لنفسي الفرصة كي اتبين سبب دهشته التي جاءتني عبر الأثير.. جلست استمع.. المذيع يقرأ السطور.. الكاتب يقول.. في القرن العشرين بلاد غربية كثيرة مازالت تطبق قانون الاعدام على مرتكبي جرائم القتل.. الكاتب يتعجب ويتساءل عن حضارة القرن العشرين.

قلت : لم العجب ؟

قال : قانون قاس.

قلت : قانون عادل

قال : اين الحضارة ؟

قلت : أية حضارة تعني ؟

قال : كيف ؟

قلت : لن تفهم.. وقد تستطيع اذا حاولت..

قال : حاولت ماذا ؟!

قلت : يا صديقي.. إقرأ في دين الفطرة.. الذي ينقصك يا صديقي هو ان يفتح الله عليك.. وتقرأ، وقتها ستختفي دهشتك لأنك ستعلم ان من قتل يقتل.. ولكم في القصاص حياة.. السن بالسن.. والعين بالعين، وستعلم اكثر من ذلك.

قال : كتاب جديد !

قلت : ينقصك انك بعيد.. بعدك ليس بعد مسافة انها بعد آخر، من أبعاد لا تعلمها الآن، وقد تعلمها والأمر يتوقف على المشيئة.

شوهتك حضارة مادية، فصرت تندهش من الأمور الطبيعية الفطرية يا صديقي.

أين كانت دهشتك يا صديقي ! لم نقرأ لك كتابا عن حرق المصحف والمسجد والساجد.

لم نقرأ كتابك يا صديقي عن الانسان المسلم البسيط الذي يدرك ما عجزت أنت عن ادراكه، لم تندهش حين استبدلت اسماء اولاده، حين اقيمت الحفل لتنصير أبنائه، حين زوجت بناته بالوثن، حين سحبت الحروف العربية من امامه وزور تاريخ اجداده، حين شرد للجبال.

أين دهشتك يا صديقي، يا من تكره قتل القاتل !!؟

قال : إإن قرأت تزول دهشتي ؟

قلت : بل ان اقرأ قلبك وأرجو ان تقرأ ايضا عن انهم في فرنسا يأخذون بنظرية الشفعة

قال : فرنسا.. قلعة القوانين اللاتينية

قلت : وفي امريكا يطبقون القصاص على المكلف غير مكتمل الأهلية وفق قانونهم.

أأصابتك الدهشة ؟.

قال : نعم.

قلت : اذن انت على بداية الطريق...

المستشار احمد ابو المكارم

قضية

بـل اقتصاد اسـلامي، ونـظريات ونظم اسلامية متعددة

وعليه فان (الاقتصاد الاسلامي) او (الاقتصاد الفردي) او (الاقتصاد الجماعي)، يتميز عن (علم الاقتصاد) بانه لا يدرس ما هو كائن مما لا يختلف عليه احد، وانما يدرس ما يجب ان يكون، مما يثور حوله الخلاف بحسب ما ينشده كل مجتمع من حيث تحديد اهداف الحياة الاقتصادية ورسم الوسائل المؤدية الى تطبيق هذه الاهداف. وبالتالي فهذه الاقتصاديات (اسلامية) كانت او (رأسمالية) او (اشتراكية)، على خلاف (علم الاقتصاد)، ذات طابع عملي ولها علاقة وثيقة بالاخلاق السائدة في كل مجتمع واوضاعه الاقتصادية، مما تختلف فيه الشعوب والدول بحسب اختلاف ظروفها الاجتماعية والاقتصادية، واختلاف الافكار والمفاهيم التي ترتبط بها وتصورها للعدالة وطريقة تحقيقها.

والرابطة وثيقة بين النشاط الاقتصادي اي ما هو كائن مما يعالجه (علم الاقتصاد)، وبين توجيه هذا النشاط اي ما يجب ان يكون مما يعالجه (الاقتصاد الاسلامي)، الامر الذي يتطلب من الباحث في الاقتصاد الاسلامي ان يكون ملما بعلم الاقتصاد وبالشريعة الاسلامية. وبعبارة اخرى انه لم يعد اليوم يكتفي في الباحث في الاقتصاد الاسلامي مجرد الاحاطة بالدراسات الاسلامية او الفقهية الواسعة. بل اصبح يتطلب فيه وعلى نفس المستوى الاحاطة بالدراسات الاقتصادية الفنية والنظم الاقتصادية المعاصرة. ومن هنا كانت ازمة الاقتصاد الاسلامي ومشكلته، وهو انه لا يوجد عندنا بكفاية علماء متخصصون في الاقتصاد الاسلامي، فاقتصاديونا الفنيون يعزفون تلقائيا عن التعرض لموضوعات الاقتصاد الاسلامي اذ تعوزهم الدراسات المتعمقة، وعلماء الدين يقصرون عادة عن تقديم الحلول الاقتصادية المناسبة لمشكلات العصر الاقتصادية المعقدة اذ تعوزهم الدراسات الاقتصادية الفنية. وليس من سبيل لعلاج هذا الحال الا باعداد الباحث في الاقتصاد الاسلامي الذي يجمع بين (الثقافة الاسلامية الفقهية الواسعة) وبين (الثقافة الاقتصادية الفنية المعاصرة)، وهو الامر الذي تقوم به الان اقسام (الاقتصاد الاسلامي) بمختلف كليات وجامعات العالم الاسلامي واخصها جامعة الازهر بالقاهرة وجامعة الامام محمد بالرياض.

خامسا: الاقتصاد الاسلامي ومشكلة الندرة:

يساير الاخ الدكتور بلول الاقتصاديات الوضعية في تصورها بان المشكلة الاقتصادية، هي مشكلة الندرة ممثلة في تعدد الحاجات وقلة الموارد.

فالندرة في نظر مختلف المذاهب والنظم الاقتصادية الوضعية مردها اساسا شح الطبيعة او قلة الموارد، الامر الذي ينفيه كلية الاسلام بقوله تعالى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها، ان الانسان لظلوم كفار)، وقوله تعالى (الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة).

فواقع الامر على خلاف ما تفترضه مختلف المذاهب والنظم الاقتصادية الوضعية المتأثر بها الاخ بلول، ان نعم الله كثيرة والموارد الطبيعية في باطن الارض وفوقها وفي البحر وفي الجو، متوافرة في هذا الكون سخره للانسان واستخلفه عليه، وذلك بصورة خيالية لا تنفذ حتى قيام الساعة.

وان حقيقة الندرة، هو ما عبرت عنه ذات الآية الكريمة، مردها ظلم الانسان وكفرانه، ظلمه بسوء توزيع الثروة. وكفرانه بعدم استغلاله ما هيأ له الله تعالى من موارد طبيعية.

وعليه فان الاقتصاد الاسلامي لا يسلم بافتراض الاقتصاديين الرأسماليين بان المشكلة الاقتصادية اي مشكلة الفقر، هي مشكلة قلة الموارد اي مردها (الطبيعة) ذاتها وعجزها عن تلبية الحاجات، كما لا يسلم بافتراض الاقتصاديين الاشتراكيين وخاصة الماركسيين منهم بأنها مشكلة التناقض بين قوى الانتاج وعلاقات التوزيع اي مردها (اشكال الانتاج) وعدم بلوغ التطور غايته بالتوفيق بين قوى الانتاج وعلاقات التوزيع. وانما يرى الاسلام ان المشكلة الاقتصادية اي مشكلة الفقر، هي مشكلة الانسان نفسه، لا قلة موارد ولا اشكال انتاج، وانما قصور او فساد سلوك الانسان: سواء بالنسبة للموارد الطبيعية بعدم استغلالها مما عبرت عنه الآية الكريمة بانه (كفار) او بالنسبة لاخيه الانسان بسوء التوزيع مما عبرت عنه الآية الكريمة بانه (ظلوم). ولقد اوضحنا في كتابنا (الاسلام والمشكلة الاقتصادية) كيف عالج الاقتصاد الاسلامي كفران النعمة بما وضعه للانتاج والاستهلاك من احكام، كما كفل محو الظلم بما وضعه للتبادل والتوزيع من تعاليم، وكان له في ذلك مواقف اصولية وحلولا جذرية انفرد بها، مما يميزه عن سائر الاقتصاديات الوضعية السائدة، ويجعلنا نخر للاذقان سجدا ان سبحان ربنا (ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون). وصدق الله العظيم (يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) وقوله تعالى (ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون).

نسأله تعالى التوفيق والسداد.

دكتور محمد شوقي الفنجري
وكيل مجلس الدولة المصري سابقا
واستاذ الاقتصاد الاسلامي

نعم لمجلس الشعب الجديد.. بشرط

القرار الجريء الذي اصدره الرئيس حسني مبارك لاستفتاء الشعب المصري عن رأيه في استمرارية مجلس الشعب السابق والذي صوت الشعب بضرورة حل هذا المجلس (المشكوك) في دستوريته واجراء انتخابات حرة جديدة لاختيار اعضاء جدد للمجلس.

ونحن نقول (نعم) لمجلس الشعب الجديد ولكن بشرط ان نكون قد استفدنا كثيرا من بعض الثغرات والمواقف التي حدثت في عهد المجلس السابق ونكون ايضا قد تعلمنا الكثير والكثير من ادب الحوار المطلوب خلال انعقاد جلسات هذا المجلس الموقر ورفض اسلوب القاء الاوراق في وجه رئيس المجلس كما حدث في السابق !؟

فنحن في حاجة الى اعضاء يشعرون باحتياجات الجماهير ويحرصون على حل بعض مشاكلهم ويكونوا قريبين من نبض رجل الشارع ولا نريد اعضاء يسكنون ابراج عاجية ويفصل بينهم وبين الجماهير بعد فوزهم بالعضوية رجال الأمن والحراسات المشددة !

فقد عانينا في المجالس السابقة. بعد تلك الظاهرة المؤسفة فقد كان المرشح من اياهم يتودد للجماهير قبل الانتخابات وكان يحرص على الابتسامة وكأنه يقدم اعلانا عن (معجون اسنان) وكان يصافح الجميع بلا تكليف ولكن بعد الفوز (سبحان مغير الاحوال) ـ فنجد العضو (حفظه الله) مشغولا ٢٤ ساعة بمقابلات وحفلات ورسميات تلبية لدعوات لبعض الكبار ـ ولكن الحقيقة تقول ان العضو يظهر احيانا في التليفزيون من خلال الجلسات لكي يطمئن عليه اهل الدائرة وللأسف لم يقدم هذا العضو الموقر للمجلس اي اقتراح او مطلب يخص اهل الحي والسبب معروف بأنه لم يسمح وقته خلال فترة عضويته بالاجتماع او الاستماع لمطالبهم ! فاذا كان العضو الجديد يريد الفوز بالعضوية الشرفية لمجلس الشعب للشهرة فقط ـ فيجب على اهل الحي اقامة (سرادق) كبير لتلقي واجب العزاء في موت ضمير مرشحهم الذي فاز جسداً ومات روحا !!

وننصح بعض السادة الأعضاء الجدد بضرورة الاحتفاظ بشرائط الفيديو التي التقطت لهم خلال جولاتهم الانتخابية في الأحياء. و الاستماع الى كلماتهم المؤثرة وعهودهم التي قطعوها على انفسهم من اجل خدمة الجماهير لامكانية تنفيذ بعض تلك الوعود.

مع تمنياتنا القلبية لمجلس الشعب المنتخب الجديد بالتوفيق.

يسري احمد الحارس
مصري بالسعودية

لعبة الحرباء!

كي لا تصاب بذبحة صدرية تقضي عليك!
كي لا تساق بسترة.
بيضاء تمسك للوراء بساعديك.
لمصحة نفسية او مقبرة!
كي لا تشاجر كل يوم زوجة متذمرة
كي لا يحاذرك الرفاق ويشتموك من الورا
كي لا يعاديك البنون ويقتلوك تآمرا
اسقط ـ وارجو المعذرة ـ
اسقط ضميرك في القمامة واسترح
هون عليك
اغمض عن القبح الذي تلقاه حول مقلتيك
ضع قطعتين من العجين بمسمعيك
ما كنت اول من يعيش رهينة في محبسين!
زمن التخلف والمكان..
سله سلا في معصميك..
عش صامتا.
صمت المنافق مأثرة
تدعى بقاموس الحياء مسايرة
هي ان تجامل جاهلا متعجرفا
او أن تصفق مجبرا..
هي ان تعيش ولا تعيش
هي ان تقبل كل يوم الف كف قذرة
هي ان تكون ولا تكون.
هي ان تظل على الجدار معلقا كمفكرة
وتظن سيرك للايام وانت ترجع قهقرا
هي ان تمارس دور حر بينما
قدماك في اصفادها متعثرة
هي ان تغلف وجهك الباكي
بظل سعادة مستبشرة
هي ان تبدل لون جلدك كلما
حكمت ظروف المسخرة
ماذا سيبقى بعد ذلك منك في مرآتك المتكسرة...؟
انظر فان عادت اليك بسحنة متغيرة
فاعلم بأنك قد سقطت
وانت مقضي عليك
او ان ارتك شبيه نفسك فابتهج
واحذر بالا تخسره
هو رأس مالك في التسلق كالدوالي
فوق جدران الغباء الى الاعالي
واعلم بأنك قد تخطيت امتحانات النفاق على التوالي.
وخرجت في جلد المنافق ظافرا
من محبسيك...

إحسان البني

عالم بلا حدود

رئيس جمهورية الوباء

اقلح الصحفي بيتر جانتس مراسل وكالة الانباء الالمانية في بانكوك في مقابلة احد اخطر الناس في العالم، خون سا زعيم مثلث الوباء الذي وصفته في مقالات سابقة. والمثلث عبارة عن اراض واسعة تقع بين لاوس وتايلند وبورما في جنوب شرق اسيا ويعتبر اكبر منبع للمخدرات في عالمنا المعاصر. ولما كان خون يسيطر على جيش جيد التسليح تعداده ١٥ الف جندي ولا تستطيع قوات الدول الثلاث دحره وتدمير قواعده فقد استطاع تسخير تلك المناطق الواسعة لزراعة نبات الخشخاش وهو اساس الحشيش كما انه يمتلك ويدير عدة مصاف لتحويله الى هيروين وتصديره الى بقية انحاء العالم بالوسائل التي وصفها جيمس ميلز في كتابه الامبراطورية الخفية الذي استعرضته هنا منذ فترة.

ولد شان سين فو عام ١٩٣٢ من أب صيني كان يعمل في مزرعة شاي وأم بورمية ولما شب عن الطوق وتزعم عددا من القرويين اطلقوا عليه اسم خون والتصق به اللقب الى اليوم وقد بلغ الرابعة والخمسين واصبح ابا لاربعة اولاد وبنتين ويدير امبراطورية لزراعة الحشيش وتحويله الى هيروين وتهريب احجار الجاد ـ او اليشم ـ الكريمة والاخشاب وحتى الماشية.

وليس هناك شك في انه يستعين ببعض قادة قوات الامن في الدول الثلاث لتسهيل مهمات رجاله لتسريب المخدرات عبر الحدود الدولية. وساعده في ذلك عدم تكاتف الدول الثلاث في هجوم عسكري ساحق منظم لاقتلاع مزارعه وتدمير محاصيله بسبب التنافر السياسي بينها لان بورما دولة ماركسية متزمتة منغلقة على نفسها منذ عام ١٩٥٠ ولا تود التحالف مثلا مع تايلند المرتبطة بالولايات المتحدة ولا مع جارتها لاوس وان كانت شيوعية مثلها.

وفي احد ايام الشهر الماضي بعث خون سا بدعوات للمراسلين المقيمين في بانكوك للالتقاء به في مخيم لا يبعد سوى عشرة كيلومترات من الحدود التايلندية. وقد تبدو المسافة قصيرة لكنها تقع وسط غابات كثيفة يعسكر فيها آلاف من مرتزقة خون سيمزقون اي قوة عسكرية نظامية تتجرأ على دخولها.

وكان ذلك حسب علمي ثاني مؤتمر صحفي يعقده زعيم زراعة المخدرات في العالم بعد حديثه للتلفزيون الياباني في ديسمبر ١٩٨٥. ومما قاله خون قد تتضح بعض معالم شخصيته وبواعثه.

«اني محارب وطني لتحرير مناطق الشان ـ قبائله ـ من الاستبداد البورمي. لست مجرما ولا قاطع طريق او متاجرا بالحشيش». وكان كاذبا بالطبع. واستطرد يقول: «لو ضمن الناس في مناطقي ما يكفيهم من الرزق فلن يزرعوا الخشخاش فان زراعة الخشخاش بالنسبة لهم كزراعة القمح في الولايات المتحدة لصنع الخبز». يعني مسالة حياة او موت.

ويقول آخرون ان خون اتفق شفويا مع السلطات البورمية على عدم مهاجمتها لقواعده ولذلك فاننا نادرا ما نسمع عن محاولات عسكرية ضده. واذا ادعت السلطات انها قامت بحملات معينة فانها تبالغ كثيرا في وصفها او انها من قبيل الدعاية الحكومية الخالية من الصحة.

وادعى خون ان دخله السنوي من الضرائب التي يفرضها على المهربين للمرور عبر اراضيه لا تتجاوز سبعة او ثمانية ملايين دولار. والواقع انها اضعاف ما ذكر لانه يسيطر على سبعين بالمائة من كل محاصيل الخشخاش وهذه الكمية تشكل نسبة عالية من انتاج العالم منه. ولا تنافسه فيها الا بعض دول امريكا الجنوبية والاصقاع النائية من افغانستان وباكستان باعتراف حكومات الدول المعنية.

وكشف خون انه اتصل منذ اعوام بالحكومة الامريكية عن طريق ممثليها في بانكوك واقترح عليها تزويده بالمال وبانتظام لاقتلاع اشجار الخشخاش واستبدالها بالرز والحبوب. لكنها رفضت التعامل معه.

«ان زراعة الحشيش هنا بدأت منذ مائة عام ولا يمكن اقناع المزارعين بالتخلي عنها». وهذا يناقض وعوده للحكومة الامريكية او ادعاءه بالاتصال بها.

بقيت حقيقة هامة مذهلة وهي انه لوحده يصدر الف طن من الحشيش كل عام او مليون كيلوغرام ولما كانت المخدرات تباع بالغرام ـ الكيلو الف غرام ـ يمكن تصور مدى الضرر الذي يلحق بالدنيا من جانب خون سا وحده.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
				فرانكفورت	٣-	٤	غائم
مكة المكرمة	٢٠	٣٨	صحو	جنيف	٢	٨	مثلج
المدينة المنورة	١٨	٣٣	صحو	هلسنكي	٨-	٢-	مثلج
الرياض	١٦	٢٥	صحو	هونج كونج	٢٣	٢٥	غائم
جدة	٢١	٣٤	صحو	جاكرتا	٢٥	٣٣	ممطر
الظهران	١٧	٢٤	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
ابها	١٠	٢٥	صحو	لشبونة	١٠	١٥	غائم
الطائف	١٦	٣١	صحو	لندن	٢	٩	غائم
البحرين	١٦	٢٧	صحو	مدريد	٣	١٦	صحو
القاهرة	٩	٢٠	صحو	مونتريال	٦-	٦	مثلج
بيروت	٨	١٦	صحو	موسكو	٧-	صفر	صحو
الجزائر	١١	٢٣	صحو	نيودلهي	١٦	٣٣	صحو
تونس	٨	١٨	صحو	نيويورك	١	١٤	صحو
الرباط	١٠	١٦	صحو	نيقوسيا	٥	١٧	صحو
امستردام	٤-	٢	غائم	باريس	١	٦	صحو
اثينا	٤	١٧	صحو	روما	٨	١٣	ممطر
برلين	٢-	٦	ممطر	استوكهولم	١-	١	غائم
بروكسل	٤-	٥	صحو	سيدني	١٨	٢٨	ممطر
كوبنهاجن	صفر	٣	صحو	طوكيو	٩	١٩	غائم
دبلن	١	٧	صحو	فيينا	٥-	٥	غائم

صدور اول سلسلة لثقافة الطفل في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تصدر الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون اول سلسلة قصصية وشعرية للاطفال تحت عنوان «الشاعر الصغير» من تأليف رياض قويدر وسوف يتبعها مجموعات اخرى مساهمة من الجمعية في الاهتمام بثقافة الطفل بما ينمي مداركه ويضع بين يديه ثقافة نابعة من العادات والتقاليد السعودية.

يأتي اصدار هذه السلاسل بناء على توجيهات الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بدعم ثقافة الطفل السعودي.

وتشارك الجمعية من ناحية اخرى في المعرض الثالث للكتاب الذي ينظمه النادي الادبي في ابها بمجموعة من الاصدارات الادبية والثقافية والفكرية والدوريات التي اصدرتها الجمعية. وقد صدرت موافقة الامير فيصل بن فهد على افتتاح مكتب للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بمنطقة الباحة كنواة لتأسيس فرع للجمعية بعد اعداد الهيكل التنظيمي والاداري اللازم، وسوف يعتمد الفرع الجديد في ميزانية العام القادم.

ويدار هذا المكتب تحت اشراف فرع الجمعية بالطائف الذي ينقل بعض نشاطاته الثقافية والفنية الى منطقة الباحة خلال الصيف القادم، وبهذه الخطوة المنطلقة من اهتمام الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز بالنشاطات الثقافية والفكرية لابناء السعودية، وضرورة ايجاد القنوات التي تمكنهم من ابراز عطاءاتهم وتنمية مواهبهم وممارسة هواياتهم في شتى مجالات الفكر والثقافة، بهذه الخطوة تكون فروع الجمعية قد شملت سبع مناطق في السعودية كان اخرها فرع المدينة المنورة.

السفراء العرب يزورون المركز العربي للدراسات الامنية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم اليوم الاثنين رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية بالسعودية بزيارة لمقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض للاطلاع على البرامج والانشطة التي ينفذها المركز لخدمة كافة الاجهزة الامنية في الدول العربية.

وسيقوم السفراء العرب بجولة داخل هذا المركز الذي يعد مدينة امنية متكاملة تخدم البرامج التي ينفذها المركز ويستفيد منها رجال الامن بالدول العربية..

ومما يجدر ذكره ان وجود المركز بالعاصمة السعودية كمقر دائم لهذا الجهاز العلمي العربي اتاح القيام بدور رائد على الصعيدين العربي والدولي مستفيدا من دعم ورعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومن اهتمام الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس ادارة المركز ومن مناخ الامن والاستقرار الذي تعيشه المملكة العربية السعودية.

عرب و عجم

● الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز مدير عام ادارة التفتيش والمتابعة في وزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية في الرياض باشر عمله بالوزارة بعد زيارة قام بها الى كل من تركيا وجمهورية مصر العربية.

* * *

● اسعد المقدم مدير مكتب الجامعة العربية الجديد في لندن وعقيلته منى اقاما مأدبة عشاء حضرها عدد من السفراء العرب وميرنا البستاني كما اقام سامي العلمي مأدبة غداء تكريما للزميل المقدم حضرها لفيف من الاصدقاء بينهم الدكتور محمد الفرا الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية الذي غادر لندن عائدا الى تونس بعد زيارة عمل تتعلق بكتابه الجديد.

* * *

● الدكتور جعفر شيخ ادريس الاستاذ بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض يلقي في الساعة الثامنة من مساء الاربعاء في قاعة المحاضرات بمركز الخزامى محاضرة ينظمها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بعنوان «مناهج العلوم الانسانية ومشكلاتها».. وسوف تخصص للنساء قاعة المحاضرات الكبرى التابعة للمركز بمبنى مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

* * *

● مصطفى التجاني تسلم مهام عمله الجديد في فندق الميريديان بالخبر كنائب لمدير المبيعات وكان مصطفى يشغل قبل وصوله منصب مدير المبيعات بفندق الميريديان في العاصمة السودانية الخرطوم.

* * *

● قسم الامراض الجلدية بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني وجه الدعوة لجميع اطباء الامراض الجلدية والتناسلية بالمنطقة الغربية لحضور الاجتماع الثاني لجمعية الامراض الجلدية والتناسلية المزمع اقامته يوم الخميس المقبل الذي ينظمه المستشفى بالتعاون مع مستشفى ابن سيناء.

يبدأ هذا الاجتماع بعرض عدد من الحالات السريرية، وسيكون الموضوع الرئيسي للاجتماع هو الجذام، وسيقوم البروفيسور جورج سيترليفنغ خبير الداء النشواني واستاذ علم الامراض بمستشفى جامعة الملك عبد العزيز بجدة سابقا بالقاء محاضرة حول الداء النشواني اميلويدوزز» مع تركيز الاهتمام على الامراض الجلدية المزمنة.

* * *

● المقدم عبد الله هزاع الشنبري من منسوبي سلاح الحدود السعودي، صدرت الموافقة بترقيته الى رتبة عقيد ووعد باقامة حفل بهيج بهذه المناسبة السعيدة يحضره الاهل والاصدقاء.

● الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني قائد الشرطة في دولة قطر اجريت له عملية جراحية ناجحة في مستشفى «لندن كلينك» وسوف يغادر المستشفى بعد ايام قليلة.

* * *

● علي ابراهيم النعيمي رئيس ارامكو وعدد من المسؤولين بالشركة التقوا مع وفد اساتذة الجامعات الامريكية الذي يضم ١٥ استاذا برئاسة توماس استوقر استاذ الاقتصاد بجامعة جورج تاون.. وذلك ضمن زيارة الوفد للمنطقة الشرقية.

* * *

● فؤاد سالم اشرم مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات بالنيابة افتتح مساء يوم السبت الماضي معرض الشرق الاوسط للكمبيوتر الذي تنظمه شركة الحارثي للمعارض وذلك بمركز جدة للمعارض.

* * *

● تبدأ اليوم الاثنين في الرياض اجتماعات المؤتمر الاول لمديري المباحث الجنائية في مديريات الشرطة بالسعودية. ويفتتح المؤتمر الذي سيعقد في قاعة الاجتماعات في الادارة العامة للسجون اللواء عبد الله مؤمنة مساعد مدير الامن العام لشؤون العمليات.

ويناقش المؤتمر سبل تطوير العمل في ادارات البحث الجنائي بمناطق السعودية التي تعد العمود الفقري للعمل الامني اضافة الى تبادل المعلومات والخبرات وطرح الحلول التي تساعد على تذليل كل الصعوبات لتحقيق الاهداف المنشودة لرفع مستوى الخدمات الامنية.

* * *

● المقدم عبد الرحمن عبيد البرقي، من منسوبي شرطة جدة، صدر الامر السامي الكريم مؤخرا بترقيته الى رتبة عقيد.

* * *

● المقدم عمر حامد بن صادق من منسوبي شرطة جدة، صدر الامر السامي بترفيعه الى رتبة عقيد..

* * *

● المطرب اللبناني الشاب توفيق شهيب، وصل الى جدة في زيارة خاصة كان فيها موضع حفاوة الاهل والاصدقاء يعود بعدها الى لبنان لاحياء الحفلات الغنائية خلال الصيف المقبل.

في ذمة الله

وفاة والدة وزير الدفاع التونسي

● انتقلت الى رحمة الله تعالى السيدة شاذلية بنت عثمان والدة صلاح الدين بالي الوزير التونسي للدفاع الوطني. رحم الله الفقيدة والهم نجلها وسائر الها وذويها جميل الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا اليه راجعون.

مثل اليوم



من جرب مجرب كان عقله مخرب

مواليد السعادة



● الزميل حاسن البنيان مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» في الرياض وحرمه ابتسام رزقا مولودة جميلة سمياها «ود» ادخلت الفرحة الى قلب شقيقها «وسام». الولادة تمت في مستشفى الملك فيصل التخصصي على يد الطبيبة السعودية جليلة محمد ملا. والزميل البنيان يتقدم بالشكر الى الدكتور فهد العبد الجبار المستشار والمشرف على مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث وسليمان الشبيلي مدير ادارة العلاقات العامة والدكتور هانز جرانسيل والدكتور علاء الدين العامدي وقاطمة العطار وجليلة وماريا وليزلي من اسرة التمريض في المستشفى.

● ● ●

● حسن محمد ارباب بمكتبة الحرمين في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «سهيلة».

● ● ●

● عبد الستار حسن سندي، رجل الاعمال بالخبر، رزق وحرمه مولودة سمياها «ريهام».

● ● ●

● محمد رأفت ابراهيم من منسوبي مستشفى جدة الوطني الجديد، رزق وحرمه مولودتهما الاولى سمياها «سارة».

● ● ●

● كميل نديم مراد، من شركة بقشان، رزق وحرمه مولودا سمياه «عمر».

● ● ●

● الدكتور احمد نقادي، الاستاذ المساعد بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، رزق وحرمه مولودا سمياه «يزيد» ووعد باقامة حفل بهيج بهذه المناسبة.

عائلة فهمان

المؤتمر الدولي

الامير سلمان والى يساره الامير سطام والوزير آل الشيخ يستمعون الى شرح عن مخطط الحديقة.



الامير سلمان في جولة داخل الحديقة وظهر معه الامير سطام وامين مدينة الرياض وعدد من المدعوين.

افتتاح حديقة الحيوان بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مشبب آل حبتر:

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز افتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بحضور الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه ووزير الشؤون البلدية والقروية بالنيابة وعبد الله النعيم امين مدينة الرياض وعدد من المسؤولين وبعض رؤساء البعثات الدبلوماسية حديقة الحيوان بالرياض ظهر امس الاحد.. وفي تصريح صحفي للامير سلمان بن عبد العزيز ذكر ان هذه الحديقة سيكون لها دور تعليمي لطلبة المدارس والاطفال الذين سيشاهدون انواعا مختلفة من الحيوانات ويتعرفون على بعض المعلومات عنها وعن بيئتها الطبيعية وقال الامير سلمان ان هذه الحديقة ستكون صغيرة بالمقارنة بما سيشمله منتزه الثمامة الذي يجري العمل لانشائه من حدائق ومتنزهات متنوعة تشارك فيها امانة مدينة الرياض ووزارة الزراعة والمياه والقطاع الخاص.. واعلن بانه سيعقد غدا الثلاثاء اجتماع للاطلاع على الاعمال التي وصل اليها مشروع منتزه (الثمامة). واكد الامير سلمان ان هذه الحدائق تعد ملكا للمواطن واطفاله انفقت الدولة على انشائها كي يستمتع المواطن وليحافظ عليها كجزء من ممتلكاته.. واوضح الامير سلمان انه سيجري انشاء حديقة عامة في كل حي من احياء الرياض.

وفي تصريح صحفي آخر ذكر الوزير آل الشيخ ان هذه الحديقة ستعطي اضافة جميلة لمدينة الرياض.. وستعطي بعدا ثقافيا لزوارها بالاضافة الى كونها ترفيهية وهي شيء اساسي لعاصمة كبيرة كالرياض وقد خرجت الحديقة بالمظهر اللائق بعد اعادة بنائها وترميمها وتعتبر هذه الحديقة والحدائق الاخرى متنفسا جيدا للمواطنين طالما اشتاقوا اليه في السنوات الماضية والامير سلمان حريص على اخراج هذه المدينة بالشكل المناسب في كافة المجالات.

وكان السيد عبد الله العلي النعيم امين مدينة الرياض قد القى كلمة في هذه المناسبة قال فيها «حظيت الرياض كغيرها من المدن بمشاريع كثيرة لا تحصى وبعطاءات تفوق الوصف ولقد تطورت مدينتنا في مختلف المجالات من صحة وتعليم وتحضير ومشاريع صناعية وزراعية وغيرها. واليوم تسعى مدينتنا بسرعة وحماس لاستكمال بهجتها ورفاهها بانشاء الحدائق والملاعب للاطفال والمتنزهات وفي مدينة الرياض وحدها تم خلال السنوات الخمس الماضية انشاء اكثر من تسعين حديقة كبيرة ومتوسطة الحجم، بالاضافة الى ما يزيد عن مائتي زاوية ومثلث باحجام صغيرة نسبيا تمت زراعتها وعشرة متنزهات كبيرة وقد تعدت مساحة الحدائق والمتنزهات ستة ملايين متر مربع.

وتم انشاء ١٢٠ ملعب اطفال منتشرة في كل انحاء المدينة وتمت زراعة الف ومائة كيلومتر طولي من الشوارع وتحت الانشاء عشرات الحدائق وملاعب الاطفال. وهذه الحديقة التي تم تطويرها بشكل يتمشى مع تطور مدينة الرياض مساحتها مائة وخمسة وثلاثون الف متر مربع، وفيها من الحيوانات ما مجموعه اكثر من ثمانمائة تزيد عن مائة وخمسين نوعا من انواع الطيور والحيوانات وهي ايضا عبارة عن حديقة ومتنزه وهي سوف تخدم سكان المدينة وخصوصا طلاب المدارس وطالباتها.

● الدكتور خالد عبد الجليل بترجي المدير الطبي للمستشفى السعودي الالماني في جدة توجه الى سويسرا لحضور مؤتمر طبي عالمي.

● الكاتب فؤاد قنديل انضم الى مجلس ادارة اتحاد كتاب مصر حديثا في المكان الذي خلا بوفاة المرحوم ابراهيم زكي خورشيد، وذلك لحصوله على الاصوات التالية لاعضاء المجلس مباشرة في الانتخابات الاخيرة.

● سعد المطيري، الرقيب اول من شرطة جدة، حصل على درجة البكالوريوس من قسم الاجتماع بكلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

● تم ترفيع رشاد عبد الله كيال عضوا منتدبا للشؤون الادارية والمالية لشركة بترومين للزيوت والتشحيم (بترولوب). كما تم ترفيع المهندس عبد الله شلبي عويضة الى وظيفة نائب للرئيس لشؤون الانتاج ببترولوب جدة.

أبيض وأسود

التحدي الزراعي

في دول الخليج هذه الايام حركة جادة للتشجير والاعتناء بالزراعة بدأت تعطي ثمارها الطيبة رغم الصعوبات الكبرى التي واجهتها والتكاليف الباهظة التي تكبدتها.

وكانت المملكة العربية السعودية سباقة في ركوب هذا التحدي والانطلاق بسياسة زراعية مدروسة رعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وتابعها يوما بعد يوم حتى اثمرت واعطت الخير العميم باعتراف عالمي شامل تكرس بحصول المملكة على شهادة تقديرية ذهبية من منظمة الاغذية والزراعة الدولية التابعة للامم المتحدة لتحقيقها الاكتفاء الذاتي من القمح والحبوب.

ومنذ عدة اسابيع اعلن رسميا عن بدء تصدير كميات تجارية من الخضار والفواكه والزهور مما اعتبر بمثابة نقلة حضارية وتطور اقتصادي له دلالات بارزة ومميزة.

وهكذا استطاعت السعودية ان تكسب معركة التحدي وتحولت الى دولة منتجة بعد ان كانت تستورد كل حاجياتها من الاغذية والخضار والفواكه، وهي معركة لم تكن سهلة ابدا بل كانت طريقها مزروعة بالاشواك والصعاب ومحاولات التشكيك بالنجاح من قبل الاعداء الذين يهمهم ان تبقى امتنا رهينة للاخرين سياسيا واقتصاديا وماليا. ولكن النجاح السعودي في اجتياز هذه الصعاب خيب آمال هؤلاء واكد ان بامكان العرب والمسلمين ان يعتمدوا على انفسهم ويحققوا الاكتفاء الذاتي بعد ان منحهم الله نعمة الايمان والارض الخيرة.

وقد واجهت دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى هذا التحدي بتصميم مماثل ولاقتها صعوبات مشابهة وهو امر طبيعي يمكن ان يتعرض له اي عمل بناء في بداية انطلاقته، فقد تحولت ابوظبي مثلا الى حديقة غناء مليئة بالغابات والاشجار وهو اكثر ما يفتخر به رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اذ لا يدع زائرا يغادر بلاده الا بعد ان يرافقه في جولة بين هذه الغابات ليرى بنفسه هذا الانجاز الحضاري في قلب الصحراء.

وخلال زيارتي الاخيرة للكويت استضافتني الزميلة «اليقظة» في زاوية «استراحة القلم» التي كان يكتبها الزميل الاخ سهيل الشنطي اسبوعيا فكتبت مقالا بعنوان «محطات من زيارة للكويت» جاء في احدى فقراته:

الزهور والورود والاشجار هي مرآة للسعادة وراحة النفس في اي بلد. فهي تعطي لمسات انسانية جمالية، وتخفف من قسوة الطبيعة وتمنح بطاقة دعوة للمحبة. فياحبذا لو خصص كل واحد منا دقائق قليلة للعناية بحديقته وزرع شجرة او شتلة امام منزله.. جربوا فستجدوا بعد عام واحد ان البلد كله تحول الى حديقة غناء وبستان ورود ورياحين.

وخلال مؤتمر القمة الاسلامي الاخير في الكويت خرج الزملاء بانطباع جيد عن خطة مدروسة للتشجير والعناية بالزراعة. فقد اصدر الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير الكويت اوامر صارمة بقيام حملة وطنية للتشجير يشارك فيها المواطن والدولة يدا بيد.

والامل كبير باستمرار هذا التصميم الايجابي في كل قطر عربي لتحقيق الاعتماد على الذات لانه لا خير في امة لا تأكل مما تزرع ولا تلبس مما تصنع، خاصة وان منطقتنا تعيش حالة حرب دائمة واي انتصار فيها لن يكون عسكريا فحسب بل اقتصاديا وماليا. وهناك تجربة مماثلة في اوروبا ولاسيما في بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية تعرف باسم «تجربة الحديقة الخلفية». حيث يقوم كل مواطن بزراعة حديقة منزله بما يحتاج اليه من مزروعات يأكل منها باستمرار ويجنب نفسه وعائلته خطر المجاعة والحاجة.

بالاضافة الى ذلك هناك ظاهرة ملفتة للنظر في منطقة الخليج واكبت حملة التشجير والاهتمام بالزراعة وهي حدوث تبدل ملموس في الجو العام كانخفاض درجات الحرارة.. وهطول الثلوج في العين (دولة الامارات) وموسم الامطار المبشر بالخير في شتى انحاء المملكة العربية السعودية خلال فصل الشتاء الذي انقضى امس ليطل علينا الربيع شهر تفتح البراعم.

كل هذا يعد بداية لمسيرة طويلة شعارها «ازرع ولا تقطع» وصولا الى كسب معركة التحدي الزراعي في كل اوان.

عرفان نظام الدين

معرض ثقافي في لندن تقيمه جامعة الكويت

لندن ـ كونا: تقيم جامعة الكويت معرضا ثقافيا في العاصمة البريطانية في نهاية شهر مارس الحالي بمناسبة ذكرى مرور ٢٠ عاما على انشائها.

وابلغ المستشار الثقافي الكويتي هنا احمد الدويسان وكالة الانباء الكويتية ان هذا المعرض سينظم في معهد الدراسات الافريقية والشرقية التابع لجامعة لندن ويحتوي على كتب وصور وابحاث عن الجامعة وانجازاتها باللغتين العربية والانجليزية.

واضاف الدويسان ان المعرض سيستمر خمسة ايام وسيفتتحه يوم ٣٠ مارس (اذار) الحالي وزير الفنون البريطاني ريتشارد لوس بحضور السفير الكويتي لدى المملكة المتحدة غازي الريس.

وقال ان المكتب الثقافي الكويتي وجه دعوات لنحو ١٥٠ شخصية عربية وبريطانية للمشاركة في حفل الافتتاح ومن بينهم ممثلون عن المؤسسات الثقافية والتعليمية البريطانية والعربية الى جانب السفراء والملحقين الثقافيين العرب.

واشار الى ان برنامج المعرض يشتمل ايضا على محاضرة تلقيها الدكتورة رشا الصباح مساعد مدير الجامعة لشؤون الاعلام وخدمة المجتمع حول تاريخ وانجازات جامعة الكويت يوم الاول من ابريل (نيسان) القادم في المعهد نفسه.

واختتم المستشار الثقافي الكويتي قائلا ان المعرض يعتبر فرصة للمهتمين بالتعليم والثقافة في بريطانيا للاطلاع على نشاطات جامعة الكويت وما قطعته من شوط كبير في تطوير التعليم الجامعي.

وسيفتتح المعرض ابوابه للجمهور يوم ٣١ مارس (اذار).

ندوة في الرياض عن الغدد الصماء

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا ندوة حول اضطرابات الغدد الصماء في مستشفى الملك فهد بالرياض يوم الاحد ٢٩ مارس (آذار) الحالي تستمر يومين.

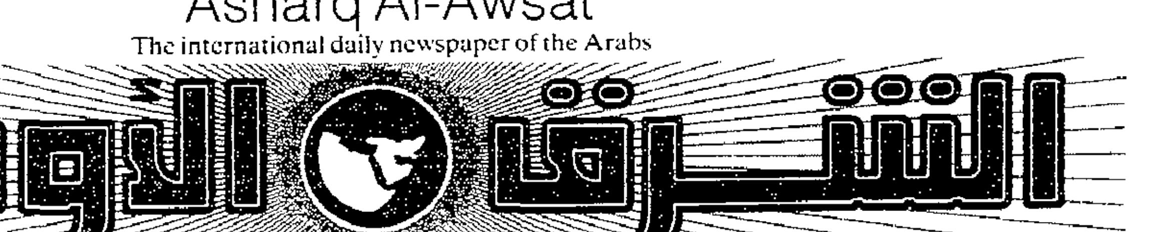
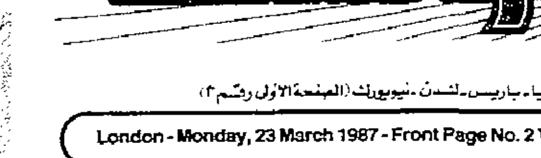
وتتركز اعمال الندوة على دراسة ومراجعة اضطرابات امراض الغدد الدرقية والدرقية والغدد النخامية والغدد الكظرية، وتناقش في الندوة الابحاث المقدمة من ٢٩ مشاركا من داخل السعودية وخارجها من المملكة المتحدة وكندا.

جيزان تشترك في معرض السعودية بين الامس واليوم

جيزان ـ «الشرق الاوسط»:

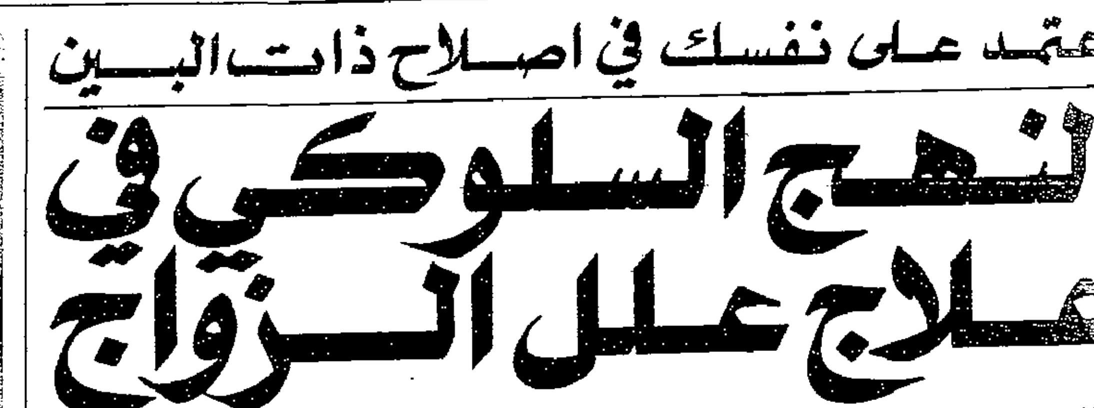
اصدر امير منطقة جيزان الشيخ محمد بن تركي السديري توجيهاته الى الدوائر الحكومية والهيئات وامراء مدن وقرى وهجر المنطقة بجمع المنتجات المتميزة ذات الطابع الاقليمي التقليدي التراثي وذلك بمناسبة مشاركة منطقة جيزان في معرض المملكة بين الامس واليوم المزمع اقامته في شهر شوال ١٤٠٧هـ في القاهرة.

ومن منطلق التعريف بالمنطقة يقوم المهندس محمد صالح بابقي بوضع كتيب عن منطقة جيزان يتولى فيه شرح الطابع المعماري التقليدي والتاريخي والفن الاسلامي والعربي في مجال المعمار. تحدث بذلك مدير العلاقات العامة بالامارة والسيد محمد حيد منصور وقال ان النادي الادبي بجيزان سيقوم بطبع هذا الكتيب باللغتين العربية والانجليزية على نفقته الخاصة مساهمة منه في هذا العمل الوطني.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 23 March 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3037
الاثنين ٢٣ رجب ١٤٠٧ هـ - ٢٣/٣/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٣٧






اعتمد على نفسك في اصلاح ذات البين

النهج السلوكي في علاج علل الزواج

لندن - «الشرق الاوسط»:

لكل زواج مشاكله، منها ما هو مثل سحابة الصيف التي سرعان ما تزول وتعود المياه الى مجاريها، ومنها ما يتفاقم ويستدعي تدخل الاهل او حتى استشارة الاصدقاء في محاولة لاصلاح ذات البين.. وفي الغرب يلجأ الازواج الى مكاتب استشارية مهمتها اسداء النصح بعد تشخيص الداء لكن الغربيين يفضلون ايضا مبدأ «اعملها انت» او «اعتمد على نفسك» قبل ان تستدعي الخبير، سباكا كان او استشاريا في امور الزواج.. ولمن يريد الاعتماد على نفسه في الشؤون الزوجية يقدم احد الخبراء البريطانيين مجموعة ارشادات بعنوان «النهج السلوكي في علاج علل الزواج».

الدكتور مايكل كرو، استشاري الصحة العقلية في مستشفى مودزلي وخبير شؤون الزواج والاسرة، يقول ان الزوج الذي يعاني من اضطرابات زوجية قد يستشير مكاتب توجيه الاسرة لكن الاعتماد على الذات باستخدام النهج السلوكي في تصحيح الاعوجاج اثبت فعاليته واكدت ذلك البحوث التي اجريت على هذا الصعيد.

يقول الدكتور كرو ان الزوجين اللذين طبقا مبادىء النهج السلوكي لعشرة اسابيع حققا ارتياحا اكبر في علاقتهما الزوجية التي تحسنت كثيرا على مدى ١٨ شهرا تلت استخدامها لهذه المبادىء. فما هي؟

مبادىء

يطلق الدكتور كرو تسمية «بي ام تي» على اسلوب اعملها انت في معالجة مشاكلك الزوجية، والتسمية هي الاحرف الثلاثة الاولى لعبارة العلاج السلوكي لمشاكل الحياة الزوجية.

والمبدأ الاول الذي ينصح به الخبير البريطاني ويشدد عليه هو ان يبدأ الزوج او الزوجة بتطهير نفسه مما فيها من رواسب تراكمت خلال الاشهر او الاعوام الماضية منذ بدء العلاقة الزوجية ويمعنى آخر نسيان الاساءة والعزم يقينا على بدء صفحة جديدة..

اما المبدأ الثاني والمهم فهو الكف عن النقد، وبدلا من ذلك فليطلب الزوج او الزوجة عمل ما كان يتمناه دون ان يكون اسلوبه ناقدا مقرعا.

ثم يأتي المبدأ الثالث والمهم بالقدر نفسه. وفيه يحث الدكتور كرو الزوج او الزوجة على ان لا يفوتا فرصة الاشادة او التعبير عن الرضى في كل مرة يرى فيها ان رفيقه ارضاه فعلا.

مقايضة

ويقضي المدخل السلوكي في معالجة مشاكل الزواج بان ياخذ الزوج او الزوجة لنفسه بمبدأ المقايضة فمثلا هناك الزوج الذي يتأخر عن موعد وجبة الغداء او العشاء. ويحدث ان يبرد الطعام ويفقد جودته، وهنا تتألم الزوجة وتشتكي من تأخره..

لكن مبدأ المقايضة قد يلطف كثيرا فتقبل بان زوجها لا يستطيع المواظبة على موعد حضوره الى المنزل كل يوم، لكنه في المقابل مطالب بان يتصل هاتفيا لابلاغها بذلك.

ويقول الدكتور كرو ان التفاهم على هذا النحو سيوجد لدى كل من الزوج والزوجة شيئا لم يكن ينتبه اليه كثيرا، ذلك هو مدى الجاذبية التي تشدهما الى اللقاء.

ويبقى ما لوحظ في بعض الحالات الزوجية من ان احد الزوجين يجد صعوبة في التصريح بما يريده من الاخر.. والاقتراح عند الخبير البريطاني هو ان يتفق الاثنان على ان يخصصا وقتا محددا في الاسبوع لشن خناقة عائلية بينهما لافراغ المختزن في نفسيهما. لكن الافضل ان يحدد موضوع الخناقة مسبقا وان يكون حول توافه الامور.. فبهذا الشكل سيتعلم الطرف المتهاون المهادن كيف يؤكد ذاته دون ضرر.



صباح الخير

اسرار الناس

هل تحفظ المرأة السر؟ هي تحفظ على الاقل سرا واحدا هو سر عمرها.

غير ان السؤال مثل آخر على تحامل الرجال على النساء، فهو يفترض، دون ان يفصح، ان المرأة لا تستطيع حفظ السر، لذلك فالسؤال لا يشمل الرجل بل يركز على المرأة، وهذا مثل «مسلمات» الرجال الاخرى عن ثرثرة النساء او اسرافهن، او حتى قدرتهن على قيادة السيارات.

ومع ان عبارة «سواقة نسوان» دخلت القاموس الانكليزي فان كل دراسة واحصاء في الولايات المتحدة اثبتت ان المرأة اقل تعرضا لحوادث السير من الرجل بشكل ملحوظ ينفي اي جدل.

غير اننا في الاسرار وحفظها لا في التحامل على المرأة، وقد وجدت وانا اجمع المادة للموضوع انه في حين ان الرجل لا يعتبر حافظا جيدا للاسرار، فان المرأة متهمة دائما بافشائها.

وقرأت ان المرأة تحفظ السر الا ان مشكلتها ان الناس الذين تفشيه لهم لا يحفظونه، وكان يمكن ان تنطبق هذه العبارة بسهولة على اي رجل.

ولعل المشكلة ان اكثر الكتاب رجال لا نساء، لذلك فرجل هو الذي قال: ان زوجتي تحفظ السر جيدا، لقد بقينا خاطبين سنة كاملة قبل ان اعرف ذلك.

وقرأت:

- المرأة لا تفشي السر بل تبادله بسر آخر.
- المرأة تحفظ السر حتى تقابل امرأة اخرى.
- وسيلة المرأة في حفظ السر هي ان لا تقول اسم من نقله لها.

ولكن اي سر تفشيه المرأة؟ الغالب انه سر اجتماعي من نوع ان فلانة تصبغ شعرها، او انها اجرت عملية تجميل لانفها.

اما الرجل فاذا افشى سرا فهو قد يكون سرا امنيا او صناعيا، اي شيئا ببلايين الدولارات.

والواقع ان اهم الاسرار في عصرنا هذا لم تعد الاسرار العسكرية، بل الصناعية، فشركة تنفق بليون دولار على الابحاث وتطلع بجهاز كومبيوتر ثوروي، وتأتي شركة اخرى فتدفع مليون دولار لموظف في الشركة الاولى، وتسرق ثمرة جهدها. وحتى اذا ضبطت الشركة الثانية واحيلت على المحاكم وحوكمت وغرمت مئة مليون دولار، فانها تظل رابحة لأن ثمن الابحاث بليون دولار وعشر سنوات من الجهد، اما التجسس فثمنه ١٠١ مليون دولار واسبوع من السرقة.

ومع ذلك فنحن لا نسمع الا عن النساء وافشاء الاسرار مما يجعلنا نسأل ما هو السر؟

والجواب ان السر ما لا تعرفه، وقد وجدت الحكومة الاميركية انها لا تستطيع الاحتفاظ بسر، فاسرارها في نوعين واحد لا يستاهل ان يحفظ، وواحد لا يمكن حفظه.

اما بين الرجال والنساء فقد وجدت شخصيا ان الرجل الذي ليس عنده اسرار يخفيها عن زوجته هو رجل بلا اسرار او بلا زوجة.

جهاد الخازن



تباشير ربيعية

صحيح ان درجة الحرارة ليلة امس هبطت الى ما دون الصفر المئوي في الكثير من انحاء بريطانيا لكن الربيع بدأ رسميا قبل يومين ونزل فعليا الى الشارع وفي حديقة حيوان لندن اثناء النهار. الطقس كان ربيعيا - الى حد ما - امس واول من امس، والارنب الصغير خرج من حظيرته في الحديقة الى كتف هذه الصغيرة الزائرة للحديقة.

الابتسامة على وجه الصغيرة يستدل منها ان الارنب بفروته الناعمة راح يدغدغ خد الصغيرة السعيدة.

علماء الحكومة البريطانية ينصحونك اطعمة الرشاقة خطر!

لندن - «الشرق الاوسط»:

اطعمة الرشاقة خطر على صحتك.. المستشارون العلميون لدى الحكومة البريطانية يعكفون حاليا على وضع تقرير يحذرون فيه من اضرار هذه الاطعمة التي تعرف تحديدا بالاطعمة المنخفضة السعرات الحرارية، والمتوقع ان يطالب التقرير بوضع الضوابط لتحجيم عمليات الترويج لهذه الاطعمة التي سجلت انتشارا واسع النطاق بين البريطانيين خلال الاعوام الخمسة الماضية.

المقدر ان نحو نصف المليون بريطاني في الوقت الحاضر يتعاطون اطعمة الرشاقة المنخفضة السعرات الحرارية جدا وقد تشكلت مجموعة عمل لدى الحكومة باسم «لجنة الجوانب الطبية للسياسة الغذائية (كوما) وهي تحذر مما قد تحدثه هذه الاطعمة من اضرار.

وتقول اللجنة في تقريرها المنتظر صدوره قريبا ان استخدام هذه الاطعمة لفترة تزيد عن اسابيع قليلة او تكرر استخدامها بفاصل فترات زمنية قصيرة من شأنه ان يكون ضارا، ولا يتعين ان يلجأ المرء الى هذه الاطعمة دون اشراف طبي.

كذلك يجب ان تكون هذه الاطعمة بمثابة الملاذ الاخير بعد فشل جميع وسائل انقاص الوزن الاخرى، ومع ذلك تحذر اللجنة بقولها ان من المستبعد ان تحقق هذه الاطعمة نزولا مستقرا في الوزن بشكل افضل مما تحققه وسائل الرجيم الغذائي التقليدية اي استخدام الاطعمة العادية ولكن طبقا لجدول وبرنامج يحدد كميات المدخلات المختلفة من العناصر الغذائية.

يرأس اللجنة الدكتور ماري كين، استاذ علم التمثيل الغذائي البشري في مستشفى «جايز هوسبيتال» بلندن، والمقصود بالاطعمة المنخفضة السعرات الحرارية جدا هو تلك الوجبات التي تباع على هيئة مساحيق وتقل فيها القيمة الحرارية عن ٦٠٠ سعر لليوم الواحد.

لكن الدكتور جون ماركس، المستشار الطبي لشركة «كمبريدج رايت» التي تنتج نوعا من هذه الاطعمة يرفض توصيات اللجنة قائلا ان لديه الدليل الذي سيقدمه الى الحكومة لدحض تقرير لجنة الخبراء.

.. وللأزياء ثعلب

عارضة الازياء الباريسية تحمل على الراس ثعلبا وحول العنق شال الثعلب!!

الفستان من الصوف ضمن مجموعة كلود مونتانا للملبوسات الجاهزة لفصلي الخريف والشتاء ١٩٨٧..

الاناقة تكتمل بالشال الثعلبي وراس الثعلب فوق راس لابسة الفستان.

استخراج ٢٢٨ حصاة من مرارة مغربية

ابوظبي - ق.ن.ا: اجريت في ابوظبي واحدة من اندر العمليات الجراحية تم خلالها استخراج ٢٢٨ حصاة متوسطة الحجم من مرارة سيدة مغربية تبلغ من العمر ٣٦ عاما.

وقال السيد حسن علكيم مدير مستشفى الجزيرة في تصريح صحفي امس ان العملية استغرقت اربع ساعات وانتهت باستخراج عدد ضخم من الحصى المكعبة الشكل والمتساوية الاضلاع تقريبا بشكل شديد الغرابة من الحويصلة المرارية التي توقفت عن العمل تماما نتيجة انسداد القناة المرارية.. وتضخمها الشديد.

إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

دوقة يورك اي سارة فيرجوسون، قرينة الامير اندرو، ابن ملكة بريطانيا، قد تفاجىء الناس بمفاجأة ضخمة.. المفاجأة المنتظرة هي ان تحمل الدوقة ثم تلد عددا من التوائم.

السبب في توقع المفاجأة يعود الى ما كشف النقاب عنه من ان سارة تتعاطى الآن عقاقير الخصوبة لكي تحمل بسرعة. لكن العقاقير - قياسا على تجارب سابقة - قد تسبب الحمل وزيادة، بل هي المسؤولة عن حالات ولادة بكمية توائم لنسوة كن قد فقدن الامل في الانجاب.

ويذكر ان سارة جربت الوسائل التقليدية المعروفة لتنشيط عملية الحمل، لكن هذه الوسائل لم تجد فلجأت الى اخصائي «هارلي ستريت» انتوني كيني الذي قرر لها علاج الخصوبة.



لا تقرأ هذا الخبر

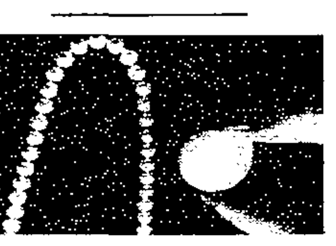
لندن - «الشرق الاوسط»:

خمس عدد النزيلات في سجن للنساء ببريطانيا يحملن فيروس المرض القاتل، ايدز..

سجن «كورنتون» في اسكتلندة يضم ١٧٠ نزيلة بينهن ٣٠ نزيلة على الاقل يحملن الفيروس، والمنتظر ان يتمكن المرض من نصف العدد توطئة لوفاة الضحايا..

بل ان سلطات السجن تتوقع ان يكون العدد الفعلي لحاملات الفيروس اكثر كثيرا لان اختبارات الدم لا تجرى الزاما.. وقد ذكر ان معظم النسوة تلقين الفيروس عبر ابر ملوثة استخدمنها في تعاطي الهيروين بالحقن قبل دخولهن السجن.






لؤلؤة ولآلىء

ما يعتبر انه اضخم لؤلؤة نهرية عرضتها ليلة امس في نيويورك دار هاري وينستون. اللؤلؤة العملاقة التي عرضت الى جوار عقد من اللآلىء المتوسطة الحجم على سبيل المقارنة، تزن ٦٠١,٢٤ قمحة اي ما يعادل ١٥٠,٣١ قيراطا، وتبلغ في قطرها ٤ سنتيمترات ونصف السنتيمتر تقريبا.

دار هاري وينستون تؤكد ان الجوهرة هي اضخم لآلىء المياه العذبة في العالم.

كسوف شمسي فوق الجزيرة العربية

الرياض - واس: من المتوقع ان يحدث بمشيئة الله تعالى كسوف للشمس (حلقي وكلي) يوم الاحد القادم والذي سيشاهد في الجزيرة العربية ككسوف جزئي.

وسيبدأ فيما بين الساعة الرابعة والدقيقة ٢١ بعد الظهر عند اقصى الجنوب الشرقي للجزيرة والرابعة والدقيقة ٤١ عند اقصى الشمال الشرقي وسيستمر الكسوف لجميع مناطق الجزيرة الى حين غروب الشمس فيما عدا المناطق الشمالية الشرقية والتي سينتهي عندها الكسوف قبل الغروب.

والجزء من الشمس الذي سيكسف ويكون مغطى بالقمر ستختلف مساحته باختلاف مواقع رؤية الكسوف من الجزيرة العربية فسيبلغ اقصاه حوالي ٠.٨٨ من مسطح الشمس عند الاماكن التي تقع اقصى جنوب الجزيرة العربية ثم تقل المساحة المكسوفة تدريجيا لتصل الى حوالي نصف مساحة قرص الشمس حول الاماكن التي تتساوى في خطوط عرضها مع مدينة الرياض بينما تبلغ حوالي الثلث من اقصى الشمال.

وسيؤدي ذلك الى حدوث ظلمة خفيفة في سماء الجزيرة خاصة في المنطقة الجنوبية (نجران وجيزان وما حولهما) سيحس بها جميع المشاهدين ومن الجائز لو سمحت الظروف الجوية بذلك رؤية كوكب الزهرة في غرب الشمس وهي في طريقها الى الغروب.

ودعا المرصد الفلكي بكلية العلوم بجامعة الملك سعود الى ضرورة استعمال نظارات شمسية او شرائح زجاجية او بلاستيكية معتمة حتى تقلل من لمعان الشمس عند محاولة مشاهدة الكسوف الجزئي، والامتناع عن محاولة رؤية الكسوف خلال المرقب الا اذا كان المرقب مزودا بقرص زجاجي يعتم اشعة الشمس وكذلك نصح بعدم رؤية الكسوف خلال «عينيه» المنظار بل يجب اسقاط صورة الشمس على مسطح بعيد عن العينية حيث انه من الخطورة جدا مشاهدة الشمس مباشرة دون محاولة تقليل اشعتها.

وستكون امكانيات المرصد الفلكي بالدرعية بكلية العلوم بجامعة الملك سعود متاحة لمشاهدة هذا الكسوف بدءا من الساعة الرابعة بعد الظهر بمشيئة الله تعالى.

حوت تونسي ضخم

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

دفعت مياه البحر الابيض المتوسط الى الشاطىء في منطقة صفاقس التونسية بحوت كبير من نوع العنبر في بحيرة وادي المالطيين. وهي بحيرة عميقة تمتد على شكل وادي بحري الى الشاطىء وتقع جنوب مدينة صفاقس. يبلغ طول الحوت نحو ٢٠ مترا وعرضه ٢٤٠ سنتيمترا وارتفاعه ١٣٠ سنتيمترا ويزن حوالي ٤٠ طنا.

وقد توجه فريق علمي من المعهد الاوقيانوسي لمعاينة الحوت.

نكتة اليوم

فنان

الطبيب النفساني: هل انت فنان؟
المريض: كلا.
الطبيب: اذن لماذا تترك شعرك منكوشا بهذا الشكل؟
المريض: هذا ما جئت اسألك عنه.

من القارىء:
علي جميل الاصيل

مع قهوة الصباح

اذا انتحر بيجن!!

يا سيدي الحزين.. انا لا املك وكالة انباء خاصة بي. وليس لي مراسلون في واشنطن.. ولندن.. وباريس.. وموسكو.. والقاهرة.. وليس لي مندوبون في مختلف المؤسسات والشركات العالمية والمحلية ينقلون لي - سرا - اخبار العالم.. ولا اسافر كل يوم الى مراكز الابحاث واستديوهات السينما.. ومسارح البوليفار.. وبرودواي وشارع الهرم لأرى مايحدث هناك لاخص به قهوة الصباح.

يا سيدي العزيز.. مثل اي صحفي آخر.. مثل اي كاتب آخر اتابع بقدر ما استطيع وكالات الانباء.. واقرأ بقدر ما تطيق عيناي جرائد ومجلات العالم.. وعندي مكتبة احاول ان اضع فيها كل يوم كتابا او اكثر.. واشاهد التلفزيون واسمع الراديو.. واستمع الى بعض الاصدقاء.. ومن هذا كله «اصطاد» لقهوة الصباح خبرا يعجبني.. قصة مثيرة.. حكاية مسلية.. قصيدة متعة.. صفحة من التاريخ.. ثم أعيد صياغة هذا كله من وجهة نظري.. وقد لا تعجبك وجهة نظري هذه.. وقد تجد انني اخطأت الاختيار.. ليست هناك مشكلة.. انت حر في وجهة نظرك.. وانا يا اخي حر!! وما لا يعجبك قد يعجب غيرك من القراء.

وبالطبع يا سيدي.. سوف تجد احيانا ان ما انشره في هذه الزاوية منشور في مجلة اخرى.. او صحيفة اخرى.. هل تتصور مثلا ان اصدر قرارا بمنع نشر خبر ما او موضوع ما في صحف ومجلات العالم كله حتى انفرد به وحدي.. هل اذا انتحر مناحيم بيجن - وهو مصاب بالكتئاب هذه الايام.. هل امنع صحف العالم من نشر الخبر حتى اعلق عليه انا شامتا ومتشفيا!!

اقرأ ثلاث صحف صدرت في نفس اليوم يا اخي.. اي ثلاث تعجبك وستجد ان ٧٥٪ على الاقل من المواد المنشورة في الصحف الثلاث متشابهة.. ولا تختلف الا في الصياغة.. والمساحة.. ومكان النشر.. فاي هذه الصحف الثلاث نقلت من الاخرى؟؟

اذا استطعت ان تعرف فاكتب لي.. او اكتب لرئيس التحرير «الناقل» وقل له يا لص.. يا حرامي.. يا غشاش.. وما يطلع من ذمتك!!

اما مشكلة الطلاب وساعي البريد التي لم تعجبك فقد اعجبتني.. وكما يقولون لولا اختلاف وجهات النظر لبارت السلع.. ومع خالص شكري يا ابو ياسر!!

هامش: هناك مثل فرنسي يقول: «ليس هناك موضوع جديد، ولا فكرة جديدة، بل هناك عين جديدة».

عبد الله باجبير

منافذ أفندي

